الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

أ.د/مدحت ابو النصر

SOCIAL WORK
IN THE SCHOOL AREA





الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية - دار الكتب المصرية
أبو النصر، مدحت محمد
الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي / تأليف: أ. د. مدحت محمد أبو النصر، ط1 - القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر
212 ص: 24x17 سم.
الترقيم الدولي: 3-102-722-977-978

1- الخدمة الاجتماعية المدرسية
أ - العنوان

ديوي: 370,19 رقم الإيداع: 2017/1513

الطبعة الأولى
2017



الناشر
المجموعة العربية للتدريب والنشر
8 أ شارع أحمد فخري - مدينة نصر - القاهرة - مصر
تليفاكس: 23490242 - 23490419 (00202)
الموقع الإلكتروني: www.arabgroup.net.eg
E-mail: info@arabgroup.net.eg
elarabgroup@yahoo.com



الخدمة الاجتماعية
في المجال المدرسي

أستاذ دكتور/ مدحت محمد أبو النصر

رئيس قسم المجالات بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

دكتوراه من جامعة Wales ببريطانيا

أستاذ زائر بجامعة C.W.R. بأمريكا

أستاذ معار بجامعة الإمارات العربية المتحدة (سابقا)

رئيس قسم العلوم الإنسانية - كلية شرطة دبي (سابقا)

جائزة أفضل كتاب من الإمارات لعام 1996

الناشر

المجموعة العربية للتدريب والنشر



2017

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

(وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ)

(سورة آل عمران: 104)

قال تعالى : (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ الـلـهَ إِنَّ الـلـهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

صدق الـلـه العظيم

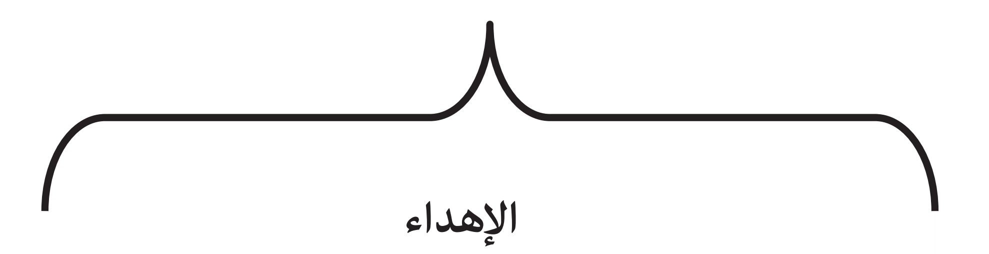
(سورة المائدة: 2)

قال رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم:

« إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، وتلحقه من بعد موته» . صدق رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم

رواه ابن ماجه وصححه الألباني





الإهداء

إلي كل طـلابي «قادة المستقـبل بإذن الـلـه» في
كـليات الخدمة الاجـتماعيـة والتربية والآداب
والشـرطة في مختلف الدول العـربية متمنياً لهم كل
النجاح والتوفيق

د. مدحت أبو النصر


تليجرام
هنا
سور الأزبكية

المحتويات


تليجرام : هنا سور الأزبكية

مقدمة

في مواجهة الحياة المعقدة المليئة بالمشكلات والأزمات والضغوط، وفى سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة أحياناً، يحتاج الناس إلى الكثير من الموارد، وإلى مساعدة العديد من المهن.

والخدمة الاجتماعية Social Work تعتبر إحـدى المهـن الاجتماعيـة التـي تهـدف إلى مسـاعدة النـاس وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقوموا بـأدوارهم ووظـائفهم بشـكل أفضـل. إن خصـائص الناس والبيئة المحيطة بهم وطبيعـة مشـكلاتهم هـي التـي تحـدد أهـداف عمليـة المسـاعدة Helping Process التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية Human Profession ظهرت حـديثاً في أوائـل القـرن العشريـن، تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي بل والاقتصادي في المجتمع بما يحقـق أهـداف هـذا المجتمع من تماسك ورعاية وإنتاج وتقدم...

ويسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصـائي الاجتماعـي (الاختصـاصي الاجتماعي- Social Worker) ذلك الشخص الذي تم إعـداده نظريـا وميـدانياً خـلال أربـع سـنوات بعـد مرحلة الدراسة الثانوية العامة - في مدارس أو معاهد أو أقسام أو كليات الخدمة الاجتماعية.

والأخصـائي الاجتماعـي يتعـاون مـع العـاملين مـن التخصصـات المهنيـة الأخـرى (مثـل الطبيـب، الممرضة، المدرس، مدرس التربية الخاصة، أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي التأهيل المهني،...) في تحقيق أهـداف مسـاعدة النـاس وتقـديم بـرامج الرعايـة التـي يحتاجونهـا... مثـل الرعايـة الصـحية والرعايـة التعليمية والرعاية الاجتماعية. ويأخذ هذا التعاون شكل فريق عمل Team Work كنـوع مـن التنسـيق والتكامل في تحقيق الأهداف.

والخدمة الاجتماعية من المهن المقبولـة والمعـترف بهـا حكوميـا وأهليـا، وتسـتعين بهـا كثـير مـن المؤسسات الحكومية والشركات (القطاع الخاص) ومنظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيـات الأهليـة في تحقيق أهدافها...

باختصار فإن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على: تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، وإشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم. ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع، ومـن خـلال مؤسسـات المجتمـع المختلفة أو إنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها.

ومهنة الخدمة الاجتماعية تعمـل في مجـالات Fields عديـدة ومتنوعـة، غالبـاً مـا تغطـي جميـع قطاعات وشرائح وفئـات ومنـاطق أي مجتمـع، بهـدف مسـاعدة هـذه القطاعـات والشرائـح والفئـات والمناطق علي تنمية قدراتها وزيادة فرص الحياة لهم وإشباع حاجاتهم ومواجهة المشكلات لديهم عـلي مستوي الوقاية والعلاج.

من هذه المجالات علي سبيل المثال: المجال المدرسي ومجال رعاية الطفولة ومجال رعاية الشـباب ومجال رعاية المسنين ومجال رعايـة الأسرة ومجـال رعايـة المعـاقين والمجـال السـياسي ومجـال التنميـة الريفية ومجال التنمية الحضرية ومجال رعاية المرأة والمجال العمالي ومجال حماية البيئـة مـن التلـوث ومجال المسئولية الاجتماعية ومجال الدفاع الاجتماعي...

والكتاب الحالي: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من منظور الطرق المهنية والممارسة العامة ـ كما هو واضح من عنوانه ـ يهدف إلى إلقاء الضوء علي ممارسة مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المدرسي، بحكم أنه من المجالات الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وأقدم مجالات الممارسة المهنيـة بها، والأكثر انتشارا في مختلف محافظات مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

وسوف يـتم في الكتـاب الحـالي الحـديث عـن نشـأة الخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المدرسي، والتعريف والخصائص والأهـداف والوظـائف والأدوار لمهنـة الخدمـة الاجتماعيـة والطرق المهنية في هـذا المجـال، والتنظـيمات المدرسـية الداخليـة والخارجيـة، والمشـكلات المدرسية وكيفية التغلب عليها، ومعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي

ومقترحات التطوير...كـذلك يعـرض الكتـاب لموضـوع الممارسـة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المدرسي.

وفي البداية تم الحديث عن ماهية مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامـة، ومجـالات ومؤسسـات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية. ثم عرض الكتاب لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المـدرسي، وذلـك من حيث النشأة والتعريف والأهداف...

ثم تناول الكتاب لموضوع المشكلات المدرسـية ودور مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة المدرسـية تجاههـا. وبعد ذلك تم توضيح طبيعة ممارسة الطرق الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية (طريقة خدمة الفرد وطريقة خدمة الجماعة وطريقة تنظيم المجتمع) في المجال المدرسي.

ثم تناول الكتاب موضـوع الممارسـة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي. وفي نهايـة الكتاب تم رصد معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وتقديم عـدد مـن المقترحـات للتغلب علي هذه المعوقات بهدف تطوير المـدارس بصـفة عامـة، وتطـوير تعلـيم وتـدريب وممارسـة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بصفة خاصة.

وفي ختام الكتاب تم تقديم فصل عن الخدمة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي باللغـة الإنجليزيـة لطلاب الدراسات العليا ولمزيد من الشرح والتوضيح .

وباختصار فإن هذا الكتاب موجه إلى كل طالب سواء في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسـات العليا في الخدمة الاجتماعية يريد أن يفهم هذه المهنة، وإلي كل أخصائي اجتماعي يريد أن يطور نفسـه وأن يمارس هذه المهنة بشكل مهني سليم، وإلي كل باحث في الخدمة الاجتماعية يريد أن يـدعم بحثـه أو رسالته للماجستير أو للدكتوراه بمرجع حديث ومفيد.

ويتكون الكتاب من ثلاثة عشر فصلا، هي كالتالي:

الفصل الأول: التعليم والمدرسة

الفصل الثاني: التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية

الفصل الثالث: المشكلات المدرسية

الفصل الرابع: ماهية الخدمة الاجتماعية

الفصل الخامس: ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية ومجالاتها

الفصل السادس: الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

الفصل السابع: مهنة الخدمة الاجتماعية ومواجهة المشكلات المدرسية

الفصل الثامن: ممارسة طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي

الفصل التاسع: ممارسة طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي

الفصل العاشر: ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي

الفصل الحادي عشر: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

الفصل الثـاني عشر: معوقـات ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي ومقترحـات التغلب عليها

الفصل الثالث عشر: School Social Work

هذا ولقد تم استخدام العديد من المراجع العربية والأجنبية في إعداد هذا الكتاب ـ ما بين كتاب وبحث ومقال ورسالة ماجستير أو دكتوراه وترجمة ومؤتمر، هذا بالإضافة إلى الاستعانة بـبعض مواقـع شبـكة المعـلومات الدولية "الإنترنت".

والمؤلف يشكر الـلـه سبحانه وتعالى على توفيقه في إعداد هذا الكتاب المتواضع، والذي به بعض النواقص بلا شك، فالكمال لـلـه وحده وتعالى.

وبالـلـه التوفيق،،

المـؤلـف

أ.د. مدحت أبو النصر

القاهرة: ديسمبر 2016

الفصل الأول

التعليم والمدرسة

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف التعليم
- تعريف التربية
- المدرسة
- المدرسة ونظرية الأنساق الاجتماعية
- وظائف المدرسة
- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة
- المدرسة الذكية
- المدرسة المنتجة
- المدرسة الصديقة للبيئة (المدرسة الخضراء)

الفصل الأول

التعليم والمدرسة

مقدمــة

يعتبر التعليم حق من الحقوق الأساسية اللازمة لكل أفـراد المجتمـع، وهـذا يسـتلزم وجود اهـتمام كامـل وشـامل بكـل الحاجـات الاجتماعيـة والتعليميـة والنفسـية للمـتعلم وأسرته.

ويحتل التعليم مكانة متميزة في منظومة الرعاية الاجتماعية لمختلف الـدول حيـث يمثـل أفضـل استثمار ممكن. وتعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية التـي تقـدم الخـدمات التعليميـة للتلاميـذ بدءاً من سن السادسة من عمر هؤلاء التلاميذ إلى سن ما قبل الـدخول إلى الجامعـة. بمعنـى أن أبنائنـا يمضون في المدرسة فترات طويلة مـن عمـرهم (سـتة سـنوات في المرحلـة الابتدائيـة، وثـلاث سـنوات في المرحلة الإعدادية، وثلاث سنوات أخـرى في المرحلـة الثانويـة) ليحصـلوا عـلى العلـم والمعرفـة والتربيـة السليمة.

ويعد التعلـيم مـن أهـم ركـائز التنميـة البشريـة في أي مجتمـع لمـا يؤديـه مـن وظـائف مهمـة

في حياة الفرد والأسرة والمجتمع ككل، بالإضافة إلى ارتباطه ارتباطاً قوياً بكثير من مؤشرات التنمية الأخرى.

وكذا فإن الاستثمار في التعليم يحتاج إلى رؤية إستراتيجية جديدة تهدف إلى تنمية البشر اجتماعياً. وتركز معايير العمل في مجال التنمية البشرية على زيادة فاعلية الخدمات والبرامج والأنشطة المتاحة، أي أن تكون هذه الخدمات والبرامج والأنشطة أكثر قدرة على تلبية حاجات التلاميذ/ الطلاب ومواجهة مشكلات المجتمع.

تعريف التعليم:

يطلق لفظ التعليم عادة على الدراسة التي يتلقاها الفرد الناشئ في المؤسسات التعليمية (المدارس والمعاهد والجامعات). وهى عملية تهدف إلى:

1- تزويد التلاميذ/ الطلاب بحصيلة معينة من العلم والمعرفة في إطار ومجال معين.

2- إعداد التلاميذ / الطلاب فكرياً وعقلياً واجتماعياً.

3- تأهيل التلاميذ / الطلاب للحياة العملية، وذلك من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات المناسبة والمطلوبة لممارسة حرفة معينة أو مهنة معينة.

تعريف التربية:

لم يعد هدف التربية - كما يشير خالد محمد الزواوي - تحصيل المعرفة، ولم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاتها، بل الأهم من تحصيلها، هو القدرة على الوصول إلى مصادرها الأساسية والأصلة وتوظيفها في حل المشكلات، لقد أصبحت القدرة على حل الأسئلة في هذا العالم المتغير الزاخر بالاحتمالات والإبدال تفوق أهمية القدرة على الإجابة عنها، ولابد أن تسعى تربية الغد لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير وقابلية التنقل بمعناه الواسع، التنقل الجغرافي لتغير أماكن العمل والمعيشة، والتنقل الاجتماعي تحت فعل الحراك الاجتماعي المتوقع والتنقل الفكري كنتيجة لانفجار المعرفة وسرعة تغير المفاهيم.

ولم تعد وظيفة التعليم مقصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية، بل تجاوزتها إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته، وأن يحيا حياة أكثر ثراء وعمقاً، ولابد للتربية الجديدة، أن تتصدى للروح السلبية بتنمية عادة التفكير الإيجابي، وقبول المخاطرة وتعميق مفهوم المشاركة، والتصدي للسلطة بأنواعها دون إشاعة الفوضى، فلا وجود في مجتمع المعلومات للقبول بالمسلمات، والاقتناع السلبي الذي هو نوع من الجبر، إنه عصر التجريب وقبول القضايا الخلافية، والتعلم من خلال التجربة والخطأ، والتعامل مع المحتمل والمجهول، والاحتفاء بالغموض واستئناس التعقد وعدم الاستسلام لوهم البساطة الظاهرة.

المدرسة:



تلعب المدرسة دوراً مهماً في تربية أبنائنا، فالمدرسة ليست مكاناً لإكساب التلاميذ المعرفة والمعلومات فقط، بل هي مكان لصقل شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة، وتزويده بالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل إيجابي، ولكي تكون المدرسة قادرة على أداء دورها يجب أن تكون أولاً مكاناً محبباً للطلاب والتلاميذ لا مكاناً ينتظر التلميذ كل فرصة للابتعاد عنها.

ويمكن للمدرسة من خلال الملاحظات المستمرة للطالب رصد أي تغير في سلوكه، وبالتالي اتخاذ الوسائل والإجراءات التربوية اللازمة لتعديل هذا السلوك في أوله قبل أن تتفاقم المشكلة. ومن الإجراءات والوسائل، الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية المختلفة، وحصص التوجيه الجمعي التي يقوم بها الأخصائيون الاجتماعيون، ونظام ريادة الفصول أو المدرس الرائد، والاتصال المباشر والسريع بالأسرة لوضع خطة شاملة لتعديل سلوك الطالب الجانح قبل تفاقم الأمور. والمدرسة مؤسسة تعليمية نظامية أقامها المجتمع لتعليم التلاميذ والطلاب.

أي أن المدرسة إحدى منظمات المجتمع الرئيسية التي تقدم الخدمات التعليمية التي يتوقعها المجتمع منها. ويتوفر في المدرسة مجموعة من الخصائص المميزة لها منها على سبيل المثال: أهمية العملية التعليمية التي تقدمها المدرسة، والتي تساهم في إحداث التغيير المطلوب في المجتمع، انتشار المدارس في جميع الدول والمجتمعات وفي كافة المناطق سواء كانت حضرية أو ريفية أو بدوية أو ساحلية...

ويستفيد من خدمات المدرسة كل فئات وشرائح وأبناء المجتمع، فالتعليم هو أحد الحقوق الرئيسية لكل إنسان، وفي الغالبية العظمى من الدول سواء المتقدمة أو النامية أو المتخلفة يقدم هذا الحق مجاناً لجميع أفراد المجتمع دون تمييز أو تفرقة أو عنصرية.

المدرسة ونظرية الأنساق الاجتماعية:

المدرسة المعاصرة في ضوء نظرية الأنساق الاجتماعية Social System Theory يمكن اعتبارها نسق فرعي Subsystem يعمل في ضوء النسق الكلى للمجتمع. هذا ويمكن تعريف مصطلح النسق System بأنه كل مكون من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة معاً، له هدف أو أهداف يسعى لتحقيقها. ومن وظائف أي نسق نذكر:

1- تحقيق الأهداف.

2- تحقيق التوافق الداخلي.

3- تحقيق التكيف مع البيئة الخارجية.

4- تحقيق الاستمرار.

والمدرسة كنسق فرعى له وظيفة Function وبناء Structure.

فوظيفة المدرسة يمكن تحديدها في:

1- الوظيفة التعليمية.

2- الوظيفة التربوية.

3- الوظيفة الاجتماعية.

بناء المدرسة يمكن تحديده في:

1- الهيكل التنظيمي للمدرسة.

2- مجموعة الأدوار المتوقعة من العاملين في المدرسة.

3- التفاعل المتبادل بين هذه الأدوار.

والمدرسة كنسق فرعى من أنساق المجتمع يتساند مـع الأنسـاق الأخـرى لحفـظ كيـان المجتمـع وتحقيق أهدافه. ومن أمثلة هذا التسـاند عـلى سـبيل المثـال: أهميـة أن تتعـاون الأسرة مـع المدرسـة، والمدرسة تتعاون مع الأسرة، والمدرسة تسـاهم في تنميـة المجتمـع... كـذلك فـإن مخرجـات الأسرة هـي مدخلات المدرسة، ومخرجات المدرسة هي إما مدخلات للجامعة أو مدخلات لسوق العمل.

وظائف المدرسة:

1 - المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات التعليمية المسئولة عـن تـدريس العلـم إلى الطـلاب وتزويـدهم بالمعارف المختلفة لإعدادهم للانتقال إلى المرحلة التعليمية الأعلى أو لممارسـة العمـل في المجتمـع بنـاء على أساس علمي.

2- المدرسة إحدى المؤسسات التربوية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات المسئولة عن تربية الطالب وتحسين قدراته وإعـداده لأن يكـون مواطناً صالحاً ومنتجاً.

إن وظيفة المدرسة مزدوجة: تربية وتعليم، وكما نلاحظ فإن التربية تسبق التعليم، وأكاد أزعم أن التربية الصحيحة هي المدخل السليم إلى التعليم الجيد. إنك إذا أحسنت تنشئة الطالب خلقياً، فالأرجح أنه سيكون أكثر إقبالا على التعلم وأكثر قدرة عليه فالتربية الخلقية مطلوبة لذاتها، ومطلوبة كوسيلة لتحقيق التعلم الأفضل.

3- المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

المدرسة تعتبر إحدى المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية لأنها تحاول إكساب الطالب ثقافة المجتمع، وتعليمه الدين، وتعريفه القيم والأخلاقيات، وإكسابه أيضا الخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العيش والعمل والإنتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط، ومن هذه الخصائص الاجتماعية نذكر:

1- الاتصال المتبادل مع الآخرين.

2- التعاون.

3- العمل الجماعي والفريقي.

4- التعاون

5- الولاء والانتماء.

6- تحمل المسئولية.

كذلك المدرسة تساهم في زيادة وتحسين معدلات النمو لدى الطالب، سواء كان هذا النمو: نمو جسمي ونمو عقلي ونمو نفسي ونمو اجتماعي.

الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:

المدرسة في الأصل مؤسسة تعليمية لمرحلة ما قبل الجامعة، تهدف إلى تعليم أبنائنا العلم والمعرفة، من خلال مدرسون يقومون بالتدريس لهم في فصول دراسية. أي أن أساس المدرسة العملية التعليمية والتي لها عناصر وأطراف نذكر منها: أهداف تعليمية، التلميذ أو الطالب، المدرس، منهج دراسي، أنشطة مدرسية، وسائل تعليمية، أدوات ووسائل للتقييم،...

إلا أن المدرسة الحديثة أو المعاصرة Modern School أصبح لها وظائف أخري بجوار الوظيفة التعليمية Educational Function. من هذه الوظائف: الوظيفة التربوية Disciplinary Function والوظيفة الإنتاجية Production Function والوظيفة الاجتماعيةSocial Function .

وتتمثل الوظيفة التربوية في تربية التلاميذ أو الطلاب التربية السليمة وذلك من حيث: إكسابهم الاتجاهات السليمة وتعويدهم علي السلوكيات الإيجابية والإلتزام بقيم وأخلاقيات المجتمع المناسبة...

وتتمثل الوظيفة الإنتاجية في تنمية الموارد المالية والمادية للمدرسة، حتى تصبح المدرسة كيان منتج وليس مستهلك فقط. فالمدرسة يمكن أن تُصنع الأثاث المدرسي وصيانته، وممكن أن تنتج بعض السلع (مثل: السندوتشات والمربات والمخلل والفطائر والمفارش والأثاث المنزلي...) وبيع هذه السلع للتلاميذ أو الطلاب ولأسرهم وللبيئة المحيطة...

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في:

1- تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة بين التلاميذ، وبينهم وفريق العمل بالمدرسة وعلي رأسه المدرسين، وبين المدرسين، وبين أعضاء فريق العمل في المدرسة...

2- تحسين العلاقات الاجتماعية بين المدرسة وأسر التلاميذ أو الطلاب، وبين المدرسة ومختلف المؤسسات القائمة في البيئة المحيطة بها، بما يحقق تبادل المنافع والموارد فيما بينهما.

3- توفير مناخ اجتماعي صحي في المدرسة تسوده العلاقات الودية والألفة والحب والتقدير بين الهيئة التعليمية والتلاميذ أو الطلاب وأسرهم.

4- تكوين العادات الاجتماعية السليمة لدي تلاميذ أو طلاب المدرسة.

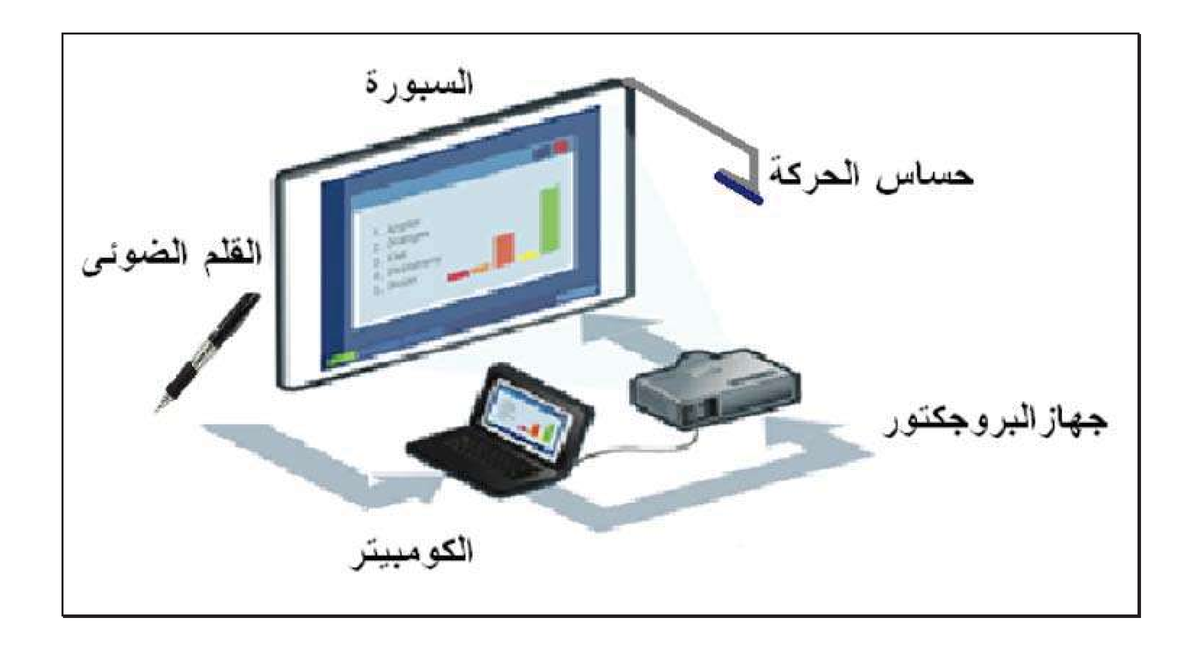
5- تدريب التلاميذ أو الطلاب على معنى المواطنةCitizenship الحقيقية، وحب الولاء Loyalty والانتماء المدرسي والمجتمعي.

6- تعريف التلاميذ أو الطلاب معني الحق Right والواجب Duty وغرس مبدأ العدالة الاجتماعية Social Justice والديمقراطية Democracy والحرية Freedom في الوسط المدرسي.

7- تنمية التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الطلابية ليعبر الطلاب عن أنفسهم وعن آرائهم من خلال الأنشطة المدرسية أو ما يطلق عليها أحيانا بالأنشطة الطلابية اللاصفية Out classroom Activities.

8- أيضا من خلال هذه الأنشطة يمكن إكساب التلاميذ أو الطلاب قيم واتجاهات وسلوكيات إيجابية عديدة، منها: التعاون والعمل الجماعي والعمل الفريقي والقيادة وتحمل المسؤولية والمنافسة الحرة والوعي الوطني والمحافظة على المصلحة العامة والمال العام والانتماء للمدرسة، كما يتدرب على احترام النظم والقوانين المدرسية...

المدرسة الذكية:



يقصد بالمدرسة الذكية Smart School هي المدرسة التي تستخدم التقنيات الحديثة في الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة في العملية التعليمية والعملية الإدارية بالمدرسة، بما يساهم في تطوير العملية التعليمية والإدارية بالمدرسة وتحسين

مستواها. كذلك هي المدرسة ذات الأبنية التعليمية الذكية والملائمة لاحتياجات التلاميذ/ الطلاب بها وللمعاقين منهم، والتي تستفيد من المساحات بشكل رشيد ومتناسب وملائم للبيئة المحيطة والمناخ السائد فيها تتسم بالإبداع والابتكار وليست أبنية تقليدية نمطية وشاذة أو كئيبة المنظر....

المدرسة المنتجة:

ظهر مفهوم المدرسة المنتجة أو المدرسة كوحدة إنتاجية من خلال سياسة وزارة التربية والتعليم في تشجيع الطلاب على الاشتراك في أعمال إنتاجية التي تعود عليهم وعلى الأسرة والمجتمع بالفائدة، كذلك خلق شخصية المستثمر الصغير في نفوس التلاميذ. وتستهدف المدرسة المنتجة ما يلي:

1- خلق جيل مبدع ومبتكر.
2- إكساب الطلاب مهارات عمل مشروع مدر للربح.
3- تنمية المهارات العلمية والعملية للطلاب.
4- الاستفادة من الطاقات المادية والبشرية للمدرسة.
5- تسليح الطلاب بالقدرات والخبرات العلمية.
6- القضاء على الفجوة بين المدرسة وسوق العمل.
7- إعطاء أبنائنا الثقة في مهارات المبادرة والاعتماد على الذات.
8- معالجة مشكلات عمالة الأطفال والتسرب الدراسي.
9- إكساب الطلاب قيم التخطيط والدقة والأمانة والاحترام.
10- تنمي مهارات التفكير وحل المشكلات بطريقة واقعية.

المدرسة الصديقة للبيئة (المدرسة الخضراء):

المدرسة الصديقة للبيئة أو المدرسة الخضراء عليها أن تحافظ على البيئة الداخلية (داخل المدرسة) والبيئة الخارجية (المجتمع المحلى) من التلوث بمختلف أنواعه وأشكاله. فعليها على سبيل المثال أن تنشر الوعي البيئي بين تلاميذها/ طلابها وأولياء أمورهم وبين

سكان المجتمع المحلى المحيط، وذلك بواسطة قيامها بالعديد من الأنشطة وبرامج البيئة المختلفة مثـل: ندوات التوعية والمسابقات والملصقات وعرض الأفلام والقيام بمشروعات خدمة البيئة المدرسية وخدمة البيئة الخارجية.



على المدرسة أيضا أن تقوم على سبيل المثال بنظافة وتشجير المدرسة، والتعامل الصحيح والسـليم لمخلفات المدرسة، والمساهمة في نظافة وتشجير المجتمع المحلى المحيط.

على المدرسة أن تكون نموذجاً يحتذي به من قبل المجتمع المحلى المحـيط في موضـوع المحافظـة على البيئة والتعامل السليم والآمن مع المخلفات الناتجة عنها، بل وإعادة تـدوير هـذه المخلفـات، بمـا يساهم في الاستفادة منها، لا أن تكون مصدراً من مصادر تلوث البيئة.

المدرسة إحدى مؤسسات التنمية في المجتمع:

المدرسة يمكن أن تشارك في إحداث التنمية في المجتمع، فهي على سبيل المثـال: تعـد الطـلاب لأن يكونـوا أشـخاص منتجـين وتعـدهم لأن يشـاركوا في مشروعـات التنميـة الاجتماعيـة والاقتصـادية في المجتمع...

ويمكن للمدرسة أن تكون مركز إشعاع للبيئة، ونادي صيفي، ومكتبة عامة، ومركز لشغل أوقات الفراغ، وتوفير فصول لمحو الأمية، ويمكن لها أن تنظم المشروعات لنظافة البيئة المحيطة وحملات توعية اجتماعية وصحية... لأولياء أمور التلاميذ والطلاب ولسكان المجتمع.

وللمدرسة في ضوء هذا التوجه أن تكون بيئة تربوية تجذب إليها الطلاب بدلاً من أن تبتعد عنها، وكذلك البحث عن أساليب جديدة يمكن خلالها مواجهة مشكلات تسرب الطلاب في التعليم وعلاج مشكلات عمالة الأطفال بطرق عملية وخلق آلية جديدة لمستقبل التعليم من خلال توفير فرص حقيقية لتعويد الطلاب على أدوارهم المستقبلية وتحقيق شراكه فعالة وحقيقية بين المدرسة ومجتمعها المحلى من خلال استثمار ما لدى المدرسة من موارد مادية وإمكانات بشرية لتقديم خدمات حقيقة للمجتمع والإفادة من موارد المجتمع وإمكاناته في تعليم الطلاب وتحقيق أهدافهم المستقبلية.

الفصل الثاني

التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

✍ التنظيمات المدرسية الداخلية

- مجلس إدارة المدرسة
- مجالس الأمناء والآباء والمعلمين
- الاتحادات الطلابية

✍ ثانيا: التنظيمات المدرسية الخارجية

- مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية
- الاتحاد العام للكشافة والمرشدات
- جمعيات رعاية الطلاب
- مراكز الخدمة العامة
- وحدات الصحة المدرسية
- مستشفيات الطلبة

الفصل الثاني

التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية

مقدمــة

لقد أنُـشئت مجموعة متعددة ومتنوعة من التنظيمات المدرسية سـواء داخليـة أو خارجيـة بهـدف تدعيم المدرسة علي أداء وظائفها المطلوبة منهـا. هـذه الوظـائف هــي: الوظيفـة التعليميـة والتربويـة والإنتاجية والاجتماعية. وهذه التنظيمات تلعب دورا مهماً في مساعدة المدرسة عـلي تحقيـق أهـدافها ورسالتها. وهذه التنظيمات المدرسية لها أهداف متنوعة تريد تحقيقهـا. مـن هـذه الأهـداف: أهـداف إدارية أو اجتماعية أو طلابية أو صحية أو نفسية...

ويمكن تحديد نوعين من التنظيمات المدرسية: داخليـة أي داخـل أسـوار المدرسـة، وخارجيـة أي خارج أسوار المدرسة. والفصل الحالي سوف يلقي بعض الضوء علي هذه التنظيمات. ونؤكد هنا عـلي أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يعمل مع جميع هـذه التنظـيمات سـواء الداخليـة أو الخارجيـة، ويتعـاون معهـا، ويسـاعدها عـلي تحقيـق أهـدافها، ويتـولي جميـع المسـئوليات المطلوبـة منـه مـن قبـل هـذه التنظيمات...

أولا: التنظيمات المدرسية الداخلية:

يمكن تحديد ثلاثة تنظيمات مدرسية داخلية في أي مدرسة، هي: مجلس إدارة المدرسة، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين، والاتحادات الطلابية. والآتي فكرة موجزة عن هذه التنظيمات:

مجلس إدارة المدرسة:

تشكيل المجلس:

بناءً على القرار الوزاري رقم 61 لسنة 1978م الصادر من وزارة التربية والتعليم يكون تشكيل مجلس إدارة المدرسة كما يلي:

1- مدير المدرسة رئيساً
2- وكلاء المدرسة أعضاء
3- الأخصائي الاجتماعي الأول / أقدم الأخصائيين أمين المجلس
4- أقدم المدرسون الأوائل لكل مادة أعضاء
5- أقدم الإداريون بالمدرسة أعضاء



اجتماعات مجلس إدارة المدرسة:

يعقد مجلس إدارة المدرسة اجتماعاً دورياً كل شـهر عـلى الأقـل، ويحـتفظ الأخصـائي الاجتماعـي (أمين سر المجلس) بالسجلات والملفات المنظمة لعمل المجلس، عـلى أن يقـوم بترقـيم وخـتم صـفحات السجل بخـاتم المدرسة.

اختصاصات مجلس إدارة المدرسة:

1- تنفيذ القانون وقراراته التنفيذية وكافة القوانين والقرارات التي تخضع لها المدرسة.
2- إعداد مشروع اللائحة الداخلية طبقا للنماذج التي تعدها الوزارة في ضوء المعايير القومية للتعليم.
3- الالتزام بما يرد في اللائحة الداخلية.
4- اقتراح ما يلزم بشان صيانة المباني ودراسة مشروعات الإنشاءات الجديدة بما لا يضر بسـير العمـل المدرسي.
5- دراسة تزويد المدرسة بما يلزمها من أثاث وأدوات تعليمية وصيانتها.
6- تحديد إعداد الطلاب في ضوء نتائج امتحانات النقل والشهادات.
7- البت في قبول الطلاب في ضوء القرارات الوزارية المنظمة لذلك والبـت في قبـول طلبـات التحويـل على المبادئ المقررة والكثافة.
8- دراسة سياسة توزيع الطلاب على مبنى المدرسة والفصول وشعب التخصص.
9- دراسة وتحليل نتائج الامتحانات.
10- وضع النظم الكفيلة بالكشف عن المهارات والمتفوقين بين الطلاب ورعايتهم ومتابعتهم.
11- اتخاذ الوسائل الكفيلة برعاية الطلاب صحيا واجتماعيا في ضوء القرارات الوزارية.
12- متابعة النشاط المدرسي في شتى المجالات.
13- وضع القواعد الخاصة بتنظيم سلوك الطالب.
14- وضع رؤية ورسالة المدرسة في ظل المعايير القومية للتعليم.
15- بحث طلبات الإعفاء من مصروفات التعليم في حدود النسبة المقررة.

16- دراسة التقارير الدورية لمدير المدرسة أو النظار أو الوكلاء أو المدرسين الأوائل.

17- تنظيم مجموعات التقوية طبقا للقرارات الوزارية واللوائح المنظمة.

18- دراسة احتياجات المدرسة من العاملين اللازمين للمدرسة.

19- اقتراح تعين العاملين اللازمين للمدرسة أو طلب إعارتهم أو ندبهم أو إنهاء خدمتهم وفقا للأحكام المنظمة لذلك مع مراعاة النسب المقررة للعاملين.

20- اقتراح تحديد أجور العاملين ومكافآتهم واقتراح منحهم العلاوات والمكافآت والحوافز واقتراح لائحة الجزاءات بما لا يتعارض مع قانون العاملين المدنين بالدولة.

مجالس الأمناء والآباء والمعلمين:

مجلس الأمناء والآباء والمعلمين هو أحد التنظيمات الاجتماعية داخل المدرسة، والذي يستهدف إلى تحقيق الترابط بين المدرسة والمجتمع المحلى من أجل زيادة فاعليتها في رعاية التلاميذ / الطلاب تربويا واجتماعيا والمشاركة في تنمية المجتمع المحلى. ويتم العمل بهذا المجلس بموجب القرار الوزاري رقم 220 الصادر في 2009/9/3 الصادر من وزارة التربية والتعليم.

فلسفة مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

وتقوم فلسفة مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على عدد من القيم والحقائق التالية:

1- أهمية تكامل الأدوار بين الأسرة والمدرسة والمجتمع في تحقيق التنشئة الاجتماعية للنشء وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ / للطلاب

2- أن التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى أحد أساسيات النهوض بالمجتمع لذا يجب أن يكون حيويا وفعالا.

3- المشاركة واللامركزية الايجابية أساس نجاح المدرسة في أداء رسالتها على الوجه الأكمل.

4- التطوع، حيث يكون لدي أعضاء المجلس الرغبة الصادقة والجادة في الانخراط في تطوير المدرسة والعملية التعليمية بقصد خدمة الآخرين والمجتمع بدون مقابل.

أهداف مجالس الأمناء والآباء والمعلمين:

1- توثيق الصلات والتعاون المشترك بين الآباء والمعلمين وأعضاء المجتمع المدني في جو يسوده الاحترام المتبادل من أجل دعم العملية التعليمية ورعاية الأبناء.

2- العمل على تأصيل الديمقراطية في نفوس الطلاب وإكسابهم المعلومات والمعارف والقيم الأخلاقيـة والاتجاهات السليمة التي تساعد على تعميق روح الانتماء للمجتمع والوطن.

3- تحقيق اللامركزية في الإدارة والتقويم والمتابعة وصنع واتخاذ القرار.

4- تشجيع الجهود الذاتية والتطوعيـة لأعضـاء المجتمـع المـدني لتوسـيع قاعـدة المشـاركة مجتمعيـة والتعاون في دعم العملية التعليمية.

5- تعبئة جهود المجتمع المحلى من أجل توفير الرعاية المتكاملة للطلاب بصفة عامة ورعايـة الفئـات الخاصة منهم (معاقين - فائقين - موهوبين) بصفة خاصة.

6- إبداء الرأي بين المدرسة وأعضاء المجتمع المدني حول أساليب الارتقاء بالعلمية التعليمية والتغلب على المشكلات والمعوقات التي تعترضها.

7- تقرير أوجه الصرف والمتابعة عـلى ميزانيـة المجلـس وعـلى المـوارد الذاتيـة للمؤسسـة التعليميـة والتصرف فيها بما يدعم العملية التعليمية والتربوية ويحقق الرعاية المتكاملة لأبنائنا الطلاب.

8- تعظيم دور المدرسة في خدمة البيئة والمجتمع المحلى والعمل على التغلب على مشاكلها وتحقيـق طموحاتها.

آلية تشكيل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

يُشكل مجلس الأمناء والآباء والمعلمين للمدرسة من خمسة عشر عضواً على النحو التالي:

- خمسة أعضاء يمثلون أولياء أمور التلاميذ من غير المعلمين والعاملين بالمدرسة يـتم انتخـابهم عن طريق الجمعية العمومية.
- خمسة أعضاء من الشخصيات العامة المهتمـة بـالتعليم يختـارهم المحـافظ المخـتص أو مـن يفوضه.

- ثلاثة من معلمي المدرسة ينتخبهم المعلمون في اجتماع الجمعية العمومية ممن ليس لهم أبناء بالمدرسة.
- مدير / ناظر المدرسة (مديراً تنفيذياً للمجلس).
- الأخصائي الاجتماعي على أن يتولى أعمال أمانة سر المجلس.

ويتم انتخاب رئيس المجلس ونائبه من بين أعضاء المجلس عدا مدير المدرسة والمعلمين بها.

ويجب الانتهاء من تشكيل مجالس الأمناء والآباء والمعلمين على مستوى المدارس في موعد غايته نهاية الأسبوع السابع من بدء العام الدراسي.

دور الأخصائي الاجتماعي كأمين سر مجلس الأمناء والآباء والمعلمين:

1- عمل مطوية أو كتيب صغير عن المدرسة تتضمن الآتي (اسم المدرسة - نشأتها - رقم التليفون - اسم مدير المدرسة - أسماء أعضاء هيئة التدريس - أهم الشخصيات التي تخرجت من المدرسة - إنجازات المدرسة - أوائل الطلبة...) - قرار مجلس الأمناء والآباء والمعلمين - أهم الاحتياجات التي تحتاج إليها المدرسة... ويتم توزيع هذه المطوية على أولياء الأمور والمشاركين في ورش العمل التي سيتم عملها قبل بداية العام الدراسي لتفعيل دور مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.

2- عقد ورش عمل حول معايير المشاركة المجتمعية لمدة أسبوع بهدف تحديد المفاهيم والمعايير اللازمة لنجاح المشاركة المجتمعية، يحضرها عدد من المهتمين بمجال المشاركة المجتمعية، من أولياء الأمور والقيادات الشعبية ورجال الأعمال والمهتمين بالعمل الوطني، ويستمر عقد هذه الورش لتفعيل الدور المهم الذي تلعبه الجمعيات الأهلية والمشاركة المجتمعية في إدارة العملية التعليمية.

3- الاشتراك في إعداد ورش العمل أعضاء المجلس المشكل في حين تشكيل مجلس جديد. وتكون ورش العمل في خلال شهر قبل بدء العام الدراسي الجديد وقبل انعقاد الجمعية العمومية ويتم دعوة مدير عام الإدارة حتى يتسنى له التعرف على

رجال الأعمال والمهتمين بالعملية التعليمية لترشيح خمسة أعضاء لتشـكيل المجلـس حسـب نـص القرار الوزاري رقم 334.

4- القيام بدراسة تقيمية لأداء مجلس الأمناء والآباء والمعلمين ويتحدث فيها رئيس المجلـس والمـدير التنفيذي للتعرف على المعوقات والصعوبات وجوانب القـوة والضـعف ووضـع الحلـول المناسـبة لزيادة تفعيل المجلس.

5- رصد مسـاهمات القطـاع الخـاص مـن أجـل النهـوض بمسـتوى التعلـيم، واقـتراح كيفيـة زيادتهـا واستمرارها وتشجيعها.

6- شرح القرار الوزاري رقم (334) والتعريف باختصاصات وأهداف وأدوار ومسئوليات وتشكيل المجلس.

7- عرض ومناقشة لجان المجلس واختصاصات كل لجنة ودورها في تفعيل المجلس.

8- وضع خطط علاج مشكلات الطلاب ومتابعتها من قبل المدرسة وأولياء الأمور والمهتمـين بالعمليـة التعليمية.

9- عرض وتقديم دراسة عن واقع الأنشطة التربوية بالمدارس.

10- توظيف الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية في خدمـة العمليـة التعليميـة للنهـوض بالمسـتويات التحصيلية للطلاب.

11- توضيح دور مؤسسات المجتمع المحلي في تنشئة الطالب اجتماعيا.

12- تنظيم يوم مفتوح بهدف تنمية العلاقة بين البيت والمدرسة.

13- توضيح إنجازات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين على مسـتوى المدرسـة ومـا أحدثتـه مـن تطـوير تربوي واجتماعي.

14- التنويه بأهمية تلقي أي موضوعات أو اقتراحات لمناقشتها في اجتماع الجمعية العمومية للآباء.

15- وفي نهاية أخر أيام ورش العمل يشكر مدير المدرسة الأعضاء وينوه عن موعد اجـتماع الجمعيـة العموميـة للمعلمـين والجمعيـة العموميـة للآبـاء أنهـا سـتكون في غضـون

الأسبوع السادس من بداية العام الدراسي وأنه سوف يتم إعلام أولياء الأمور بموعد الاجتماع عن طريق إرسال دعوات حضور اجتماع الجمعية العمومية لجميع الآباء لانتخاب خمسة من أولياء الأمور يمثلون الآباء بالمجلس ويكون محددا بها اليوم والمكان.

16- ويتم تلقي أي موضوعات أو اقتراحات قام باقتراحها السادة الحاضرين لمناقشتها في اجتماع الجمعية العمومية للآباء.

17- بعد ذلك في بداية العام الدراسي الجديد يتم إعداد دعوات حضور اجتماع الجمعية العمومية للآباء ويرفق بالدعوة (التقرير السنوي - الميزانية العمومية - موعد ومكان الاجتماع - الحساب الختامي - جدول الأعمال. ويتم إرسال الدعوات عن طريق البريد أويتم تسليمها للطلاب ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتوقيع الطلاب على الاستلام.

18- يتم عقد اجتماع الجمعية العمومية للمعلمين بدعوة من مدير المدرسة وتحت رئاسته وأمين سر المجلس الأخصائي الاجتماعي ويتم انتخاب (3) من المعلمين مما ليس لهم أبناء ولا زوجة.

19- يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد المكان المناسب لاجتماع الجمعية العمومية للآباء.

20- يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد كشوف لتوقيع الحاضرين وتتضمن الكشوف (الاسم - الوظيفة - نائب عن - درجة القرابة – التوقيع) .

21- يتم استقبال السادة الحضور والترحيب بهم وتوجيههم لمكان الاجتماع

22- يبدأ اجتماع الجمعية العمومية للآباء بعد الترحيب بالسادة الحضور برئاسة السيد مدير المدرسة في حالة حضور 50 %من عدد أعضاء الجمعية العمومية على الأقل وإذا لم تكتمل النسبة يؤجل الاجتماع ساعة ويكون الاجتماع بعدها صحيح إذا حضره نسبة 25% على الأقل من عدد الأعضاء أما في حالة عدم اكتمال الأعضاء نسبة 25% يعين مدير المديرية التعليمية ممثلي الآباء بناء على ترشيح مدير الإدارة وذلك حسب نص المادة (5) من نص القرار الوزاري (رقم 334).

23- في حالة اكتمال النصاب يرأس مدير المدرسة اجتماع الجمعية العمومية للآبـاء وأمـين سر المجلـس الأخصائي الاجتماعي **ويتم مناقشة جدول الأعمال ويتم فيه الآتي:**

- يتم التصديق على محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق.
- يتم مناقشة تقرير عن أعمال المجلس خلال العام الماضي.
- يتم مناقشة تقرير المراقب المالي عن العام الماضي.
- يتم مناقشة واعتماد الحساب الختامي للمجلس عن السنة المالية المنتهية.
- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوزيع بطاقات الانتخاب على السادة الحضور.
- يقوم بعد ذلك كل عضو مرشح بتعريف نفسه وشرح برنامجه وما سيقدمه للمجلس.
- تتم بعد ذلك عملية انتخاب الآباء لممثليهم في مجلس الأمناء والآباء والمعلمين.
- بعد إجراء عملية الانتخاب يتم تجميع البطاقات ويفرزها مع الأخصائي الاجتماعي اثنـين مـن الأعضاء الذين لم يتم ترشيحهم.
- تتم بعد ذلك إعلان النتيجة وتهنئة من فاز بعضوية المجلس ويتم كتابة إقرار على كـل عضـو بأنه ليس عضوا في مجلس آخر للأمناء والآباء والمعلمين.
- يـتم مناقشـة أي موضـوعات أو اقتراحـات وصـلت للمجلـس قبـل موعـد اجـتماع الجمعيـة العمومية بأسبوعين على الأقل أو التي تلقاها الأخصائي الاجتماعي في آخر أيام ورش العمل.

الاتحادات الطلابية على مستوى المدارس:

الاتحادات الطلابية هي من وسائل الديمقراطية التي يمكن من خلالها اكتشاف القيادات الطلابية والعمل على صقلها وتنميتها وإكسابها الخبرات والمهـارات المتعلقـة بممارسـة الحكـم الـذاتي والمشـاركة والشورى والخدمة العامة.

أهداف الاتحادات الطلابية:

هناك أهداف عديدة للاتحادات الطلابية نذكر منها:

1- تعويد الطلاب على نظام الحكم الذاتي وتحمل المسئوليات والمساهمة في الخدمة العامة.

2- تدعيم العلاقات وإذكاء روح الأخوة والتعاون وتوثيق الصلات بين الطلاب.

3- ممارسة الحياة الديمقراطية وتدريب الطلاب عليها من خلال الممارسة الفعلية.

4- اكتشاف القيادات الطلابية وتنميتها وصقلها.

5- تنمية الصلات بين الطلاب والمعلمين.

6- توثيق الصلات بين المدرسة والمدارس الأخرى.

7- ربط المدرسة بالمجتمع المحلى والمجتمع العام.

8- إشباع الحاجات ومواجهة المشكلات داخل المدرسة.

9- القيام بمشروعات الخدمة العامة لخدمة المدرسة والمجتمع المحيط بها.

10- المساهمة في تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة.

تشكيل الاتحادات الطلابية:

يتم تشكيل اتحاد الطلاب لكل فصل دراسي، ويشكل مجلس اتحاد طلاب لكل صف من صفوف المدرسة، ثم يتم تشكيل مجلس اتحاد طلاب المدرسة. وبالنسبة للمدرس الثانوية أو ما في مستواها يتكون مجلس اتحاد طلاب في كل مديرية تعليمية. ويتكون بعد ذلك مجلس اتحاد طلاب الجمهورية من ممثلين لمجالس اتحادات الطلاب من كل المديريات التعليمية.

دور الأخصائي الاجتماعي في اتحادات الطلاب:

1- يشرح فكرة الاتحادات الطلابية وأهدافها وأهميتها للطلاب.

2- يشرح كيفية تكوين هذه الاتحادات وخطوات ذلك.

3- العمل علي اكتشاف القيادات الطلابية وتنمية قدراتها عن طريق تشكيلات الاتحادات الطلابية ولجانها.

4- يؤكد علي ضرورة الالتزام بقيم الصدق والأمانة والشفافية والديمقراطية أثناء العملية الانتخابية.

5- يمارس دوره كأمين سر اتحاد طلاب المدرسة.

6- يشرح للطلاب فكرة الانتخابات وأهمية المشـاركة في العمليـة الانتخابيـة وأهميـة اختيـار المرشـح المناسب...كل ذلك لتعويدهم علي ممارسة الديمقراطية.

7- مساعدة الطلاب علي تنظيم اللقاءات وتبادل الزيارات مع الاتحادات الطلابية الأخرى سـواء عـلي مستوي المدارس أو المحافظة أو الجمهورية.

8- اقـتراح الخطـط والـبرامج التـي يمكـن مـن خلالهـا اكتسـاب الخـبرات والمهـارات والتمسـك بـالقيم والسلوكيات الإيجابية.

9- تشجيع وتدريب الطلاب علي الاشتراك في المشروعات المفيدة والنافعة لهم وللمدرسـة وللمجتمـع الحلي المحيط بالمدرسة.

10- مساعدة الطلاب علي الاستفادة من موارد المدرسة والبيئة المحيطة بها ومن التنظـيمات المدرسـية الخارجية.

ثانيا: التنظيمات المدرسية الخارجية:

يمكن تحديد ستة تنظيمات مدرسية خارجيـة في أي مدرسـة، هـي: مكاتـب الخدمـة الاجتماعيـة المدرسية، والاتحـاد العـام للكشـافة والمرشـدات، وجمعيـات رعايـة الطـلاب، ومراكـز الخدمـة العامـة، ووحدات الصحة المدرسية، ومستشفي الطلبة.

والآتي فكرة موجزة عن هذه التنـظيمات:

مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية

مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية هي إحدى المؤسسات التي تعمل في المجال المدرسي في مصر وهدفها الأساسي الخدمات الفردية والعمل مع الحالات الفردية التي يكون من الصعب عـلى الأخصـائي الاجتماعي بالمدرسة التعامل معها لعدة أسباب منها: عدم وجـود الوقـت الكـافي لديـه أو عـدم وجـود الخبرة الكافية، حيث أن فريق العمل بهذه المكاتب يضم نخبة من الأخصائيين الاجتماعيـين والنفسـيين المتميزين والذين لديهم الخبرة والمهارة والتخصص والوقت الكـافي للعمـل مـع هـذه الحـالات الصـعبة لمساعدتها على حل المشكلات التي تعوقها سواء بالمدرسة أو في الأسرة أو بأي مكان آخر...

نشأة مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية:

في عام 1954 قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء أول مكتب للخدمة الاجتماعية المدرسية وذلك في مدينة القاهرة. وفي عام 1955 تم إنشاء ثاني مكتب للخدمة الاجتماعية المدرسية في مدينة الإسكندرية. وبعد ذلك انتشرت هذه المكاتب في الغالبية العظمي من محافظات مصر.

أهداف مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية:

1- مساعدة الطلاب على تفهم مشكلاتهم والتعرف على أسبابها ودوافعها تفهما سليما، حتى يستطيع الطالب أن يتكيف مع الجو المدرسي والمجتمع الذي يعيش فيه مع العمل على تهيئة المدرسة لتقبله عضوا عاملا في حقلها.

2- العمل على تكامل شخصية الطالب وإتاحة الفرص المتكافئة لهم وتحقيق الاحتياجات الفعلية التي تعينهم على التوافق مع المجتمع وإزالة الضغوط الواقعة عليهم لوقايتهم من الانحراف لكي يتم نموهم نموا سليما.

3- توجيه الطلاب ومعاونتهم على اختيار نوع التعليم الذي يتفق وميولهم واستعداداتهم وحاجة المجتمع.

4- العمل على إثارة اهتمام الرأي العام بالمشكلات الجارية والعمل على عقد الندوات والمحاضرات للتعرف على مشكلات الطلاب ووسائل علاجها.

5- التعاون مع المؤسسات الاجتماعية والنفسية والصحية للإفادة من خدماتها لصالح الطلاب.

6- تدعيم المفاهيم التربوية في مجتمعنا الجديد المتطور ومعاونة الأجهزة التعليمية على تحقيق رسالتها.

فريق العمل بالمكتب:

يتكون فريق العمل بالمكتب من جهاز مهني وإداري كالتالي:

- مدير المكتب وهو من أقدم الأخصائيين الاجتماعيين.

- عدد اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين ممثلين للمرحلة الابتدائية.
- عدد اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين ممثلين للمرحلة الإعدادية والثانوية.
- أخصائي نفسي.
- أخصائي مقاييس نفسية واختبارات ذكاء.
- طبيب بشري عام.
- طبيب بشري متخصص في الأمراض النفسية والعقلية.
- مسئول مالي وإداري.
- سكرتارية.
- عمال وحراس.

وتواجه مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية عدة معوقات، منها: عدم وجـود المكـان المهيـأ لهـا، وعدم اكتمال فريق العمل من أخصائيين اجتماعيين، وندرة الأخصائيين النفسيين العاملين بهـذه المكاتـب، واقتصار الأداء المهني في أغلب هذه المكاتب علي تقديم المساعدات الاقتصادية أو تسـديد المصروفـات الدراسية للتلاميذ أو الطـلاب المحتـاجين، ونـدرة قيـام هـذه المكاتـب بـالبحوث الاجتماعيـة في المجـال المدرسي...

الاتحاد العام للكشافة والمرشدات:

يتولى هذا الاتحاد الإشراف العام على أنشطة وبرامج الكشافة والمرشدات في مختلـف محافظـات الجمهورية وذلك على مختلف توجهات هذه الحركة (الجوية - البحرية - الفتيان) ويعتبر هذا الاتحـاد ممثلاً للمجتمع المصري في مختلف المستويات إقليمياً وعربياً وعالمياً.

وتمتد خـدمات الاتحـاد العـام للكشـافة والمرشـدات عـلى مختلـف مجـالات المجتمـع بالمـدارس والمصانع والشركات والجامعات لإعداد جيـل واعـي قـادر عـلى تحمـل المسـئولية والمشـاركة في العمـل الجماعي الذي يرتكز على تنمية الشخصية والولاء والانـتماء للمجتمـع وممارسـة الأنشـطة الاجتماعيـة والثقافية والدينية والتي تبدأ بشعار (كن مستعداً) لخدمة النفس والآخرين في مختلف المجالات.

وقد بدأت الحركة الكشفية في مجتمعنا المصري مع بداية جهود الجاليات الأجنبية عام 1918 ، ومن هذا التاريخ بدأت ظهور أنشطة كشفية عديدة، منها تنظيم المخيمات والمعسكرات الكشفية.

وتستهدف حركة الكشافة والمرشدات إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- ممارسة الألعاب الكشفية التي تستهدف تدعيم اللياقة البدنية للنشء والشباب ورفع المستوى الصحي لهم.

2- تدعيم القدرات العقلية والاجتماعية من خلال أنشطة تدريب الحواس وتعلم شارات الهوايات والالتزام بقانون الكشف.

3- تنمية السلوك والقيم الأخلاقية.

وتحقق تلك الأهداف من خلال العديد من البرامج أهمها:

1- المخيمات والمعسكرات في مجال خدمة البيئة.

2- الندوات والمحاضرات.

3- الرحلات الخلوية والتجوال.

4- حفلات السمر الجماعي.

5- الزيارات والمعارض.

جمعيات رعاية الطلاب:

جمعيات رعاية الطلاب هي جمعيات أهلية (تطوعية) غير هادفة للربح تشرف عليها وزارة التضامن الاجتماعي، وذلك حسب قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية رقم 84 لسنة 2002. وفي الوقت الحالي يوجد جمعية واحدة لرعاية الطلاب في كل محافظة من محافظات مصر، أي أن هناك حوالي 27 جمعية علي مستوي مصر.

والهدف الرئيسي من إنشاء هذه الجمعيات هو تقديم المساعدات الاقتصادية للتلاميذ والطلاب. إلا أن هذه الجمعيات أحيانا تقدم خدمات صحية وثقافية لهؤلاء التلاميذ والطلاب. كذلك عندما يتطلب الأمر تقوم هذه الجمعيات بشراء الأجهزة التعويضية

والأطراف الصناعية للتلاميذ وللطلاب المعاقين، وشراء الكتب المدرسية والملابس للتلاميذ والطلاب المحتاجين، والمساهمة في إنشاء فصول جديدة بالمدارس، وتقديم المساعدات للطلاب وأسرهـم في حـالات الأزمـات والكوارث...

وتُـقدم هذه الجمعيات خدماتها للتلاميذ والطلاب الذين هم في حاجة إلى مثل هـذه الخـدمات وذلك بناء علي نتيجة البحث الاجتماعي الذي يقوم به مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

وتتكون عضوية جمعيات رعاية الطلاب من: بعض أولياء أمور التلاميذ / الطلاب، وبعض الأهـالي المهتمين بأهداف الجمعية، ومديري المدارس وذلك في المحافظة التي بها الجمعية.

وتتكون إيرادات الجمعية من المصادر التالية:

1- الإعانة السنوية من وزارة التضامن الاجتماعي.

2- اشتراكات أعضاء الجمعية العمومية لجمعية رعاية الطلاب.

3- اشتراكات التلاميذ والطلاب كل عـام دراسي، وهـي تُـحصل ضـمن الرسـوم الدراسـية التـي تقـوم المدارس بتحصيلها سنويا في بداية كل عام دراسي.

مراكز الخدمة العامة:

مراكز الخدمة العامة هي إحدى التنظيمات المدرسية الخارجية والتي أنشـأت في مصر منـذ عـام 1955، وذلك بهدف ربط المدارس بالمجتمع المحلي المحيط بها، وتوثيق التعاون فيما بينهم. ومن محـاور تحقيق هذا الهدف: تقديم عدد من البرامج والخدمات للطـلاب وللبيئـة المحيطـة، وذلـك بعـد انتهـاء اليوم الدراسي وخلال المناسبات والأعياد والعطلات المدرسية وأثناء الأجازة الصيفية.

ويتكون مجلس إدارة المركز من:

- بعض أعضاء هيئة التدريس
- ممثلون عن التلاميذ أو الطلاب

- ممثلون لأولياء أمور التلاميذ والطلاب
- بعض القيادات المحلية

ويتم تعيين مدير تنفيذي للمركز ليدير ويوجه ويشرف علي تنفيذ أعمال المركز وقرارات مجلس الإدارة. ويتم تشكيل عدد من اللجان المعاونة لمجلس الإدارة، من هذه اللجان علي سبيل المثال: لجنة النشاط الاجتماعي، ولجنة النشاط الثقافي، ولجنة النشاط الفني، ولجنة الخدمات البيئية...

وحدات الصحة المدرسية:

لا يخفى على أحد أهمية الصحة المدرسية، التي غدت مسألة مهمة وملحة تفرض نفسها على قائمة الأولويات الوطنية. ولا يخفى على الجميع بأن الصحة الجيدة في المدارس هي استثمار للمستقبل، وأن برامج الصحة المدرسية أداة فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة التلاميذ والطلاب بل وأسرهم.

لذا فإن الأمر مُلح لوضع الأسس والبرامج التي تعزز صحة أبنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات من خلال استراتيجية شاملة للصحة المدرسية , للنهوض بجيل الأطفال والنشء الجديد تعتمد عليه مصر في مرحلتها المقبلة. ومن ملامح هذه الإستراتيجية:

1- تطبيق نظام التأمين الصحي الشامل علي جميع تلاميذ وطلاب رياض الأطفال والمدارس بجميع مراحلها.

2- تدعيم وحدات الصحة المدرسية وزيادة عددها.

3- تدعيم مستشفيات الطلبة وزيادة عددها.

ومن مجالات الصحة المدرسية ، نذكر: المحافظة علي صحة التلاميذ والطلاب، ووقايتهم من الأمراض، وعلاجهم منها في حال حدوثها ، والتوعية الصحية، والتوعية الغذائية، والإرشاد الطبي للتلاميذ والطلاب ولأسرهم وللعاملين بالمدرسة، واشراكهم في برامج الصحة المدرسية...

ووحدات الصحة المدرسية هي وحدات تقدم الرعاية الصحية والطبية لتلاميذ وطلاب المدارس فقط، وهي تمارس عملها تحت إشراف وزارة الصحة والسكان. كما تهتم

بنشر الوعي الصحي سواء الوقائي أو العلاجي بين تلاميذ وطلاب المدارس. أيضا تُـقدم هـذه الوحـدات التطعيمات اللازمة ضد الأمراض، وتجري الفحوصات الطبية اللازمة...

مستشفيات الطلبة:



مستشفيات الطلبة هي مستشفيات تابعـة لـوزارة الصحة والسـكان، وتقـدم خـدماتها الصـحية والطبية للتلاميذ والطلاب من جميع المراحل التعليمية من الإبتدائي إلى الجامعـة. وبـالطبع لـدي هـذه المستشفيات خدمات صحية وطبية أكثر بكثير من المتوفرة في وحدات الصحة المدرسية.

ويوجد بهذه المستشفيات العديـد مـن الأقسـام المرتبطـة بعـلاج هـذه الفئـة.أيضـا تقـدم هـذه المستشفيات النظارات الطبية والأطراف الصناعية والأجهزة التعويضـية لمـن يحتـاج إليهـا مـن التلاميـذ والطلاب. كذلك تقوم هذه المستشفيات بعمل العمليات الجراحية اللازمة للتلاميذ وللطلاب... كل ذلك بالمجان أو نظير رسوم رمزية...

الفصل الثالث

المشكلات المدرسيـة

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف المشكلات المدرسية
- المشكلات التعليمية
- التأخر الدراسي
- الهروب المدرسي
- المشكلات السلوكية
- السرقة في المدارس
- العنف المدرسي
- الإدمان

الفصل الثالث

المشكلات المدرسيــة

تعريف المشكلات المدرسية:

من تعريفات المشكلات المدرسية School Problems نذكر الآتي:

1- المشكلة المدرسية هي موقف تعجز فيه قدرات الطالب علي التصدي لها بفاعلية مناسبة بما يعوق أداءه الاجتماعي ويحد من توافقه الدراسي.

2- المشكلة المدرسية هي الموقف الذي لا تستطيع قدرات الطالب علي مواجهته، مما يعوق تحصيله الدراسي بفاعلية مناسبة، والتي تؤثر علي حياته الدراسية وحياته العامة.

3- المشكلة المدرسية هي ظاهرة تتكون من عدة أحداث أو وقائع، متشابكة بعضها ببعض، لفترة من الوقت، ويكتنفها اللبس والغموض، تواجه الفرد ويصعب حلها قبل معرفة أسبابها والظروف المحيطة بها، وتحليلها للوصول إلى قرار بشأنها.

4- المشكلة المدرسية هي مجموعة الصعوبات الأكاديمية والسلوكية والاجتماعية التي تعوق الطالب عن تحصيله الدراسي وتحول دون توافقه الاجتماعي مع زملائه وباقي الأنساق الأخرى بالمدرسة.

بعض المشكلات المدرسية:

يعاني أحيانا تلاميذ وطلاب المدارس بعض المشكلات التي بلا شك تؤثر بالسلب علي التحصيل الدراسي وعلي التوافق المدرسي والاجتماعي لدي هؤلاء التلاميذ والطلاب ... ومن هذه المشكلات المدرسية والتي سيتم عرضها في هذا الفصل: المشكلات التعليمية (ومنها: مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة الهروب المدرسي) والمشكلات السلوكية (ومنها: مشكلة السرقة في المدارس ومشكلة العنف المدرسي ومشكلة الإدمان)...

المشكلات التعليمية:

التعليم الذي لا يقوم على تعميق وترسيخ العقيدة وغرس القيم الايجابية لا يؤدي وظيفته في خلق جيل مثقف راسخ الإيمان قادر على العطاء وتحقيق الأهداف. فالتعليم الأجوف الذي يقوم على التلقين والحفظ والحشو لا ينمي القدرات الابتكارية والإبداعية لدي التلاميذ والطلاب.

لقد اتسم النظام التعليمي في معظم الدول العربية بالحفاظ على استمرار ما هو قائم بدون أي تغيير، واهتم بالكم أكثر من الكيف، وبالحفظ أكثر من الفهم، وبالمنهج أكثر من الطالب- مما جعل النظام التعليمي بعيد عن تحقيق أهدافه وبعيد عن تخريج القوى العاملة المطلوبة والمناسبة من حيث العدد والكفاءة لخدمة مشروعات التنمية في مصر.

أيضاً مازال الاهتمام بالتعليم العام أكثر بكثير من التعليم المهني سواء الزراعي أو الصناعي أو التجاري. ولهذا أصبح النظام التعليمي لهذه العوامل السابقة وعوامل أخرى أيضاً لا يقوم بدوره في المجتمع على النحو المرجو منه كقناة لنقل الثقافة وكوسيلة للحراك الاجتماعي والمهني الشامل لأفراد المجتمع.

إن المدارس والمعاهد والكليات في معظم الدول العربية لم تقدم الفرص الكافية للتلاميذ وللطلاب لممارسة الحرية والديمقراطية والمشاركة الفعالة في حياة المدرسة. هذا بالإضافة إلى جمود المواد الدراسية ونقص الوسائل التعليمية البصرية وغير البصرية، وعدم الاهتمام بالأنشطة والخدمات الطلابية اللاصفية (الأنشطة المدرسية)... هذا ويمكن

حصر أهم المشكلات التعليمية: Educational Problems التي تواجه التلاميذ والطلاب في الآونة المعـاصرة في الآتي:

1- عدم الرغبة أو الإقبال على التحصيل الدراسي.

2- التخلف الدراسي.

3- الغياب المتكرر.

4- عدم الانتباه داخل الفصل الدراسي.

5- التأخر الدراسي في مواد معينة أو التأخر الدراسي العام والرسوب المتكرر.

6- ظاهرة الغش الفردي والجماعي في الامتحانات.

7- الرسوب في نهاية العام الدراسي.

8- الضعف العام للتوجيه التربوي والمهني.

وسوف يتم إلقاء الضوء بإيجاز علي بعض هذه المشـكلات التعليمية كالتالي:

مشكلة التأخر الدراسي:

مشكلة التأخر الدراسي تعتبر من المشكلات الشائعة بين التلاميذ والطـلاب، وذلـك قـد يرجـع إلى صعوبة المناهج الدراسية وعدم قيام معظـم المدرسـين بـدورهم داخـل الفصـول الدراسـية واهـتمامهم بالدروس الخصوصية وزيادة عدد التلاميذ أو الطلاب داخل الفصـول الدراسـية وقلـة عـدد الأخصـائيين الاجتماعيين في المدارس ... ومن نتائج مشكلة التأخر الدراسي: التسرب من المدرسة والرســوب في نهايـة العام والانسـياق في التيارات الانحرافية...

وبشيء من التفصيل يمكن رصد أهم العوامل المسببة لمشكلة التأخر الدراسي في العوامل التالية:

أولا: عوامل ذاتية/ شخصية (داخلية)، وتشمل:

1- **جوانب عقلية عامة**: كالتأخر في الذكاء والضعف العقلي، أو عوامل عقلية خاصة كالقدرة على التذكر، أو القدرة اللغوية، أو الرياضية وكذلك تشتت التفكير واضطراب الفهم.

2- **جوانب صحية وجسمية**: وهي التي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية كالأنيميا، والعاهات المختلفة، كضعف السمع أو قصر النظر، أو نتيجة للإجهاد والتوتر والتي تعوق تفاعل الطالب إيجابياً داخل الفصل وخارجه.

3- **جوانب نفسية**: وتظهر أعراضها في شكل خوف وقلق وانطواء واكتئاب واندفاعية .. الخ، وما قد يترتب عليها من أعراض نفس جسمية (سيكوسوماتية) كالتبول اللاإرادي، الصداع، وقرحة المعدة وغيرها من المظاهر النفسية المختلفة.

4- **جوانب اجتماعية**: والتي قد تنتج عن ضعف الذات العليا وفقدان القيم كالكذب، والسرقة، والعدوان الجنسي، وضعف العلاقات الاجتماعية.

ثانيا: عوامل بيئية (خارجية):

وتشمل عوامل أسرية كاضطراب العلاقات الأسرية، أو أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، وكذلك عوامل مرتبطة بالحي، وموقع المدرسة وظروفها، وتأثير وسائل الإعلام المختلفة.

مشكلة الهروب المدرسي:

مشكلة الهروب المدرسي هي نتيجة لمشكلات أخري، مثل مشكلة التخلف الدراسي أو مشكلة الرسوب أو نتيجة مشكلات أسرية أو اقتصادية أو نتيجة عدم التوافق مع المدرسة أو وجود مخاوف مرضية لدي التلميذ أو الطالب تجاه مدرسته والمدرسين وتجاه زملاءه...

ولقد ساهم في زيادة مشكلة الهروب المدرسي سوء العملية التعليمية حتى أصبحت المدرسة عامل طرد، وزيادة المغريات في الشارع (من سينمات وقهاوي ومولات...) تمثل

عامل جذب لهؤلاء التلاميذ أو الطلاب الذين ما زالوا في مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة ولديهم قابلية واضحة للاستهواء...

المشكلات السلوكية:

المشكلات السلوكية Behavioral Problems هي تلك المرتبطة بالأداء غير المقبول لسلوك التلميذ أو الطالب داخل المدرسة، وإن كان هذا السلوك لم يصل إلى درجة الاضطراب العقلي أو النفسي، ومن أمثلة المشكلات السلوكية في المجال المدرسي: مشكلة السرقة، ومشكلة الكذب، ومشكلة العنف، ومشكلة التحرش الجنسي، ومشكلة إدمان العادة السرية.. الخ.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلات سلوكية أخري، مثل: مشكلة تدخين السجائر والشيشة، ومشكلة تعاطي وإدمان بعض العقاقير كالمنشطات والمنبهات التي تؤثر على سلوك الطلاب وانتظامهم الدراسي وتحصيلهم الدراسي، ومشكلة العنف المدرسي... وسوف يتم إلقاء بعض الضوء علي مشكلة العنف المدرسي ومشكلة الإدمان نظرا لخطورتهما علي كل عناصر العملية التعليمية وعلي عملية تحقيق المدرسة لأهدافها.

مشكلة السرقة في المدارس:

للأسف زادت وانتشرت ظاهرة السرقة في المدارس وتنوعت أشكالها وأساليبها. ويمكن تعريف السرقة على أنها عملية الإستيلاء علي جزء من ممتلكات الآخرين بدون وجه حق وبدون أن يعرفوا بهذا التصرف. وهناك أسباب ودوافع عديدة ومتنوعة وراء مشكلة السرقة في المدارس، نذكر منها:

1- ضعف الوازع الديني لدي كثير من التلاميذ والطلاب.
2- عدم وضوح مفهوم الملكية الفردية لدى كثير من التلاميذ والطلاب.
3- شعور التلميذ أو الطالب بالحرمان من بعض احتياجاته المهمة.
4- الغيرة من بعض الزملاء الذين يمتلكون أشياء هو يرغب في امتلاكها وفي نفس الوقت لا يستطيع امتلاكها.

5- إثارة انتباه الآخرين واهتمامهم.

6- الأنانية الزائدة التي تدفع التلميذ أو الطالب إلى محاولة الاستحواذ على كل الأشياء لنفسه حتى ولو كانت مملوكة لغيره.

7- الانتقام من الآخرين الذين مارسوا نوعا من الظلم أو العدوان أو القهر علي الطالب. الانتقام من الذين يكرههم أو يحقد عليهم، فلا يجد إلا السرقة وسيلة لتحقيق كيده لهم.

8- سد حاجة ضرورية أو إشباع ميل أو هواية من المتعذر تحقيقها لمن لا يملك نفقاتها إلا بالسرقة مثل: امتلاك هاتف جوال أو آله حاسبة أو دراجة...

9- تحقيق الذات: وهي حاجة نفسية لدى الإنسان تنمو مع نمو حاجاته... وقد تقوى لدى الطالب في أجواء المنافسة والتحدي وكثرة الاختلاط بالطلاب... وقد يلجأ الطال للسرقة (سرقة أشياء ثمينة كالمال والهاتف وغيرها) كوسيلة للتميز وإثبات الذات وسط أقرانه (مصطفي أبو سعد. (2010)):

10- التدليل الزائد من قبل الوالدين، فيتعود التلميذ أو الطالب الحصول علي ما يريده بأي شكل، حتى لو تطلب الأمر سرقة ما يريده.

11- فقدان الشعور بالأمن والرعاية والاستقرار نتيجة التفكك الأسري.

12- عدم قيام الوالدين بتوضيح معني السرقة، وعدم زجر أبنائهم عند سرقة بعض متعلقات زملائهم في المدرسة، مما يشجعهم على الاستمرار في هذا السلوك السيئ.

13- تأثر الأطفال ببعض الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تظهر اللص بمظهر البطل الذي يتمتع بالجاه والسلطة والقوة وروح الفكاهة .

مشكلة العنف المدرسي **Violence School**

لقد أصبحت ظاهرة العنف في المجتمع إحدى المشكلات التي أخذت في الانتشار في الكثير من المجتمعات المعاصرة سواء كانت متقدمة أو نامية أو متخلفة. ويتفاوت حجم هذه المشكلة من مجتمع لآخر تبعاً لثقافة وخصائص كل مجتمع من المجتمعات والظروف الاقتصادية والإطار القانوني القائم بها.

ويعتبر مصطلح العنف Violence مشتق من الكلمة اللاتينية Vise بمعنى القوة Altus بمعنى يحمل. أي أن المصطلح يشير إلى حمل القوة تجاه شئ ما أو شخص ما أو آخرين. ويعرف قاموسي لسان العرب والمحيط مصطلح العنف بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به، ويأتي لفظ العنف من الفعل عنف بمعنى أخذه بشدة وقسوة.

وبنفس المعنى يعرف قاموسي Oxford و المورد مصطلح العنف بأنه أذى وشدة وقسوة واعتداء وانتهاك واغتصاب. يشير قاموس راندوم هاوسRandom House Dictionary إلى أن مفهوم العنف يتضمن ثلاثة مفاهيم فرعية هي فكرة الشدة والإيذاء والقوة المادية. وتشير الموسوعة العلمية (Universals) إلى أن مفهوم العنف يعني كل فعل يمارس من طرف فرد أو جماعة ضد فرد أو أفراد آخرين عن طريق التعنيف قولاً أو فعلاً وهو فعل عنيف يجسد القوة المادية أو المعنوية.

وهناك أنواع عديدة من العنف، منها: العنف ضد الطفل والعنف ضد المرأة والعنف الأسري والعنف في بيئة العمل والعنف المدرسي... ويعرف العنف المدرسي بوجود أي شكل من أشكال العنف داخل المدرسة أو في محيطها المباشر وذلك بين أطراف العملية التعليمية (مثل: التلاميذ أو الطلاب والمدرسون والعاملون في المدرسة وأسر التلاميذ أو الطلاب...). ومن أشكال العنف المدرسي، نذكر: السب والتهديد اللفظي والتشابك بالأيدي والضرب والحبس والحرق وإتلاف الأثاث المدرسي والسرقة لمحتويات المدرسة والقتل...

وهذه الظاهرة لها أسبابها المتعددة التي تؤدي إليها. من هذه الأسباب:

1- **أسباب ذاتية/ شخصية (داخلية)**، مثل: حب تقليد الآخرين، التأثر بمشاهد العنف، التوحد مع بعض أبطال الأفلام والمسلسلات، ضعف الوازع الديني، ضعف الذات والشخصية، عدم الاستقرار والاتزان الانفعالي، ضعف الثقة بالنفس، الاعتزاز الزائد بالشخصية، الحساسية المفرطة تجاه كلام وسلوك الآخرين،...

2- **أسباب بيئية (خارجية)**، مثل: عوامل ضعف الإشراف الإداري بالمدرسة ، ضعف

الإشراف الاجتماعي بالمدرسة، قلة الأنشطة الطلابية اللاصفية، غياب بعض المدرسين، قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين في المدارس، عدم وجود نظام عقوبات محدد وواضح وفعال للسلوكيات الطلابية المخالفة للنظام المدرسي، زيادة مساحة مشاهد العنف في وسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة السينما والتليفزيون، زيادة معدلات العنف الأسري والعنف في الشارع والذي يؤدي بدوره إلى زيادة معدلات العنف المدرسي،...

كذلك يترتب عن مشكلة العنف المدرسي آثاراً عديدة تؤثر بالسلب على كل من: المدرسة والأسرة والمجتمع. فعلى سبيل المثال فإن هذه الظاهرة تمثل تهديداً للمدرسة وتلاميذها أو طلابها وللعملية التعليمية برمتها... فقد يترتب علي مشكلة العنف المدرسي علي سبيل المثال مشكلات أخري، مثل: مشكلة التأخر الدراسي ومشكلة الهروب المدرسي ومشكلة الرسوب ومشكلة الغياب ومشكلة الجناح والانحراف والجريمة ومشكلة إتلاف الأثاث المدرسي وسرقته...

ومن المهم جداً دراسة هذه الظاهرة واقتراح الحلول المناسبة لها ووضع خطط المواجهة وتنفيذها بما يساهم في الوقاية من الظاهرة أو التقليل والتخفيف من حدتها، أو علاجها بالشكل العلمي والمهني السليم في حال حدوثها... ومن الجهود التي تبذل في مواجهة مشكلة العنف في أي مجتمع جهود مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

مشكلة الإدمان **Addiction Problem**

يحدث الإدمان Addiction في عالم الخمور والمسكرات والمخدرات والعقاقير المخدرة، وله آثاره ومضاعفاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية، وتتحدد مخاطرة بتنوع المادة والعقار المستخدم، والجرعات التي يتناولها المدمن وتأخير العلاج، وعدم وجود برامج الوقاية والرعاية الطبية والاجتماعية التي توقف التدهور الذي ينتاب المدمن.

والمدمن Addict هو ذلك الشخص الذي ربط حياته بعقار من العقاقير وتعود عليه أو أي مادة أخرى من المواد المخدرة أو المنبهة والتي لا يستطيع الامتناع عنها وعن تعاطيها

بل ويبحث عنها، وفى حالة عدم وجودها يعجز عن ممارسة حياته وعمله العاديين ويعيش في حاله نفسية سيئة ومضطربة.

ولقد لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار ظاهرة خطيرة في مجتمعنا العربي، وهى ظاهرة تعاطي السموم البيضاء وتعاطي المخدرات Drug Abuse وانتشارها بين بعض التلاميذ والطلاب والشباب.

ومن المؤسف أن الظاهرة قد انتشرت نسبياً بين مجتمع التلاميذ والطلاب والشباب، حتى وصلت إلى حد الإدمان بعد أن كان الأمر في البداية عبارة عن محاكاة وتقليد أو مجرد مجارة لزميل أو صديق. وقد يكون السبب في بادئ الأمر اعتقاد خاطئ من الشخص بأن عملية التعاطي هذه سوف تؤدى إلى التخلص من المشكلات الشخصية أو التعليمية أو الاجتماعية. وهذا بدون شك وهم كبير، ولكن للأسف الشديد فإنه يعتبر مكمن الخطورة، فإن الأمر يبدأ على أنه دعابة أو تجربة جديدة ثم يتكرر حتى يصعب التراجع عنه أو التوقف عن ممارسته، ليصبح إدماناً.

ومن المؤكد أن عملية اكتشاف المدمن عملية سهلة وميسورة ولا تصعب بأي حال من الأحوال، ذلك لأن تعاطي المخدرات والسموم البيضاء تفسد السلوك وتترك آثارها البشعة على وجه الشباب بالإضافة إلى معاشرته لشلة السوء وإهماله لدراسته ومظهره وهروبه من الحوار مع معلميه وأبويه.

هذا وقد أشار بحث ميداني عن ظاهرة الإدمان أن أهم العوامل التعليمية والشخصية التي تؤدى إلى الإدمان من وجهة نظر التلاميذ والطلاب كانت كالآتي:

1- رفاق السوء والشلل.

2- اليأس والهروب من الواقع.

3- وجود مشاكل عاطفية وعدم القدرة على حلها.

4- تقليد بعض الطلبة في ذلك.

5- الأمراض المزمنة وتناول بعض العقاقير المخدرة لفتر طويلة.

6- إدمان التدخين ومنه إلى تعاطى السموم.

7- الثقة بإمكانية النجاح باستعمال المنبهات والمنومات.

8- الإيحاء المباشر بفائدة المخدرات من الطلاب والأصدقاء.

أيضا أشارت نتائج البحث إلى أن أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدى إلى الإدمان من وجهة نظر التلاميذ والطلاب كانت كالآتي:

1- الإحساس بالفراغ والملل بالمنزل.

2- القدوة المدمنة بين الوالدين والأخوة.

3- سهولة الانقياد.

4- التفكك الأسرى وانعدام السلطة أو ضعف الرقابة.

5- سوء العلاقة بين أفراد الأسرة.

6- غياب أحد الوالدين أو كليهما.

7- أسلوب المعاملة الخاطئة للطالب(مثل: إهمال/ قسوة/ تدليل).

8- عدم القدرة على الاستذكار نهاراً وتعاطى المنبهات ليلاً.

9- انتشار الأمية بين أفراد الأسرة.

10- سوء العلاقة بين الدولة والشباب.

11- عدم قيام وسائل الإعلام بدورها في توعية الشباب ومحاربة الظاهرة.

أخيراً أشار البحث إلى العوامل الاقتصادية المؤدية للإدمان من وجهة نظر التلاميذ والطلاب كالتالي:

1- عمل الطالب وحصوله على الأموال بسهولة.

2- كثرة المصروف اليوم للطالب وزيادته عن حاجته.

3- ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة.

هذا ويمكن تحديد بعض المقترحات الضرورية والتي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة الإدمان أو القضاء النسبي على أخطر مشكلة تواجه شبابنا اليوم وتهدد أغلى ما نملك وهو الإنسان.

1- الاهتمام بالنشاط الرياضي والثقافي والفنـي داخـل المـدارس والمعاهـد والجامعـات وذلـك لشـغل أوقات فراغ طلابنا واستنفاذ طاقاتهم وترجمتها إلى أعمال مفيدة وناجحـة وأبعـادهم عـن الفـراغ والملل والمشكلات الشخصية.

2- ضرورة إنشاء مراكز متخصصة لعلاج مثل هذه الحالات حتى يتأكـد الجميـع مـن جـدوى العـلاج وأنه مؤشر وفعال.

3- ضرورة قيام المؤسسات الدينية بدورها في التصدي للإدمان وبيان حرمته في حكم الشرع والأديـان السماوية والتركيز في وسائل الإعلام على تلك الناحية.

4- يجب تشديد العقوبة على مستوردي السموم وتجارها بحيث يصبح الإعدام مثلا بدلا من الأشغال الشاقة المؤبدة.

5- ضرورة إقامة الندوات بالمدارس والمعاهد والجامعـات لجميـع الطـلاب حـول التـدخين والإدمـان، وبيان الأضرار الناجمة عن ذلك سواء بالصورة أو الكلمة المكتوبة وبيـان آثـار ذلـك عـلى الأجهـزة السمعية والبصرية والهضمية والتنفسية للإنسان.

6- توعية أولياء الأمور بالمدارس والمعاهد والجامعات عن طريق مجالس أولياء الأمور.

7- ضرورة وجود الرائد أو المرشد داخل المدرسة والمعهد والكلية، والذى يسـتطيع أن يجمـع الطـلاب حوله ومساعدتهم على حل مشكلاتهم. أي لابد من وجود حصص الريـادة في كـل مدارسـنا وكلياتنـا وجعلها مهمة وأساسية في جداول المدرسين والمحاضرين.

8- ضرورة تعاون الصيادلة في هذا الأمر بحيث لا يصرفون أدوية بدون وصفات طبية، وخاصة إذا مـا كانت تحتوى على مواد مخدرة كالمنومات والمهدئات.

9- عمل كتيبات عن الإدمان وأضراره المختلفة وبيان آثارها على أجهزة الجسـم مـن الناحيـة الجسـمية والجنسية والمزاجية والعقلية... وتوزيع هذه الكتيبات مجاناً على الشباب.

10- يجب تكاتف الجهود كلها في وقت واحد سواء من المدرسة أو المعهد أو الكلية والمنزل أو المسجد أو الكنيسة أو الإعلام، مع ضرورة أن تسير هذه الجهود في خطوط متوازية ومنسقة.

الفصل الرابع

ماهية مهنة الخدمة الاجتماعية

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف مهنة الخدمة الاجتماعية
- مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية
- أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية
- مسئولية مهنة الخدمة الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع

الفصل الرابع

ماهية مهنة الخدمة الاجتماعية

مقدمـة

في مواجهة الحياة المعقدة المليئة بالمشكلات والأزمات والضغوط، وفى سبيل قيام الناس بأدوارهم ووظائفهم العديدة والصعبة أحياناً، يحتاج الناس إلى الكثير من الموارد، وإلى مساعدة العديد من المهن.

والخدمة الاجتماعية Social Work تعتبر إحدى المهـن التـي تهـدف إلى مسـاعدة النـاس وتقـديم الخدمات الاجتماعية لهم بهدف أن يقومـوا بـأدوارهم ووظـائفهم بشـكل أفضـل. إن خصـائص النـاس والبيئة المحيطة بهم وطبيعة مشكلاتهم هي التي تحدد أهداف عملية المساعدة Helping Process التي ستقوم بها الخدمة الاجتماعية مع هؤلاء الناس.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية Human Profession ظهرت حـديثاً في أوائـل القـرن العشريـن، تعمل مع المهن الأخرى لإحداث التغيير الاجتماعي بل والاقتصادي في المجتمع بما يحقـق أهـداف هـذا المجتمع من تماسك ورعاية وإنتاج وتقدم...

ويسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصائي الاجتماعي (الاختصاصي الاجتماعي- Social Worker) ذلك الشخص الذي تم إعداده نظريا وميدانياً خلال أربع سنوات بعد مرحلة الدراسة الثانوية العامة - في مدارس أو معاهد أو أقسام أو كليات الخدمة الاجتماعية.

والأخصائي الاجتماعي يتعاون مع العاملين من التخصصات المهنية الأخرى (مثل الطبيب، الممرضة، المدرس، مدرس التربية الخاصة، أخصائي العلاج الطبيعي، أخصائي التأهيل المهني،...) في تحقيق أهداف مساعدة الناس وتقديم برامج الرعاية التي يحتاجونها... مثل الرعاية الصحية والرعاية التعليمية والرعاية الاجتماعية. ويأخذ هذا التعاون شكل فريق عمل Team Work كنوع من التنسيق والتكامل في تحقيق الأهداف.

والخدمة الاجتماعية من المهن المقبولة والمعترف بها حكوميا وأهليا، وتستعين بها كثير من المؤسسات الحكومية والشركات (القطاع الخاص) ومنظمات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الأهلية في تحقيق أهدافها...

تعريف مهنة الخدمة الاجتماعية:

من الملاحظ أن هناك العديد من التعريفات لهذه المهنة، وأنه لا يوجد إتفاق على تعريف موحد للخدمة الاجتماعية، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المهنة وتطورها السريع بالإضافة إلى أن كل مؤلف ينظر إليها من منظور معين أو يركز على جانب معين أو أهداف معينة في الخدمة الاجتماعية.

أولا: التعريفات الأجنبية:

1- **تعريف والتر فريدلاندر** Walter A. Friedlander: الخدمة الاجتماعية هي نوع من الخدمات المهنية تعتمد على قاعدة علمية من المعارف والمهارات العديدة في ميدان العلاقات الإنسانية، وهى تهدف إلى مساعدة الأفراد كحالات أو كجماعات للوصول إلى مستوى من التوافق والنضج والاعتماد على النفس، وهى تمارس كإحدى وظائف المؤسسات الإجتماعية.

2- **تعريف وليم هادسون** William Hadson: الخدمة الاجتماعية هـي نـوع مـن الخدمـة تعمـل مـن جانب على مساعدة الفرد أو الجماعة أو الأسرة التـي تعـانى مشـكلات لتـتمكن مـن الوصـول إلى مرحلة سوية ملائمة وتعمل من جانب آخر على أن تزيل- بقـدر الإمكـان- العوائـق التـي تعرقـل الأفراد على أن يستثمروا أقصى قدراتهم.

3- **تعريف هربرت ستروب** Hearbert Stroup: الخدمة الاجتماعية هي فن توصيل الموارد المختلفة إلى الفرد والجماعة والمجتمع لإشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام طريقة علميـة لمسـاعدة النـاس على مساعدة أنفسهم.

4- **تعريف ورنر بويم** Werner Boehm: الخدمة الاجتماعية بأنها تهدف إلى مساعدة الأفـراد عـلى أداء وظائفهم الاجتماعية، فرادى أو في جماعات، عن طريق الأنشطة الموجهة نحو علاقـاتهم الاجتماعيـة، بما في ذلك التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة. وتؤدى هذه الأنشطة ثلاث وظائف رئيسية هي: علاج ما لحق الأفراد من أضرار في قدراتهم، وتقديم الخـدمات الفرديـة والجمعيـة، والوقايـة مـن الآفات الاجتماعية ومن اختلال الأداء الاجتماعي.

5- **تعريـف الجمعيـة القوميـة للأخصـائيين الاجتماعيـين في الولايـات المتحـدة الأمريكيـة** National (Association of Social Workers (1973)): الخدمة الاجتماعية هي نشاط مهني، يهدف إلى مسـاعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تقويـة أو اسـتعادة قـدراتهم عـلى الأداء الاجتماعـي، وإيجـاد الأوضاع الاجتماعية المحققة لهذا الهدف. وتتكون ممارسة الخدمة الاجتماعية من التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكنيكات الخدمة الاجتماعية لتحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية:

مسـاعدة النـاس في الحصـول عـلى خـدمات ملموسـة، الإرشـاد والعـلاج الـنفسي للأفـراد والأسر والجماعات، مساعدة المجتمعات أو الجماعات على الحصول على الخدمات الاجتماعيـة والصـحية وتحسينها، المشاركة في العمليـات التشريعيـة ذات الصـلة. وممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة تتطلـب المعرفة بالسلوك والنمو الإنساني، وبالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافيـة، وبالتفاعـل بـين كـل هذه العوامل.

6- **يعـرف مـاكس سـيبرون** Max Siporin: الخدمـة الاجتماعيـة بانهـا طريقـة اجتماعيـة تهـدف إلى مساعدة النـاس عـلى عـلاج مشـكلاتهم الاجتماعيـة، والوقايـة منهـا، وتـدعيم أدائهـم لوظـائفهم الاجتماعية.

7- **يعرف باير وفيدريكو** Baer & Federico: الخدمة الاجتماعيـة بأنهـا "مهنـة تهـتم بالتفـاعلات بـين النـاس ونظم المجتمع، والتى تـؤثر عـلى قـدراتهم عـلى أداء أدوارهـم الاجتماعيـة وتحقيـق طموحـاتهم وتخفيف آلامهم ويمكن تحديد ثلاثة أغراض رئيسية للخدمة الاجتماعية كالتالي:

أ - تدعيم وتنمية قدرات الناس على مواجهة وحل المشكلات.

ب- تدعيم التأثير الفعال والإنساني للنظم التي تزود الناس بالموارد والخدمات والفرص.

ج- ربط الناس بتلك النظم.

8- **تعريف روبرت باركر**((2003) (1999) Robert Barker): الخدمة الاجتماعية هي علم تطبيقي تهدف إلى مساعدة الناس عـلي تحقيـق مسـتوي فعـال مـن التوظيـف الـنفس اجتماعـي، والتـأثير عـلي التغيرات المجتمعية لتقوية أو تعزيز رفاهية كل الناس.

9- **تعريف الاتحاد الدولي للأخصـائيين الاجتماعيـين** ((2012) IFSW): مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة تشـجع: التغيير الاجتماعي وحل المشكلات في العلاقات الإنسانية والتمكين وحرية الناس مـن أجـل تعزيـز الرفاهية لديهم. وهي تستفيد وتوظف نظريـات السـلوك الإنسـاني والأنسـاق الاجتماعيـة، وهـي تتدخل عند نقطة تفاعـل النـاس ببيئـاتهم. وهـي تـؤمن بشـكل رئـيسي بمبـادئ حقـوق الإنسـان والعدالة الاجتماعية.

10- **التعريف الدولي لمهنة الخدمة الاجتماعيـة** (2014): اقـتراح الاتحـاد الـدولي للأخصـائيين الاجتماعيين IFSW في العام 2014 تعريفا عالميا لمهنـة الخدمـة الاجتماعيـة هـو كالتـالي: الخدمة الاجتماعية مهنة قائمة على الممارسة والقواعـد الأكاديميـة التـي تشـجع التغيـير الاجتماعي، والتنمية، والتماسك الاجتماعي، وتمكين وتحريـر النـاس، مـن خـلال تطبيـق مبادئ العدالة الاجتماعيـة، وحقـوق الإنسـان، والمسـؤولية الجماعيـة، واحـترام التنـوع

الثقافي، الذي هو أساس ممارسة الخدمة الاجتماعية التي ترتكز على نظريات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية والمعارف الأساسية، والخدمة الاجتماعية تشارك السكان والأشخاص والمنظمات لمعالجة تحديات الحياة وتعزيز الرفاهية.

ثانيا: التعريفات العربية:

1- تعريف أحمد كمال أحمد (1975): الخدمة الاجتماعية طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي يقوم بحل مشكلاته وتنمية قدراته ومعاونة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع للقيام بدورها وإيجاد نظم اجتماعية يحتاج المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده.

2- تعريف عبد الفتاح عثمان (1980): الخدمة الاجتماعية خدمة فنية تستهدف مساعدة الناس أفرادا وجماعات لتحقيق علاقات إيجابية بينهم ومستوى أفضل من الحياة في حدود قدراتهم ورغباتهم.

3- تعريف على الدين السيد (2000): الخدمة الاجتماعية خدمة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار قدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق مع أهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة.

4- تعريف ماهر أبو المعاطى على (2011): الخدمة الاجتماعية مهنة متخصصة، تعتمد على أسس قيمية ومعرفية ومهارية للأخصائي الاجتماعي، لإحداث تغييرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات، لتحقيق النمو المتبادل بين تلك الوحدات والبيئة، وذلك من منظور تنموي ووقائي وعلاجي، وفى ضوء أيديولوجية المجتمع.

في ضوء ما سبق يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية بأنها مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات على: تنمية قدراتهم ومواردهم وزيادة فرصهم في الحياة، ووقايتهم من المشكلات، وإشباع حاجاتهم، وحل مشكلاتهم. ويتم ذلك في ضوء موارد وثقافة المجتمع، ومن خلال مؤسسات المجتمع المختلفة أو إنشاء مؤسسات جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها.

مقومات مهنة الخدمة الاجتماعية:

الحرفةCraft تشمل الأعمال التي كانت في الأصل تعتمد على العمل اليدوي أكثر من العمل الذهني، وتطورت تلك الأعمال حتى أصبحت تستخدم الأدوات والآلات والطرق الحديثة في العمل.

المهنة Profession هي العمل الذي يقوم به الإنسان ويعتمد بشكل كبير علي العمل الذهني وليس اليدوي، ويحتاج إلى ممارسته علم و خبرة ومهارة، ويحكمها قواعد وآداب لتنظيم العمل بها. ولا يطلق مصطلح مهنة إلا على الأنشطة الإنسانية التي تستكمل مقومات معينة.

والمهنة هي نشاط منظم وهادف يتم ممارسته بواسطة أشخاص مهنيين أعدوا خصيصاً لذلك. ومن المفروض إلا يمارس هذا النشاط أي شخص لم يتم إعداده لذلك، تجنباً لمخاطر الخطأ والارتجال والعشوائية والذاتية وإفشاء أسرار العملاء أو استغلالهم.

ولابد من توفر عدد من المقومات في أي مهنة. وكلما توفرت هذه المقومات في المهنة، وكلما كانت هذه المقومات قوية وراسخة ومتفق عليها، كلما زادت السمات/ الخصائص المهنية Professionalization في هذه المهنة وتصبح المهنة كاملة وناضجة.

والكتابات في هذا الموضوع حددت المقومات التالية لأي مهنة:

1- توافر الأنشطة والخدمات المفيدة للناس وللمجتمع.

2- توافر قدر من المهارات والخبرات الفنية المتخصصة لمن يمارس المهنة.

3- توافر الإنتاج الفكري المتخصص.

4- وجود قواعد أخلاقية وسلوكية تحكم وتنظم العمل بين الأشخاص المهنيين الذين يمارسون المهنة وتنظم العلاقة بينهم والعملاء المستفيدين من خدمات المهنة.

5- وجود تجمع للأشخاص المهنيين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها.

6- المهنة تكون واضحة المعالم والخصائص ومميزة عن غيرها من المهن.

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن أن نقول بأن الخدمة الاجتماعية مهنة يتوفر بها معظم المقومات السابق الإشارة إليها. ومن خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بتحديد مقومات المهن بصفة عامة، ومهنة الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة، يمكن تحديد المقومات المهنية التالية في الخدمة الاجتماعية:

الفلسفة	Philosophy
القاعدة المعرفية	Knowledge
الأهداف	Aims
المهارات	Skills
مؤسسات الممارسة	Practice Organizations
الإعداد المهني	Professional Preparation
الاعتراف المجتمعي	Social Sanction
الرخصة المهنية	Professional License
الميثاق الأخلاقي	Code of Ethics

وتحاول مهنة الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي من ترسيخ فلسفتها، وتدعيم قاعدتها المعرفية، وتحديد دقيق لأهدافها، وتحسين مهارات المشتغلين بها، وزيادة مؤسسات الممارسة لها، وتطوير الإعداد المهني لطلابها وممارسيها، واكتساب مزيد من الاعتراف المجتمعي لها.

كذلك هناك محاولات لإقرار ضرورة حصول الأخصائي الاجتماعي على رخصة مهنية من الجمعية أو النقابة المهنية للخدمة الاجتماعية قبل أن يمارس هذه المهنة. ولنا في مهن مثل الطب والهندسة والمحاماة قدوة في موضوع إلزام خريجي كليات هذه المهن بضرورة التسجيل والحصول على رخصة مهنية لمزاولة المهنة من النقابة المهنية المختصة.

كذلك هناك محاولات لصياغة أو وضع ميثاق أخلاقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في بعض الدول العربية وعلى رأسهم مصر والإمارات والسعودية. بينما نجحت كل من البحرين والكويت وفلسطين في بناء ميثاق أخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين بها.

أهداف الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية كمهنة لها أهداف Aims عديدة. وتتغير هذه الأهداف تبعاً لظروف المجتمعات والاحتياجات والمشكلات القائمة واتجاهات المؤسسات القائمة نحو التغيير المطلوب. وتعمل الخدمة الاجتماعية علي تحقيق أهداف اجتماعية لها أهميتها في المجتمع، فهي علي سبيل المثال تساهم في تنمية الموارد البشرية واشباع الحاجات ومواجهة المشكلات...

هذا ولقد حدد مجلس تعليم الخدمة الاجتماعية Council on Social Work Education في الولايات المتحدة الأمريكية أهداف الخدمة الاجتماعية في الآتى:

1- تعزيز الرفاهية للإنسان، وتخفيف حده الفقر وتدعيم العدالة الاجتماعية.

2- تعزيز الأداء الاجتماعي والتفاعلات الإيجابية بين الوحدات الإنسانية في المجتمع (الأفراد/ الأسر/ الجماعات/ المنظمات/ المجتمعات المحلية).

3- رسم وتنفيذ السياسات الاجتماعية، وتقديم البرامج والخدمات الاجتماعية التي تشبع الحاجات الإنسانية الاجتماعية.

4- المطالبة والمدافعة عن حقوق المواطنين من خلال العمل الاجتماعي والسياسي، بما يعزز العدالة الاجتماعية بل والاقتصادية أيضاً.

5- إجراء البحوث الاجتماعية المطلوبة، وإنتاج المعارف التي تساهم في تحسين وتطوير ممارسة الخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات.

6- العمل على تقدم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتطبيقها في محيط الثقافات المختلفة والمتنوعة.

ومن مراجعة تاريخ الخدمة الاجتماعية فإنه يمكن أن نقول أن أهداف الخدمة الاجتماعية كانت في أول الأمر أهدافاً علاجية ثم ظهرت الأهداف الوقائية نظراً لعدة عوامل داخلية خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وعوامل أخرى خارجية من المجتمع والمهن الأخرى.

ثم أضيفت الأهداف التنموية وخاصة عندما بدأت الخدمة الاجتماعية ربط نفسها ببرامج ومشروعات التنمية الاجتماعية بل والاقتصادية، وعندما أيضاً انتقلت الخدمة الاجتماعية من أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية إلى الدول النامية والمتخلفة، مما حتم أن تلعب الخدمة الاجتماعية - نظراً لظروف هذه الدول - دوراً رئيسياً في جهود التنمية التي تبذل فيها.

والخدمة الاجتماعية في تلك الدول النامية والمتخلفة تضع الأهداف التنموية في المقدمة، تليها الأهداف الوقائية ثم الأهداف العلاجية. والآتي عرض لهذه الأهداف.

1- الأهداف العلاجية **Therapeutic Aims**

تتمثل هذه الأهداف في مساعدة الأفراد والجماعات للتعرف على مشكلاتهم الناجمة عن عدم التوازن بينهم وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها، والعمل على حلها أو تخفيضها إلى أدنى حد ممكن. بمعنى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على استعادة قدراتهم على الأداء الاجتماعي، وعلى التغلب على صعوبات التوافق الاجتماعي مع أنفسهم مع الآخرين.

باختصار فإن الأهداف العلاجية في الخدمة الاجتماعية تتمثل في مساعدة العملاء المشكلين (مثل: المرضى والأحداث الجانحين والمساجين والمدمنين والمعاقين والأسر المفككة...) على حل أو علاج مشكلاتهم.

وفي بعض الكتابات تم طرح مصطلح الخدمة الاجتماعية العلاجية Therapeutic Social Work أو الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية أو العيادية Clinical Social Work للإشارة إلى ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال المساهمة في علاج المشكلات القائمة بالفعل.

2- الأهداف الوقائية **Preventive Aims**

وتتمثل هذه الأهداف في التعرف على المناطق الكامنة والمحتملة والمتوقعة لعدم التوازن بين الأفراد أو الجماعات وبين بيئاتهم التي يعيشون فيها بهدف منع أو تجنب ظهور عدم التوازن. ويتم ذلك من خلال عدة أساليب منها: مساعدة الأفراد والجماعات

والمجتمعات على تقوية قدرتهم على الأداء الاجتماعي، وتقديم المساعدة المهنية لمن هم في حالة تكيف اجتماعي سليم حتى لا يصبحوا في حالة سوء تكيف. ولتحقيق ذلك على سبيل المثال يمكن تعليم الأفراد مهارات جديدة لتحقيق أهدافهم ووقاية أنفسهم من الأمراض والمشكلات وتعديل البيئة كي تصبح أقل ضغطاً وأكثر تدعيماً وحفزاً لسكانها.

باختصار فإن الأهداف الوقائية في الخدمة الاجتماعية تتمثل في مساعدة الناس على الوقاية من المشكلات المتوقعة أو المتنبأ بها أو المحتمل حدوثها.

وفي بعض الكتابات تم طرح مصطلح الخدمة الاجتماعية الوقائية Preventive Social Work للإشارة إلى ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال العمل الوقائي من المشكلات.

3- الأهداف التنموية **Developmental Aims**

وتتمثل هذه الأهداف في تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات والمجتمعات وزيادة فرص الحياة الإنسانية الكريمة لهم، وتقوية الطاقات الحالية وإظهار الطاقات الكامنة لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات.

ويتضح مما سبق أن الأهداف التنموية موجهة لتحقيق وإنجاح برامج التنمية الشخصية للإنسان (تنمية قدرات ومهارات وموارد الأفراد والجماعات) والتنمية المجتمعية للمجتمع.

وفي بعض الكتابات تم طرح مصطلح الخدمة الاجتماعية التنموية Developmental Social Work للإشارة إلى ممارسات مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال العمل التنموي.

مسئولية مهنة الخدمة الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع:

يرى كل من Greenwood و Johnson أن الخدمة الاجتماعية قد وصلت إلى مكانة مهنية مناسبة لتحقيقها خمسة مستويات مهنية رئيسية منها: علاقة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع والتي نشأت عن الدور الذي تؤديه فيه، وتحدد تلك العلاقة نظرة المجتمع وتقديره للمهنة.

كذلك يشير كل من Freidosong وBohem إلى أن الخدمة الاجتماعية أصبحت مهنة لتوفر خمسة شروط فيها منها: مقدرة الخدمة الاجتماعية على تقديم خدمات للآخرين.

وتؤكد جميع المدونات الأخلاقية أو مواثيق الشرف أو الدساتير الأخلاقية Code of Ethics للخدمة الاجتماعية على العديد من الواجبات والالتزامات التي يجب أن يقوم ويلتزم بها الأخصائيون الاجتماعيون عند ممارستهم لمهنة الخدمة الاجتماعية تجاه الناس (العملاء).

ففي الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في الولايات المتحدة الأمريكية (وهو أول ميثاق أخلاقي صدر في مهنة الخدمة الاجتماعية علي مستوي العالم. وهذا الميثاق تم إصداره في العام 1960 بواسطة الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين NASW - تأسست عام 1955-، وتم تعديله أكثر من مرة، والنسخة الأخيرة السارية حتى الوقت الحالي هي الصادرة في العام 2008) نجده يؤكد على مسئولية وتعهد مهنة الخدمة الاجتماعية بتقديم الخدمات للناس وتحقيق العدالة الاجتماعية لهم.

وفى الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في بريطانيا (وهو ثاني ميثاق أخلاقي صدر في مهنة الخدمة الاجتماعية علي مستوي العالم. وهذا الميثاق تم إصداره في العام 1975 بواسطة الجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين BASW - تأسست في العام 1960 - وتم تعديله أكثر من مرة، والنسخة الأخيرة السارية حتى الوقت الحالي هي الصادرة في العام 2014) نجد العديد من المسئوليات المهنية التي يجب على الأخصائي الاجتماعي القيام بها تجاه المجتمع، منها تعزيز الرفاهية لكل الناس.

وفى الميثاق الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في كندا (وهذا الميثاق تم إصداره في العام 1994 بواسطة الجمعية الكندية للأخصائيين الاجتماعيين CASW، وتم تعديله أكثر من مرة، والنسخة الأخيرة السارية حتى الوقت الحالي هي الصادرة في العام 2005) نجد في أحد بنوده أن الأخصائي الاجتماعي عليه أن يعمل أقصى ما في وسعه لمصلحة العميل كالتزام مهنة رئيسي وضرورة مساعدته علي الحصول علي كل حقوقه.

ويقرر الميثاق الأخلاقي الدولي للأخصائيين الاجتماعيين (الذي تم إصداره بواسطة الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين IFSW في العام 1976، وتم تعديله أكثر من مرة، والنسخة الأخيرة السارية حتى الوقت الحالي هي الصادرة في العام 2012) مسئولية الأخصائي الاجتماعي في تكريس المعارف والمهارات الموضوعية المنظمة لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في إحداث التغيير والتنمية والعدالة الاجتماعية في المجتمع والمساهمة في حل المشكلات.

الفصل الخامس

ممارسة

مهنة الخدمة الاجتماعية ومجالاتها

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية
- مؤسسات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية
- مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية

الفصل الخامس

ممارسـة

مهنة الخدمة الاجتماعية ومجالاتها

مقدمـــة

يهتم هذا الفصل بالحديث عن ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال تعريف مفهوم الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية وتحديد مؤسسات هذه الممارسة. كذلك سيقوم هذا الفصل أيضاً بإلقاء الضوء علي مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، لتوضيح كيف أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل تقريبا في كل مجالات الحياة والعمل في أي مجتمع. وقبل كل ذلك سيتم تعريف مفهوم ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية:

لغويا جاءت كلمة ممارسة Practice للإشارة إلى التطبيق والمزاولة والنزول إلى الميدان والتعود علي عمل معين والقيام بعمل ما لتحقيق هدف محدد. والخدمة الاجتماعية مهنة ممارسة، وبدون هذه الممارسة فلن يكون هناك وجود فعلى للمهنة في المجتمع. وهناك تعريفات عديدة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، نذكر منها:

1- **تعريف الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية** ((NASW (1977)): ممارسة الخدمة الاجتماعية تتكون من التطبيق المهني لقيم ومبادئ وتكنيكات مهنة الخدمة الاجتماعية، وذلك لتحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية: مساعدة الناس في الحصول علي الخدمات التي يحتاجونها، تقديم الإرشاد والعلاج النفسي للأفراد والأسر والجماعات، مساعدة الجماعات والمجتمعات المحلية لتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية، المشاركة في العمليات التشريعية من أجل مصلحة الناس. إن ممارسة الخدمة الاجتماعية تتطلب المعرفة بالتنمية الإنسانية والتنظيمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبالتفاعل بين كل هذه العوامل.

2- **تعريف يحيي حسن درويش** (1978): ممارسة الخدمة الاجتماعية تشير إلى الانتفاع بمعارف الخدمة الاجتماعية ومهاراتها في تقديم برامج الخدمة الاجتماعية بالأسلوب الذي يتفق مع قيم المهنة، وتتضمن الممارسة الإقلال من المشكلات القائمة وإعادة القدرات المفقودة لدي الأفراد وعملية التأهيل والعمليات الوقائية.

3- **تعريف الجمعية الكندية للأخصائيين الاجتماعيين** ((CASW (1994)): ممارسة الخدمة الاجتماعية هي عملية تقدير للمشكلة أو الموقف، والمساعدة في الوقاية والعلاج للمشكلات الاجتماعية، والتعزيز للأداء الاجتماعي للأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات، وذلك من خلال عمليات تقديم الخدمات الاجتماعية والإنسانية والإرشاد الاجتماعي وتطوير السياسات الاجتماعية التي تهدف إلى تحسين الظروف والأوضاع الاجتماعية والمساواة بين الناس وتحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

4- **تعريف روبرت باركر** ((Robert Barker (1999)(2003)): ممارسة الخدمة الاجتماعية هي استخدام معارف ومهارات الخدمة الاجتماعية في تنفيذ مطالب المجتمع من هذه المهنة في أن تقدم الخدمات الاجتماعية بطريقة تتفق مع قيم مهنة الخدمة الاجتماعية. وممارسة الخدمة الاجتماعية تتضمن أنشطة مهنية عديدة منها: العلاج وإعادة التأهيل (لمن لديهم سوء توظيف اجتماعي) والوقاية. وقد تكون ممارسة الخدمة

الاجتماعيـة عـلي مسـتوي الوحـدات الصـغيرة أو المتوسـطة أو الكبـيرة. وخـلال ممارسـة الخدمـة الاجتماعية فإن الأخصائيين الاجتماعيين يمارسون أدوارا مهنيـة عديـدة، منهـا: العلاجـي (العيـادي أو الإكلينيكي) والإداري والمدافع والوسيط والمستشار والمرشد ومعطي أو مقدم الرعاية ومدير الحالـة والمتواصل ومـدير بيانـات ومقـوم ومحـرك أو محفـز وأخصـائي ميـداني ومخطـط وحـامي وباحـث ومشرف ومعلم ومحافظ علي القيم.

5- **تعريف فيليب بوبل وليزلي ليغننجـر** ((Philip Popple & Leslie Leighninger (2002)): ممارسـة الخدمـة الاجتماعية هي التطبيق العملي لمهنة الخدمة الاجتماعية، وتشتمل علي أربعة أبعـاد أو مكونـات هي:

أ - طرق الخدمة الاجتماعية Social Work Methods الرئيسية والمساعدة.

ب- مجالات الممارسة Practice Fields (مثل: المجال المـدرسي والمجـال الصـحي ومجـال العدالـة الجنائية ومجال رعاية الأسرة...).

ج- المشـكلات الاجتماعيـة Social Problems(مثـل: مشـكلة الفقـر ومشـكلة الإدمـان ومشـكلة البطالة ومشكلة السكن والمشكلات الأسرية...).

د- الوحدات الإنسانية Human Units التـي سـيتم العمـل معهـا سـواء كـانوا أفـراداً أو أسر أو جماعات أو منظمات أو مجتمعات محلية أو شبكات اجتماعية أو المجتمع ككل.

6- **تعريف رشاد عبد اللطيف** (2015): ممارسة الخدمة الاجتماعية هي مقـدار مـا يسـهم بـه الأخصـائي الاجتماعي في تحديـد الأهداف المهنيـة، ووسائل تحقيقهـا، والقيام بمراجعة ما تم من أفعال للتأكد من أن الممارسة المهنية قد حققت الأهداف المرجوة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريـف ممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة بأنهـا التطبيـق المهنـي والميـداني، لمعارف ومهارات الخدمة الاجتماعية، بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين لذلك، من أجل مساعدة الناس الذين يحتاجون لخدمات هذه المهنة أو يلجأون إليها، سواء كانوا وحدات صغيرة أو متوسـطة أو كبيرة، في ضوء قيم وأخلاقيات ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية، مع مراعاة دين وثقافة وظروف هؤلاء الناس دون تمييز أو تفرقة.

مؤسسات/ أجهزة ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية:

بصفة عامة يتكون المجتمع من مجموعة من المكونات أو العناصر العديدة، من هـذه المكونـات أو العناصر: الأنساق والمنظمات. ومن أمثلة الأنساق Systems النسق الأسري والنسق التعليمي والنسـق الاقتصادي والنسق الديني والنسق السياسي والنسق الصحي والنسـق الثقـافي... ومـن أمثلـة المـنظمات Organizations المدرسة والكلية والمعهد والجامعـة والمستشـفي والمسـجد والكنيسـة والمصـنع والشركـة والجمعية الأهلية والنادي والحزب السياسي والنقابة المهنية والنقابة العمالية...

الخدمـة الاجتماعيـة مهنـة مؤسسـية Institutional Profession، بمعنـي أنهـا تُمـارس مـن خـلال مؤسسات أو منظمات المجتمع، سـواء داخلهـا أو خارجهـا، وسـواء كانـت حكوميـة أو أهليـة أو قطـاع خاص، سواء كانت تعمل في المجال الاجتماعي أو الصـحي أو الاقتصـادي أو التعليمـي... أيضـا الخدمـة الاجتماعية تعمل بالتعاون مع أنساق المجتمع من أجـل مسـاعدتها عـلي تحقيـق أهـدافها، فهـي عـلي سبيل المثال تساعد النسق الأسري علي استمرار الزواج فيه، وعلي تكـوين علاقـات طيبـة وايجابيـة بـين أعضاء الأسرة، وعلي مساعدة الأسرة من الوقاية من المشكلات الأسرية أو علاجها في حال حدوثها...

هذا ويمكن أن نقول أن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تُمارس في أي مكان وفى أي مجـال وعـلى أي مستوى مادام هناك إنسان في هذا المكان أو المجال أو المستوى فعلى سبيل المثال: فالخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل في الريف والحضر والبدو.

والخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل في المجال الطبي والمجال المدرسي والمجال العمالي..، والخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل على مختلف المستويات مثل: المستوى المحلى والقومي والإقليمـي والعـالمي أو من خـلال التقسـيم التـالي: عـلى مسـتوى الوحـدات الصـغيرة Micro Units (الأفـراد/ الأسر) أو عـلي مستوي الوحدات المتوسطة Mezzo Units (الجماعات والمـنظمات) أو عـلى مسـتوى الوحـدات الكبـيرة Macro Units (المجتمعـات المحليـة/ المجتمعـات القوميـة/ المجتمعـات الإقليميـة/ المجتمـع الـدولي أو العالمي).

وتمثـل المؤسسـات/ الأجهـزة القائمـة في المجتمـع المجـال الـرئيسي لممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة. فالخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية عملية. إن الخدمة الاجتماعية مهنة ممارسة، وبدون هذه الممارسـة فلن يكون هناك وجود فعلى للمهنة في المجتمع.

ويمارس الأخصائيون الاجتماعيون عملهم في ثلاثة أنواع من الأجهزة هي:

1- الأجهزة الرئيسية أو الأساسية **Basic settings**

وهى تلك التي أنشأت أو تأسسـت خصيصاً لممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة فيهـا، مثـل: وزارة الشـئون الاجتماعية، ومكاتب الاستشارات الأسرية ومكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية.

2- الأجهزة الثانوية أو المضيفة **Secondary or Host Settings**

وهى تلك التي أنشأت أو تأسست لتحقيق أغراض أخـرى غـير الخدمـة الاجتماعيـة، إلا أن هـذه الأجهزة تستعين بالخدمة الاجتماعية لمساعدتها في تحقيق أغراضها، ومن أمثلة هذه الأجهـزة: المـدارس والمعاهد والكليات والجامعات والمستشـفيات والمصـانع ودور الحضـانة ومؤسسـات وجمعيـات رعايـة وتأهيل المعاقين والمسنين والأحداث والمسجونين...

3- الأجهزة المعاونة أو المساعدة **Helping Settings**

وهى التي تهدف إلى معاونة ومساعدة كل من: الأجهزة الرئيسية والمضيفة على تأدية دورهـا بكفـاءة وفاعلية أكثر، وذلك من خلال مدها بالمعلومات والأموال والمساعدات والمتطوعين.. ومن أمثلة هذه الأجهـزة نذكر: سجل تبادل المعلومات وصندوق التمويل المشترك ومكاتب التطوع ومراكز البحوث والدراسات.

ويصنف كـل مـن روبـرت بيرلمـان Robert Perlman وأرنولـد جـورين Arnold Gurin مؤسسـات الممارسة في الخدمة الاجتماعية إلى ثلاثة أنواع هي كالتالي:

1- الجمعيات التطوعية **Voluntary Associations**

وهى تشتمل على العديد مـن الجمعيـات الأهليـة التـي تهـدف إلى تقـديم خـدمات لأعضـائها، وإحداث تغيير أو إصلاح لبعض المؤسسات أو النظم أو العلاقات الاجتماعية في المجتمع.

2- مؤسسات الخدمة Service Agencies

وهى المؤسسات الحكومية التي أنشئت لتقديم خدمة معينة لفئة معينة من فئات المجتمع.

3- المنظمات التخطيطية Inter-organization Planning

وهى منظمات رسمية وظيفتها تحقيق التنسيق والتعاون بين الجمعيات التطوعية ومؤسسات الخدمة. كذلك من مسئوليات المنظمات التخطيطية تحديد كيفية تنظيم وتوزيع الموارد المتاحة لمواجهة المشكلات الاجتماعية في المجتمع.

كذلك يمكن تصنيف مؤسسات الممارسة في الخدمة الاجتماعية حسب التبعية إلى:

1- **المؤسسات الحكومية:** وهى التي تنشأها الدولة وتتولى مسئولية تمويلها والإشراف عليها ومن أمثلتها: المدارس الحكومية، ومكاتب العمل ومكاتب الضمان الاجتماعي.

2- **الجمعيات الأهلية:** وهى التي يكونها الأهالي ويتولون إدارتها وتمويلها وإشهارها بجهود تطوعية في إطار قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية وتحت إشراف حكومي.

3- **المؤسسات المشتركة:** وهى مؤسسات تجمع بين الجهود الحكومية والأهلية في الإدارة والتمويل.

مجالات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية:

تلعب مهنة الخدمة الاجتماعية دورا مهماً في تنمية أي مجتمع إنساني عن طريق عدة محاور تعمل عليها، منها: تنمية قدرات الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمع ككل، ومواجهة المشكلات وخاصة الاجتماعية سواء علي مستوي الوقاية أو العلاج... وتظهر أهمية هذا الدور كلما اتسع نطاق المجتمع، وتعرض لتيار التغيير الاجتماعي (بمفهومه الواسع)، وتبعا لتطور المجتمع، وتعدد مظاهر النشاط الإنساني فيه، وتبعا لدرجة فهم ووعي المجتمع بماهية وأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية...تظهر أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية وبالتالي تعددت مجالات ممارستها وتزداد عددها...

ومهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن تعمل في كل مجالات الحياة والعمل، لأن كل هـذه المجـالات بها إنسان، وبها جماعات إنسـانية، وبهـا مـنظمات يعمـل بهـا إنسـان سـواء بشـكل فـردي أو جماعـي أو فريقي. وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية تعمل في مجالات عديدة ومتنوعة، غالباً ما تغطي جميع قطاعات وشرائح وفئات ومناطق أي مجتمع، بهدف مساعدة هـذه القطاعـات والشرائـح والفئات والمناطق علي تنمية قدراتها وزيادة فرص الحياة لهـم وإشـباع حاجـاتهم ومواجهـة المشـكلات لديهم علي مستوي الوقاية والعلاج.

من هذه المجالات علي سبيل المثال: مجال رعاية الطفولة ومجال رعايـة الشـباب ومجـال رعايـة المسنين ومجال رعاية الأسرة والمجال المدرسي ومجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمجـال السـياسي ومجال التنمية الريفية ومجال رعاية المرأة والمجال العمالي ومجال حمايـة البيئـة مـن التلـوث ومجـال الدفاع الاجتماعي ومجال المسئولية الاجتماعية...

وهناك بعض التعريفات المتاحة لمفهوم مجالات Fields الممارسة المهنيـة في الخدمـة الاجتماعيـة، نذكر منها:

1- مجالات الخدمة الاجتماعية هـي بنـاء مـن الممارسـة يشـكل بدقـة للتعامـل مـع عمـلاء الخدمـة الاجتماعية لمساعدتهم علي مواجهة مشكلات معينة.

2- مواقف اجتماعية معينة تتضمن مشكلات معينة تواجه الإنسان ومطلوب جهود مهنية مـن قبـل الأخصائي الاجتماعي لمساعدة الإنسان علي التغلب علي هذه المشكلات.

3- الإطار أو الحيز أو النطاق الذي يتم فيه العمل المهني للأخصائي الاجتماعي.

4- نمـط مـن التقسـيم الـوظيفي لممارسـة الخدمـة الاجتماعيـة كأنشـطة متميـزة يمارسـها الأخصـائي الاجتماعي مع نوعية معينة من العملاء لهم احتياجات ومشكلات تحتاج إلى نمط خـاص ومحـدد من التدخل المهني لمواجهتها من خـلال المؤسسـات التـي تخـدم عمـلاء هـذا المجـال (مـاهر أبـو المعاطي: 2008).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مجالات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية بأنها أطر مهنية، تتضمن مجموعة معينة من الاحتياجات والمشكلات المرتبطة بفئة معينة من الناس، أو بشريحة معينة من السكان أو بمنطقة معينة من المجتمع، ويمارس الأخصائي الاجتماعي عمله المهني من أجل تقديم العون والمساعدة والخدمات المطلوبة، وذلك في ضوء مبادئ وقيم وأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية.

أيضا هناك فرق بين الميدان والمجال، فالميدان أكبر من المجال، والميدان يتضمن أكثر من مجال. فعلي سبيل المثال فإن ميدان الدفاع الاجتماعي يتضمن ستة مجالات هي كالتالي:

1- مجال رعاية الأحداث
2- مجال رعاية أطفال بلا مأوي
3- مجال رعاية المتسولين
4- مجال رعاية المسجونين
5- مجال رعاية الضحايا
6- مجال رعاية المعتمدين علي المخدرات والمسكرات

مثال آخر فإن الخدمة الاجتماعية في ميدان العمل تشتمل علي ثلاثة مجالات هي:

1- الخدمة الاجتماعية العمالية (الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي)
2- الخدمة الاجتماعية مع الموظفين (بالشركات والمؤسسات والمنظمات...)
3- الخدمة الاجتماعية في مجال الصحة والسلامة المهنية.

أيضا نجد في بعض مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية انبثاق مجالات فرعية منها. فعلي سبيل المثال في الوقت المعاصر انبثق من مجال رعاية الأسرة مجالات فرعية، مثل: مجال رعاية الطفولة ومجال رعاية الشباب ومجال رعاية المسنين ومجال رعاية الأيتام ومجال رعاية أطفال بلا مأوي...وهي تمثل مجالات جديدة مستحدثة أصبح لها معالم مميزة لها في تعليم وتدريب وممارسة الخدمة الاجتماعية.

إلا أنه من الصعب الفصل بين الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة وهذه المجالات المستحدثة، فهي متداخلة معا ويوجد فيما بينهم اعتماد متبادل وجوانب مشتركة... وذلك قد يرجع لكونها منبثقة من أصل واحد.

وفي واقع الأمر فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في مجالات عديدة ومتنوعة، غالباً ما تغطي جميع قطاعات وشرائح وفئات ومناطق أي مجتمع، بهدف مساعدة هذه القطاعات والشرائح والفئات والمناطق علي تنمية قدراتها وزيادة فرص الحياة لهم وإشباع حاجاتهم ومواجهة المشكلات لديهم علي مستوي الوقاية والعلاج.

من هذه المجالات علي سبيل المثال: مجال رعاية الطفولة ومجال رعاية الشباب ومجال رعاية المسنين ومجال رعاية الأسرة والمجال المدرسي ومجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والمجال السياسي ومجال التنمية الريفية ومجال رعاية المرأة والمجال العمالي ومجال حماية البيئة من التلوث ومجال الدفاع الاجتماعي ومجال المسئولية الاجتماعية...

وكما نري فإن هذه المجالات تقريبا تغطي جميع مجالات الحياة وجميع مراحل النمو لدي الإنسان. هذا ويمكن أن نصنف هذه المجالات إلى:

1- **حسب مراحل النمو لدي الإنسان** (مثل: مجال رعاية الطفولة ومجال رعاية الشباب ومجال رعاية المسنين...).

2- **أو حسب أماكن الممارسة** (مثل: مجال التنمية الريفية ومجال التنمية الحضرية...).

3- أو **حسب منظمات الممارسة** (مثل: المجال المدرسي والمجال الطبي ومجال الجمعيات الأهلية والمجال السياسي ومجال المسئولية الاجتماعية...).

4- أو **حول مشكلات كبيرة بعينها** (مثل: مجال حماية البيئة من التلوث ومجال المناطق العشوائية...).

5- **أو موجهة لفئات معينة تحتاج للمساعدة** (مثل: مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومجال رعاية الأحداث ومجال رعاية أطفال بلا مأوي ومجال رعاية الأيتام ومجال رعاية المسجونين وأسرهم...).

وتهدف مهنة الخدمة الاجتماعية من عملها في تلك المجالات إلى المساهمة في تحقيق أهداف هذه المجالات. فعلي سبيل المثال فإن أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب هو تحقيق أهداف أجهزة رعاية الشباب، وفي المجال المدرسي هو تحقيق أهداف المدرسة...

كذلك فإن مهنة الخدمة الاجتماعية بدخولها هذه المجالات تهدف إلى المساهمة في إحداث التغييرات الإيجابية في الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والأنساق الاجتماعية والمجتمعات. بمعني أن مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى مساعدة الإنسان علي تحقيق أفضل توافق مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، بما يساعده علي تحقيق أهدافه في الحياة والدراسة والعمل...

وخلال ممارسة الأخصائي الاجتماعي لمهنة الخدمة الاجتماعية في أي مجال من هذه المجالات يمارس العديد من الأدوار المهنية Professional Roles ويطبق المنهج العلمي ويتبع مراحل وخطوات العمليات المهنية المتعلقة بعملية مساعدة العملاء، وذلك في ضوء أهداف وقيم المهنة وبناء علي البناء المعرفي لها وباستخدام المهارات المهنية التي أكتسبها وتدرب عليها الأخصائي الاجتماعي سواء أثناء الدراسة أو في العمل، مع مراعاة العمل مع التخصصات المهنية الأخرى كفريق عمل...

وفي الكتاب الذي بين أيدينا سيتم الحديث بالتفصيل عن أحد أهم وأقدم مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية كمثال أو كنموذج علي مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، هذا المجال هو مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية أو الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

الفصل السادس

ماهية الخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- نشأة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
- تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
- مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي
- أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
- فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
- طرق مهنة الخدمة الاجتماعية
- أدوار الأخصائي الاجتماعي

الفصل السادس

ماهية الخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي

مقدمــة

يهتم هذا الفصل بإلقاء الضوء علي ماهية الخدمة الاجتماعية في المجال المـدرسي Social Work in The School Field أو مجال الخدمة الاجتماعية المدرسـيةSocial Work School كأحـد المجـالات الرئيسـية والمهمة والكبيرة في مهنة الخدمة الاجتماعية، بل هو من المجالات الرائدة من حيـث بـدايات الممارسـة المهنية للخدمة الاجتماعية. كذلك هو من المجـالات الأكـثر انتشـارا في مختلـف المنـاطق، حيـث توجـد المدارس بمختلف أنواعها ودرجـاتها ومسـتوياتها في مختلف المحافظات والمناطق...

وبكلمات أخري فإن المجال المدرسي يعتبر من المجـالات الرئيسـية في مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة، وأقدم مجالات الممارسة المهنية بها، والأكثر انتشارا في مختلف محافظات مصر مـن شـمالها إلى جنوبهـا ومن شرقها إلى غربها.

وفي البداية فإنه لابد من توضيح نقطة مهمة، إلا وهي أن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تهتم بالتلاميذ والطلاب بدأً من مرحلة ما قبل المدرسة (دور الحضانة ورياض الأطفال) وحتى انتهاء المرحلة الثانوية. أما الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي فهي تهتم بالتلاميذ والطلاب بدأً من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى انتهاء المرحلة الجامعية.

أما الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب فهي تهتم بالشباب كمرحلة نمو تبدأ من 15 سنة وحتى 25 سنة، سواء كانوا في مؤسسات تعليمية أو تخرجوا منها أو حتى لم يلتحقوا بهذه المؤسسات، وسواء كانوا يمارسون بعض أنشطة شغل أوقات الفراغ في مراكز وأندية وساحات الشباب، وسواء كانوا يعملون في المنظمات أو المؤسسات أو الشركات أو المصانع القائمة في المجتمع أو لا يعملون بها ويبحثون عن العمل...

وفي الفصل الحالي سيتم إلقاء الضوء بإيجاز عن ماهية الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وذلك من حيث النشأة والتعريف والأهداف...وقبل ذلك سوف يتم توضيح الوظيفة الاجتماعية للمدرسة، من منطلق أن الخدمة الاجتماعية هي المهنة المسئولة رقم واحد عن تحقيق هذه الوظيفة.

نشأة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

باختصار دخلت الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي عن طريق بعض المدارس الأهلية بالولايات المتحدة الأمريكية بمدن بوسطن وهارتفورد ونيويورك في العام الدراسي 1906-1907 باسم حركة المدرسين الزائرين Visitors Teachers بغرض مساعدة التلاميذ الذين يقطنون الأحياء الفقيرة.وفي العام الدراسي 1913-1914 عينت مدرسة مانشيستر الحكومية بولاية نيويورك أخصائيين اجتماعيين للعمل بها، وكان يسمي الأخصائي الاجتماعي في ذلك الوقت بالمدرس الزائر (ماهر أبو المعاطي: 2011).

ثم انتشرت بعد ذلك مهنة الخدمة الاجتماعية في الغالبية العظمي من المدارس في كل من: الولايات المتحدة الأمريكية دول أوروبا الغربية.

وبالنسبة لمصر دخلت الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في العام 1949 - 1950

وذلك عندما أصدر وزير المعارف الأستاذ الدكتور طه حسين قرارا بجعل التعليم مجانا لأبناء الشعب المصري، ورفع شعار التعليم "مثل الماء والهواء ومتاح للجميع"، وذلك بهدف محاربة الأمية ونشر العلم والتعليم بين أبناء الشعب المصري. وحتى يتفرغ المدرسون للعملية التعليمية نظرا لتزايد أعداد التلاميذ وزيادة عدد الفصول الدراسية تم أخذ المسئوليات الإدارية والإشرافية والاجتماعية من المدرسين وتكليف الأخصائيين الاجتماعيين بها...

بكلمات أخري فإن الوزارة كلفت الأخصائي الاجتماعي بأن يحل محل المدرس المشرف وذلك فيما يتعلق بالأنشطة المدرسية. ومع التوسع في إنشاء ونشر المدارس كان التوسع في توظيف الأخصائيين الاجتماعيين للعمل في هذا المجال.

والجدير بالذكر أن الخدمة الاجتماعية في مصر دخلت أولا إلى المرحلة الثانوية ثم إلى المرحلة الإعدادية ثم إلى المرحلة الابتدائية.

وبالنسبة لنشأة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في المملكة العربية السعودية، فإنه يمكن أنها مرت بخمس مراحل **تمثلت الأولى: فيما يسمى بالمرحلة التمهيدية** التي حتمتها الزيادة في عدد الطلاب والمدارس وغياب الدور التربوي الذي يفترض أن يبرزه المعلم جنباً إلى جنب مع دوره التعليمي الأمر الذي أثر على أدوار التلاميذ وعلاقاتهم مع بعضهم البعض مما أدى إلى التفكير في إدخال أنشطة جديدة.

أما المرحلة الثانية: فأطلق عليها المرحلة الإعدادية والتي تم فيها إنشاء إدارة للتربية الاجتماعية والنشاط الاجتماعي في عام 1374هـ ، من قبل وزارة المعارف وتم تزويد تلك الإدارة بالأخصائيين الاجتماعيين الذين ظهرت بوجودهم العديد من الأنشطة الاجتماعية ومن بينها عمليات التطوع التي قام بها المعلمون في المدارس، مما خلق نوعاً من التفاعل داخل العملية التعليمية بين الطلاب ومعلميهم.

أما المرحلة الثالثة: فهي المرحلة المهنية والتي تمت فيها الاستعانة بجهود اثنين من الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس في عام 1375هـ حيث تواجد الأول بمدينة الملك سعود

العلمية بجدة والثاني بمدارس مكة ليتوليا عمليات الإشراف على الأنشطة الاجتماعية من خلال إبراز دور الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب.

أما المرحلة الرابعة: فكانت نقطة تحول هامة، حينما تم إسناد الخدمة الاجتماعية بالمدارس إلى الأخصائيين الاجتماعيين السعوديين، بعد أن أصبح بكل جامعة من الجامعات قسم للدراسات الاجتماعية، أو قسم للخدمة الاجتماعية.

وفي المرحلة الخامسة: تم إنشاء ما يعرف بمسمى (الإدارة العامة لتوجيه الطلاب وإرشادهم) في عام 1401هـ ، وذلك بغرض توفير أكبر اهتمام ورعاية وتوجيه وإرشاد ممكن للطلاب بالمدارس، وفي مختلف المراحل التعليمية، بما يمكنهم من مواجهة مشكلاتهم التعليمية، التي يمكن أن تصادفهم.

تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

هناك تعريفات عديدة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، نذكر منها علي سبيل المثال:

1- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي مجموعة الجهود المهنية التي تعمل علي رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بقصد تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم وفق ميولهم وقدراتهم وما يتفق مع ظروف واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه.

2- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي مجموعة الجهود المهنية المنظمة التي تقدم للتلميذ بهدف تدعيم العملية التعليمية وتنمية شخصية التلميذ ومساعدته علي الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصي حد تسمح به قدراتهم واستعدادهم.

3- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي مجموعة المجهودات والخدمات والبرامج التي يقدمها الأخصائيون الاجتماعيون لأطفال وطلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية وتنمية شخصياتهم ومساعدتهم علي الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصي حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة.

4- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي إطار من العمليات المهنية التدخلية المناسبة

لطبيعة المدرسة الحديثة لمساعدتها بإداراتها وطلابها علي تحقيق أقصي تكيف ممكن وتدعيم العلاقات بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

5- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هي الممارسة المهنية لطرق وأساليب الخدمة الاجتماعية بالمؤسسة التعليمية مع التلميذ / الطالب علي مختلف الأنساق (كفرد - كعضو في جماعة - الأسرة - التنظيمات المدرسية - المجتمع) داخل المدرسة أو خارجها، وما يتضمنه من برامج وأنشطة تربوية بالتعاون مع المعلم بهدف تدعيم العملية التعليمية والتنشئة الصحيحة وزيادة معدل التحصيل الدراسي، وتساعد هذه الجهود علي تنمية العلاقات والروابط بين أطراف المنظومة التعليمية، بما يساعد علي تهيئة المناخ التربوي الملائم لتحسين ناتج العملية التعليمية، واكتشاف وتنمية المواهب والقدرات الابتكارية والابداعية، وكذلك غرس القيم والمعايير الأخلاقية في المجتمع، وتنمية ملكة البحث العلمي، وكلها متطلبات بناء وتكوين الشخصية العصرية القادرة علي المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع وتقدمه.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بأنها ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية ما قبل الجامعة، لمساعدة التلاميذ والطلاب علي النجاح بل والتفوق الدراسي، وعلي اشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، والاستفادة من الأنشطة الطلابية اللاصفية بما يساهم في تنمية قدراتهم واعدادهم لأن يكونوا مواطنين صالحين ومنتجين.

مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي:

يسمى الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية بالأخصائي الاجتماعي (الاختصاصي الاجتماعي Social Worker) ذلك الشخص الذي تم إعداده نظرياً وميدانياً خلال أربع سنوات (بعد مرحلة الثانوية العامة- في أقسام أو مدارس أو معاهد أو كليات الخدمة الاجتماعية).

ويمثل الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة مهنة الخدمة الاجتماعية قبل أن يمثل المؤسسة

ذاتها، وولاؤه لها يسبق ولاءه للمؤسسة، ودوره هو تدعيم القيم والمبادئ المهنية للخدمة الاجتماعية في المؤسسة ذاتها. بل عليه أن يقاوم أي تجاهل مقصود أو غير مقصود لهذه القيم إن أدرك ذلك خلال عمله بالمؤسسة.

والأخصائي الاجتماعي أحد عناصر مهنة الخدمة الاجتماعية كما أوضحنا آنفاً. كذلك هو الواجهة الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، والذي يتحمل المسئولية الكبرى في ازدهار هذه المهنة وتطورها...

هذا ويمكن تعريف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه" ذلك الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، في ضوء أهداف وفلسفة وقيم وأخلاقيات المهنة، ملتزماً بمبادئها المهنية، بهدف مساعدة التلاميذ بكافة أنماطهم (مثل: المتفوقون والمعاقون والفقراء والمتعثرون في تعليمهم...)، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية والاجتماعية والإنتاجية، لإعداد أبنائها للمستقبل.

كذلك هناك من عرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي ليستطيع التكيف والتأقلم مع البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به.

أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

يمكن تحديد الأهداف الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كالتالي:

1- رعاية النمو الاجتماعي للأطفال والتلاميذ والطلبة في المدارس.

2- المساهمة في تنمية شخصية الأطفال والتلاميذ والطلبة في المدارس.

3- المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال والتلاميذ والطلبة في المدارس.

4- مساعدة الأطفال والتلاميذ والطلبة في المدارس علي الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصي حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المتنوعة والمختلفة.

5- إدارة وتنفيذ وتقويم الأنشطة الطلابية اللاصفية (جماعات النشاط المدرسي).

6- المساهمة في توفير مناخ اجتماعي ايجابي بين جميع الأطراف (التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين والإداريين والعمال...) في المدرسة.

7- مساعدة المدرسة علي تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية والاجتماعية والثقافية والتنويرية والإنتاجية.

8- مساعدة المدرسة علي القيام بدورها في خدمة البيئة المحيطة.

هذا ويمكن تقسيم أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى ما يلي:

أهداف تنموية **Developmental Aims**، ونذكر منها:

1- تسهيل عملية استفادة التلاميذ والطلاب من الخدمات والبرامج المتاحة لهم.

2- المساهمة في تنمية قدرات التلاميذ والطلاب حتى يستطيعوا الاعتماد علي أنفسهم وتحمل المسئولية وشق طريقهم في التعليم.

3- إتاحة الفرصة للتلاميذ والطلاب لاجتياز مرحلة النمو التي يمرون بها بسلام...

4- مساعدة التلاميذ والطلاب علي اكتساب المعارف والاتجاهات والقيم والأخلاقيات والمهارات الإيجابية والمناسبة.

5- زيادة وعي التلاميذ والطلاب وتنمية شعوره والولاء والانتماء والمسئولية.

6- تشجيع التلاميذ والطلاب علي القراءة والإطلاع.

7- تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة للتلاميذ والطلاب، والمؤسسات التي تقدم هذه الخدمات.

أهداف وقائية**Preventive Aims** ، ونذكر منها:

1- زيادة الوعي لدي التلاميذ والطلاب بخصائصهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وحقوقهم وبالخدمات والبرامج المتاحة لهم والمؤسسات التي تقدمها.

2- المساهمة في إشباع احتياجات التلاميذ والطلاب، من خلال توفير العديد من البرامج التي يحتاجها هؤلاء التلاميذ والطلاب...

3- دعم القيم الدينية والروحية والاجتماعية والثقافية الإيجابية لدي التلاميذ والطلاب.

4- مساعدة التلاميذ والطلاب علي الوقاية من المشكلات المتوقع أن يعاني منها التلاميذ والطلاب...

5- إكساب التلاميذ والطلاب المهارات الوقائية التي تساعدهم علي تجنب الوقوع في المشكلات...

أهداف علاجية **Therapeutic Aims**، ونذكر منها:

1- إجراء البحوث والدراسات علي مشكلات التلاميذ والطلاب، لمعرفة أسبابها ومظاهرها ونتائجها ومقترحات علاجها، والاستفادة من هذه البحوث والدراسات في مواجهة مشكلات التلاميذ والطلاب...

2- مساعدة التلاميذ والطلاب علي مواجهة المشكلات التي تواجههم...

3- مساعدة أسر التلاميذ والطلاب، بما يساهم ذلك في مواجهة مشكلات التلاميذ والطلاب...

4- التدخل لتعديل المعلومات غير الصحيحة والأفكار الخاطئة والاتجاهات السلبية والقيم والأخلاقيات السيئة والسلوكيات السلبية لدي التلاميذ والطلاب، وإبدالها بالمعلومات الصحيحة والأفكار السليمة والاتجاهات الإيجابية والقيم والأخلاقيات الطيبة والسلوكيات الإيجابية...

فلسفة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

الفلسفة Philosophy في اللغة الإغريقية تعني حب الحياة وحب الحكمة. والفلسفة هي مجموعة القيم Values الإنسانية والحقائق Facts العلمية التي تستند عليها أي مهنه أو علم.

وبالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية فإنها تؤمن بمجموعة من القيم والأخلاقيات والمبادئ التي تمثل مستويات للسلوك يجب علي الأخصائيين الاجتماعيين الالتزام بها والاسترشاد

بها واحترامها، كذلك تستند المهنة على مجموعة من الحقائق العلمية المرتبطة بعملاء الخدمة الاجتماعية والخدمات التي تقدم لهم.

ويشير ماكس سيبورن ((Max Siporin (1982) إلى أن الصورة الأكثر شيوعا في بعض المجتمعات عن الأخصائيين الاجتماعيين أنهم يمثلون القيم الأخلاقية للمجتمع في إطار المعايير التي حددها المجتمع عند تفاعلهم وتعاملهم مع أفراد المجتمع.

وتتضمن فلسفة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي علي عدة قيم وحقائق، نذكر منها الآتي:

1- أن التلميذ أو الطالب كلٌ متكامل تتفاعل عناصر شخصيته الأربعة الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دائماً وهو يعيش في بيئة ومجتمع إنساني وأي اضطراب في إحدى هذه العناصر قد يؤدي إلى اضطراب العناصر الأخرى.

لذا فإن النظر لأنساق التعامل في المجال المدرسي لابد أن تكون نظرة شاملة متكاملة من حيث تكامل البرامج والخدمات التي تقدم للتلاميذ وللطلاب لتغطي كافة جوانب شخصيته على أساس من التوازن بينها حيث أن وجود تفاوت في ذلك يؤدي إلى اختلال توازن الشخصية واضطرابها، ويتمشى ذلك مع ما تؤكده الخدمة الاجتماعية من أهمية مراعاة المنهج التكاملي والنظرة الشمولية عند العمل مع عملاء مهنة الخدمة الاجتماعية.

2- التلميذ أو الطالب كائن اجتماعي لا يعيش وحده، بل ينتمي إلى عدة جماعات أخري (اختيارية وإجبارية) مثل: جماعة الأسرة وجماعة الفصل وجماعة النشاط وجماعة النادي وجماعة الأصدقاء... ومن هنا لابد من دراسة وفهم هذه الجماعات نظراً لأهميتها في تنمية شخصية وإشباع بعض حاجات ومواجهة بعض مشكلات التلميذ أو الطالب.

3- ينبغي أن تكون رعاية التلاميذ والطلاب رعاية شاملة لجميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب ومساعدته على إعداد نفسه لممارسة مسئولياته كمواطن صالح ومتعلم ومنتج وايجابي ومشارك.

4- ضرورة مراعاة وتطبيق قيم العدالة الاجتماعية والمساواة واحترام كرامة التلاميذ والطلاب وعدم التمييز بينهم لأي سبب من الأسباب (لاختلاف الدين أو النوع أو السن أو اللون أو الأصول العرقية أو الجغرافية...).

5- ضرورة احترام ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ والطلاب.

6- ضرورة تبني الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل مع التلاميذ والطلاب للمنهج العلمي عند دراسة خصائص واحتياجات ومشكلات هؤلاء التلاميذ والطلاب وللمؤسسات التعليمية التي يتلقون العملية التعليمية بها.

7- رعاية التلاميذ والطلاب لا تقتصر فقط على جهود شغل وقت فراغهم، بل يجب أن تتسع لتشمل جميع الظروف والعوامل والعمليات والخدمات التي تقوم بها المؤسسات التعليمية، والتي ترتبط بالأهداف الوقائية والعلاجية والتنموية التي تسعى لتربيتهم وصقل مواهبهم وتنمية استعداداتهم وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية الصالحة.

8- على الأخصائي الاجتماعي أن يشارك ويتعاون مع مختلف التخصصات الأخرى العاملة في المجال المدرسي (مثل: المدرس والإداري وأخصائي الأنشطة والممرضة ...) في جميع الأنشطة المطلوبة منه حتى يستطيع تحقيق الأهداف المطلوبة منه بكفاءة وفاعلية.

9- يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون عند العمل مع التلاميذ والطلاب بالأسلوب الديمقراطي في تعاملهم معهم، وهو ذلك النوع من التفاعل الاجتماعي الذي لا يسيطر فيه فرد على الآخر وهو يقوم على احترام الفرد وكرامته, ويتضمن الأسلوب الديمقراطي أيضا التركيز على المصلحة العامة أكثر من التركيزعلي المصلحة الخاصة (فكرة الإيثار).

10- يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع التلاميذ والطلاب بأهمية المشاركة الإيجابية في حدود طاقاتهم وأهمية المبادأة الفردية، وأن من حق التلاميذ والطلاب أن يشاركوا في بناء حياتهم ومجتمعهم في حدود قدراتهم وإمكاناتهم.

طرق مهنة الخدمة الاجتماعية:

لمهنة الخدمة الاجتماعية ثلاث طرق رئيسية Basic Methods هي:

1- طريقة خدمة الفرد Social Case Work

2- طريقة خدمة الجماعة Social Group Work

3- طريقة تنظيم المجتمع Community Organization

كذلك للخدمة الاجتماعية طرق معاونة أو مساعدة Helping Method مثل:

1- طريقة التخطيط في الخدمة الاجتماعية.

2- طريقة البحث في الخدمة الاجتماعية.

3- طريقة الإدارة في الخدمة الاجتماعية.

4- طريقة الإشراف في الخدمة الاجتماعية.

5- طريقة تعليم الخدمة الاجتماعية.

ولكل طريقة من هذه الطرق (الرئيسية والمعاونة) لها خصائصها، ولها الوحدة الإنسانية التي تهتم بالعمل معها لمساعدتها، ولها مجالات اهتمامها للتعامل مع المشكلات المتنوعة..

ومن خلال دراسة هذه الطرق نجد أنها تكمل بعضها البعض، وأنه لا يوجد طريقة أفضل أو أهم من الأخرى،وأن العناصر المشتركة فيما بينها أكثر بكثير من عناصر الاختلاف... وهذا قد يرجع إلى عدة أسباب منها: أنهم فروع من ساق واحدة (وهي مهنة الخدمة الاجتماعية) ولتشابه الفلسفة والأهداف والمبادئ ومراحل عملية المساعدة فيما بينهم.

وتعرض الفصول التالية توضيحا لماهية (التعريف والأهداف والأدوار...) الطرق الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

أدوار الأخصائي الاجتماعي:

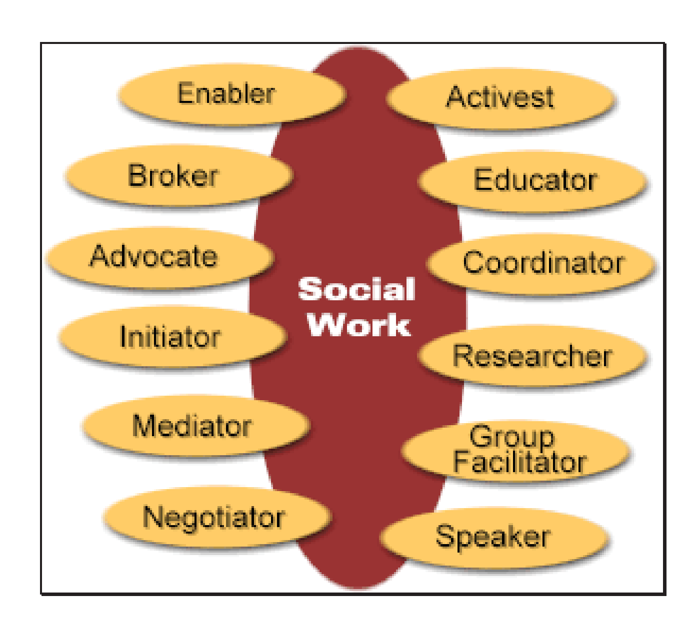
الأخصائي الاجتماعي Social Worker هو ذلك الشخص المهني، الـذي تـم إعـداده نظريـا وميـدانيا علي مدار 4 سنوات دراسية، لأن يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية، في مختلف مجالات الممارسة، في ضوء مفهوم وفلسفة ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية...

ويشير مفهوم الدور المهنـي Professional Role إلى مجموعـة المسـئوليات المهنيـة التـي يجـب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أثناء عمله الوظيفي، على أن يلتزم بقيم وأخلاقيات ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية عند قيامه بذلك. وتقاس كفاءة وفاعلية الأخصائي الاجتماعـي في ممارسـة هـذا الـدور كلـما ضاقت الفجوة بين دوره الفعلي والدور المتوقع منه.

والأخصـائي الاجتماعـي يتعـاون مـع العـاملين مـن التخصصـات المهنيـة الأخـرى (مثـل: المـدرس، والإداري، وأخصائي التربية الرياضية، وأخصائي التربية الفنية، والطبيب، والممرضة، والأخصائي الـنفسي...) في تحقيق أهداف مساعدة التلاميذ والطلاب وتقديم بـرامج الرعايـة التـي يحتاجونهـا... مثـل: الرعايـة التعليمية والرعاية الاجتماعية. ويأخذ هذا التعاون شكل فريق عمل Team Work كنـوع مـن التنسـيق والتكامل في تحقيق هذه الأهداف.

هذا ويمارس الأخصائي الاجتماعي أدواراً عديدة ومتنوعـة: يختـار المناسـب منهـا طبقـاً للموقـف الذي أمامه، وللمشكلة التي يتعامل معها، ولنـوع العمـلاء، والمسـتوى الـذي يعمـل عليـه (سـواء عـلى المستوى الوحدات الكبيرة Macro أو الوحدات المتوسطة Mezzo أو الوحدات الصغيرة Micro).

ولقد حاول تشارلز زاسترو ((Charles Zastrow(2000) رصد أهم هذه الأدوار كالتالي:



1- دور الممكن	Enabler
2- دور حلقة الوصل بين المؤسسة والعملاء	Broker
3- دور المدافع	Advocate
4- دور مانح القوة للعملاء	Empowered
5- دور المنشط	Activist
6- دور الوسيط	Mediator
7- دور المفاوض	Negotiator
8- دور المعلم	Educator
9- دور المبادأ	Initiator
10- دور المنسق وتحقيق التكامل	Coordinator & Integrator
11- دور الباحث	Researcher
12- دور المدير العام	General Manager
13- دور المحلل والمقوم	Analyst& Evaluator
14- دور المعبئ أو المحرك	Mobilize
15- دور الأخصائي الميداني	Outreach Worker
16- دور الميسر	Facilitator
17- دور المتحدث للجمهور	Public Speaker

الفصل السابع

مهنة الخدمة الاجتماعية

ومواجهة المشكلات المدرسية

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف مصطلح المشكلات
- خصائص وأنواع المشكلات
- تعريف المشكلات الاجتماعية
- العوامل المؤدية إلى المشكلات
- مغالطات شائعة في التعامل مع المشكلات الاجتماعية
- أساليب مواجهة المواقف / المشكلات
- مفهوم المدخل العلاجي ومفهوم المدخل الوقائي
- دور مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة في المجال المدرسي
- واجبات الأخصائي الاجتماعي المدرسي
- مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي

الفصل السابع

مهنة الخدمة الاجتماعية

ومواجهة المشكلات المدرسية

مقدمــة

يهتم الفصل الحالي برصد بعـض المشـكلات المدرسـية التـي يعـاني منهـا بعـض تلاميـذ أو طـلاب المدارس في مصر وفي بعض الدول العربية. أيضا يتناول هـذا الفصـل دور مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة في المجال المدرسي في مواجهة هذه المشكلات بصفة خاصة وفي المجال المدرسي بصفة عامة.

تعريف مصطلح المشكلة:

المشكلات توجد أينما وجد الإنسان، وتاريخ البشريـة مـا هـو إلا نتـاج لخـبرات نجـاح وفشـل في مواجهة المشكلات والوقاية منها. ويعرف ماكس سيبورن Max Siporin المشـكلة بأنهـا شيء ضـار وظيفيـاً وبنائياً ويقف حائلاً أمام إشباع الحاجات الإنسانية الأساسية.

ويرى فايرشيلد Fairchild أن المشكلة "موقف له تأثير سلبي ويتضمن صعوبة أو عائقاً ينبغي مواجهته". هذا ويمكن تعريف المشكلة بأنها موقف اجتماعي له تأثير سلبي، يحدث نتيجة عوامل ذاتية (شخصية) وعوامل بيئية (موضوعية) يثير اهتمام عدد كبير من أفراد المجتمع، ويعتبرونه انحرافاً عن أنماط السلوك العام المتفق عليه، مما يتطلب معالجة إصلاحية لهذا الموقف. وبنظرة شاملة فإنه يمكن اعتبار المشكلة على أنها:

1- انعدام التوازن في ناحية من نواحي الحياة سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

2- انحراف داخل إطار المجتمع يدور في دوائر تبدأ من الفرد وتنتهي إلى المجتمع. هذا الانحراف يتمثل في أي خلل في البناء الاجتماعي Social Structure للمجتمع، أو أي انحراف في الوظيفة Function التي يقوم بها الفرد أو الجماعة أو المنظمة أو المجتمع.

3- ضرورة التدخل لمواجهة أي مشكلة لحماية هذه المكونات الإنسانية واستمرار الحياة.

4- وهذا يتطلب تحديد الأهداف والدراسة والتخطيط وتخصيص الموارد والتدخل والتقويم لمراحل العمل هذه.

خصائص المشكلات:

للمشكلات مجموعة من الخصائص نذكر منها:

1- أنها متعددة وكثيرة.

2- أنها متجددة، فالإنسان يواجه العديد من المشكلات وما يكاد يسيطر على مشكلة حتى تبرز له مشكلة أخرى.

3- أنها متنوعة، فهناك أنواعاً عديدة من المشكلات.

4- أنها نسبية، بمعنى أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى بل وفى نفس المجتمع من جماعة لأخرى، وتختلف المشكلات أيضاً باختلاف الزمان فما كان في الماضي مشكلة أصبح في الحاضر لا يمثل مشكلة.

5- أنها متداخلة ومترابطة، فعندما نقوم بدراسة وتحليل ومواجهة أي مشكلة نجد أنها متداخلة مع مشكلات أخرى بشكل واضح.

6- تنشأ المشكلات نتيجة العديد من العوامل الذاتية والبيئية، هذه العوامل تفاعلت معاً بشكل سلبي مما أدى إلى ظهور هذه المشكلات.

أنواع المشكلات:

هناك تصنيفات عديدة لأنواع المشكلات نذكر منها بإيجاز الأنواع التالية:

1- حسب الوحدة الإنسانية التي تعانى من المشكلة: (مشكلة فردية، مشكلات جماعية، مشكلات المنظمات، مشكلات مجتمعية).

2- حسب مجال أو قطاع المشكلة: (مشكلات اجتماعية، مشكلات اقتصادية، مشكلات تعليمية، مشكلات صحية) (سيتم تعريف المشكلات الاجتماعية لاحقاً في نفس الفصل).

3- حسب درجة استمراريتها: (مشكلات دائمة أو مستمرة، ومشكلات طارئة أو عارضة).

4- حسب المستوى الذي ظهرت عليه المشكلة: (مشكلات دولية أو عالمية، مشكلات إقليمية "على مستوى عدد من الدول"، مشكلات قومية "على مستوى الدولة"، مشكلات إقليمية "على مستوى عدد من الإمارات أو المحافظات أو الولايات"، مشكلات محلية "على مستوى إمارة أو محافظة أو ولاية أو مدينة أو قرية أو حى أو شارع")

5- حسب مرحلة النمو لدى الإنسان: (مشكلات الحمل، مشكلات الطفولة، مشكلات المراهقة، مشكلات الراشدين، مشكلات كبار السن (المسنين)، وبالطبع فإن مشكلات الشباب ينضوى تحتها معظم مشكلات المراهقة وجزء من مشكلات الراشدين).

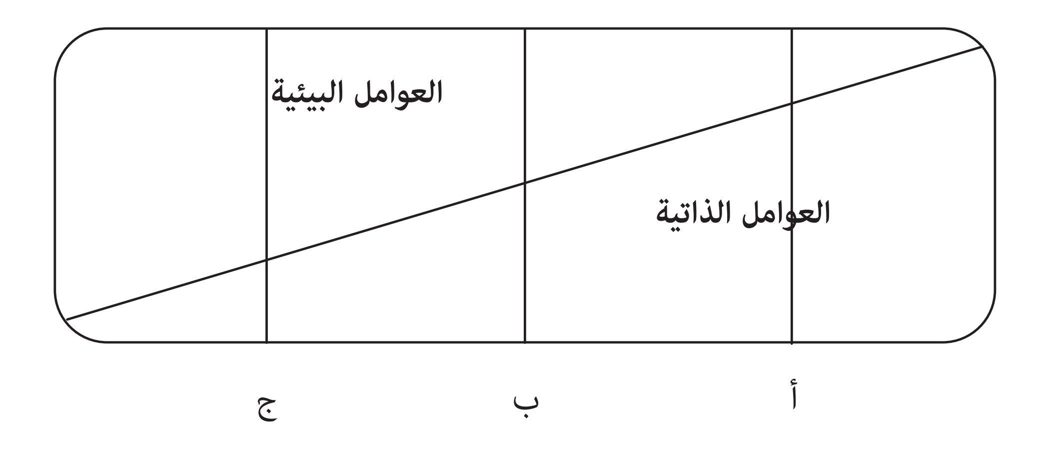
6- حسب درجة تعقيد المشكلة: (من حيث عدد متغيراتها وأطرافها وكمية الوقت والجهد والمال الذي نحتاجه في عملية حل المشكلة) فلقد قسمها كل من جلبرت وسبكت Gilbert & Specht إلى مشكلات بسيطة Simple ومركبة Compound ومعقدة Complex وأكثر تعقيداً Meta- Complex.

7- حسب العوامل التي أدت إلى ظهور المشكلة: (إن أي مشكلة هي نتاج التفاعل السلبي بين الشخص والبيئة. وبالتالي فإن المشكلات تنشأ نتيجة عوامل ذاتية (ترجع إلى الشخص) وعوامل بيئية (ترجع إلى البيئة المحيطة بالشخص)، وتختلف المشكلات حسب درجة تأثير أي من هذه العوامل أكثر في حدوث المشكلة، **وبالتالي يمكن أن نقول أن هناك:**

أ - مشكلات ترجع إلى عوامل ذاتية أكثر منها بيئية.

ب- مشكلات ترجع إلى عوامل ذاتية وعوامل بيئية بشكل متقارب.

ج- مشكلات ترجع إلى عوامل بيئية أكثر منها ذاتية (انظر الشكل رقم 1)



شكل رقم (1): العوامل المؤدية إلى المشكلات وأنواع المشكلات في ضوئها

تعريف المشكلات الاجتماعية:

هناك تعريفات عديدة للمشكلات الاجتماعية نذكر منها:

1- تعريف محمد عاطف غيث وآخرون (عام 1970):

المشكلة الاجتماعية هي موقف يؤثر في عدد من الأفراد، بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمساوئ. وهكذا تصبح المشكلات الاجتماعية موقفاً موضوعياً من جهة، وتفسيراً اجتماعياً ذاتياً من جهة أخرى.

ومن المشكلات الاجتماعية الأساسية التي تعانى منها معظم المجتمعات نذكر: انحـراف الأحـداث، الجريمة، الإدمان، الطلاق، التمييز العنصري، البطالة، الإسكان غير الملائم، الفساد الحكومي.

2- تعريف أحمد زكى بدوى (عام 1993):

المشكلات الاجتماعية هي المفارقات ما بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية فهى مشكلات بمعنى أنها تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة كما يحددها القائمون بدراسة المجتمع.

وتتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عددا من أفراد المجتمـع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعيـة وفـق الإطـار العـام المتفـق عليـه والـذي يـتمشى مـع المستوى المألوف للجماعة. وعادة تكون المشكلة الاجتماعية ذات تأثير معوق لأحـد الـنظم الاجتماعيـة الأساسية كما في حالة البطالة وتشرد الأحداث وغيرها.

3- تعريف يحيى درويش (عام 1998):

المشكلات الاجتماعية هي الظروف التي تنشأ بين الناس ومجتمعهم والبيئة التـي يعيشـون فيهـا وينتج عنها ردود أفعال ضد القيم والمعايير السائدة أو معاناة اقتصادية أو اجتماعية، ومن أمثلـة هـذه المشكلات انتشار الجريمة والمخدرات والتحدي الاجتماعي، وعـدم تكـافؤ الفـرص والفقـر وقلـة الـدخل والتمييز العنصري.

4- تعريف روبرت باركر **Robert Barker** (عام 1999):

المشكلات الاجتماعية هي أحوال أو ظروف يعانى منها مجموعة من الناس- سواء كانـت المعانـاة نفسية أو اقتصادية- مما يتطلب معه التحرك لمواجهة هذه الأحوال أو الظروف، بما فيها تغيـير معـايير وقيم الناس ومن أمثلة المشكلات الاجتماعيـة: مشـكلات الجريمـة وعـدم المسـاواة والفقـر والعنصريـة والإدمان ومشكلات الأسرة وسوء توزيع الموارد المحدودة في المجتمع.

5- تعريف أحمد شفيق السكري (عام 2000):

المشـكلة الاجتماعيـة هـي ظـروف بيئيـة أو سـكانية تعتـبر غـير مرغوبـة مثـال لهـذه المشـاكل الاجتماعيـة: سـوء الأحـوال الصـحية- البطالـة- انخفـاض الـدخل- التفكـك الأسرى- انحـراف الأحـداث- الإدمان.....الخ والتي تحدث تعديلات غير مرغوبة في سمات الناس أنفسهم.

التعامل السليم والفعال مع المشكلات:

لا يوجد فـرد أو جماعـة أو منظمـة أو مجتمـع بـدون مشـكلات Problems. فالمشـكلات ظـاهرة حتمية في هذه الحياة الإنسانية. فعلي سبيل المثـال لا يوجـد إنسـان بـدون مشـكلات ولا يوجـد مـدير بدون مشكلات. والعبرة هنا ليست في وجود هذه المشكلات، بل في الكيفيـة إلى يـتم التعامـل بهـا مـع تلك المشكلات.

فالمشكلات هي نقمة ونعمة في الوقت نفسه، فهـي نقمـة لأنهـا تسـبب الضرر والقلـق والتـوتر والخوف والخسائر، ولأنها تحتاج إلى الموارد والوقت والجهـد لحلهـا أو علاجهـا.. إلا أن المشـكلات أيضـاً نعمة لأنها قد تكون سببا في التطوير، وفرصة للنجاح، وتظهر العيوب، وتساهم في تدعيم منـاطق القـوة، وتقوى العلاقات.

ومن الفرضيات المهمة في البرمجة اللغوية العصبية ((Neuro Lingistic Programming (NLP)) أن هناك حل لكل مشكلة. حيث يرى كثير من الباحثين أنك حيث تؤمن بوجود حل لأي مشـكلة قائمـة سـيكون لديك فرص أكبر لإيجاد هذا الحل. عادة ما يكون التقديم أو العرض الأول للمشكلة لا يتضـمن أسـبابها الرئيسية، وعندما تتمكن من تحديد هذه الأسباب فإن ذلك يلقي بمزيد من الضوء عليها، وهنا يختفـي الشكل الذي عرضت به أولا، وتظهر المشكلة علي حقيقتها. وهذا يؤكد مقولـة أنـه لـيس هنـاك فشـل، هناك تغذية عكسية أو مرتدة.

قد تكون المشكلة كما عرضت جزءا من التعلم الذي يقودك في النهاية إلى تحقيق هـدفك. وعـلي الرغم من أنها تعتبر عائقا علي الطريق، إلا أنه يمكنك إزالتها، أو الالتفاف من حولها أو القفز فوقها، أو قد تكتشف طريقا آخر تستخدمه.

والنظر إلى المشكلات يجعل أي مشكلة وكأنها درجة تخطو عليها لتصل إلى الدرجة الأعلى والتـي توصلك إلى غايتها النهائية. وكما يؤكد كثير من الخبراء فإن كل مشكلة تمثل فرصة. والأمر يتوقـف عـلي رؤيتك.

العوامل المؤدية إلى المشكلات:

أي مشكلة ترجع إلى نوعين من العوامل هما:

أولا: العوامل الذاتية/ الشخصية/ الداخلية:

مثل:

1- ضعف الشخصية.
2- ضعف الإرادة.
3- سوء الفهم.
4- قلة البصيرة.
5- قلة المعلومات.
6- إدراك غير سليم.
7- ضمير مهلهل.
8- قيم شخصية سالبة.
9- درجة ذكاء منخفضة.
10- درجة ذكاء عالية.
11- مرض نفسي مثل: (القلق / إحباط مستمر).
12- مرض عضوي (جسمي).
13- مرض عقلي.

ثانيا: العوامل البيئية/ الموضوعية/ الخارجية:

مثل:

1- التنشئة الاجتماعية غير السليمة.

2- سوء العملية التعليمية.

3- أصدقاء السوء.

4- البطالة.

5- أخطاء من وسائل الإعلام الجماهيري.

6- تطرف أو تعصب أو تشدد من النسق الديني.

7- التناقض الثقافي في المجتمع.

8- غزو القيم والسلوك الغربي والأمريكي.

9- نماذج من السلوك خاطئة بواسطة الكبار المحيطين بالشخص.

10- قلة الموارد أو سوء استخدامها.

11- عدم وجود تخطيط أو سوء التخطيط القائم.

أخطاء يتم الوقوع فيها عند التعامل مع المشكلات:

هناك أخطاء عديدة يتم الوقوع فيها عند التعامل مع المشكلات، يجب علي أي فرد أو جماعة أو منظمة أو مجتمع تجنب الوقوع فيها. من هذه الأخطاء نذكر:

1- إنكار المشكلة.

2- تصغير المشكلة.

3- تكبير المشكلة.

4- التهوين من المشكلة.

5- الهروب من مواجهة المشكلة.

6- القفز إلى الحلول بدون دراسة وتشخيص للمشكلة.

7- التحيز وعدم الموضوعية عند دراسة المشكلة.

8- النظرة غير الشاملة للمشكلة.

9- النظرة إلى المشكلة من منظور واحد أو من منظور تخصص واحد.

10- تقليد الآخرين في حل المشكلات.

11- تطبيق حلول جاهزة.

12- عدم الاهتمام بخطوة اقتراح الحلول العديدة والبديلة للمشكلة.

13- عدم الاهتمام بتقييم الحلول العديدة أو البديلة المطروحة لحل المشكلة.

14- عدم الموضوعية في تقييم هذه الحلول.

15- استخدام معلومات قديمة أو غير مرتبطة أو ثانوية أو غير دقيقة.

16- الاستفادة الشخصية من المشكلة أو من حلولها.

مغالطات شائعة عند التعامل مع المشكلات الاجتماعية:

هناك عدد كبير من المغالطات Fallacies عند التعامل مع المشكلات الاجتماعية، نذكر منها:

1- أن هناك اتفاق عام بين الناس حول المشكلات الاجتماعية. وذلك خطأ لأن ما يمثل مشكلة عند البعض لا يكون مشكلة عند البعض الآخر.

2- أن هناك اتفاق بين الناس حول أسباب المشكلات الاجتماعية ، وما هي نتائجها، وما هي حلولها ؟ وهذا خطأ لأن الناس مختلفون في أمور كثيرة منها: العمر والنوع والتعليم والثقافة والدخل والمهنة وعلاقتهم بالمشكلة... وكل هذا يجعل نظرتهم وتفسيرهم للمشكلة الواحدة مختلف...

3- أن المشكلات الاجتماعية سببها الناس فقط (مع تجاهل أن المجتمع أيضا هو سبب رئيسي أيضا).

4- أن المشكلات الاجتماعية سوف تحل نفسها بنفسها.

5- أن جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة الاجتماعية فيه اضاعة للوقت، وأنه يجب البدأ فورا في التفكير في كيفية حل المشكلة. وهذا خطأ لأن مرحلة الدراسة مهمة جدا لتوفير المعرفة اللازمة لفهم المشكلة ومعرفة خصائصها وأسبابها ونتائجها وأطرافها والحلول المقترحة...

6- أن كل الناس لديهم رغبة أكيدة في أن يتم حل المشكلات الاجتماعية. وهذا خطأ لأن هناك من الناس من له مصلحة وفائدة في استمرار وجود المشكلة...

أساليب مواجهة المواقف/ المشكلات:

يواجه الإنسان مواقف صعبة عديدة ومشكلات عديدة، فيتحرك لمواجهتها. ويمارس الإنسان عدة أساليب لمواجهة هذه المواقف، نذكر منها:

1- انتظار حدوث هذه المواقف ثم التحرك لمواجهتهاCoping

2- الهروب Scaping من مواجهة هذه المواقف، أو ما يطلق عليه أحيانا ممارس السلوك الانسحابي.

3- القبولAcceptance لهذه المواقف والاستسلام للأم الواقع، وعدم التحرك لمواجهتها

4- الإنكار Denial لهذه المواقف، مع حقيقة وجودها، والمنكر هو الشخص الذي يحجب الحقيقة غير المرغوب فيها، ولا يستطيع تقبل ما تدله عليه حواسه. وإذا استمر علي موقفه عندما يلتقي بالحقيقة فإنها تمثل بالنسبة له أزمة وليس علي شكل مجموعة من المشكلات البسيطة القابلة للحل.

5- القفز إلى الحل Jumping To The Solution بمعني مواجهة هذه المواقف بدون دراسة وتحليل وتخطيط، بل الانتقال من مرحلة إدراك هذه المواقف إلى مرحلة المواجهة لها.

6- العمل علي تجنب الوقوع في هذه المواقف (الوقاية Prevention)

7- الأسلوب العلمي Scientific Way Coping: بمعني مواجهة هذه المواقف بالوقاية منها أولا إذا حدثت بالعلاج ثانيا. علي أن تكون المواجهة مستندة علي المنهج العلمي، وتمر بمراحل الدراسة والتخطيط والتنفيذ والتقويم بشكل سليم.

والإنسان غالبا ما يستخدم أكثر من أسلوب واحد في التعامل مع هذه المواقف، حيث يتجه الإنسان إلى اختيار اثنين أو أكثر من هذه الأساليب ليضع منظومته الخاصة للتعامل مع هذه المواقف.

والأخصائي الاجتماعي يحاول أن يساعد الناس علي تعلم وممارسة الأساليب الإيجابية في مواجهة هذه المواقف Practicing Positive Coping والممثلة في الأسلوبين الآخرين.

مفهوم المدخل العلاجي:

يقصد بالمدخل العلاجي مساعدة الناس علي حل مشكلاتهم وإعادة توافقهم مع المجتمع. وهذا المدخل يهتم بتقديم الخدمة أو المساعدة بعد وقوع المشكلة. بينما المدخل الوقائي كما سنري يهتم بتقديم المساعدة أو الخدمة قبل وقوع المشكلة، ومن أمثلة البرامج ذات الطابع العلاجي نذكر:

1- برامج رعاية التلاميذ والطلاب الذين لديهم مشكلات تعوقهم عن التوافق المدرسي وتحقيق النجاح التعليمي.

2- برامج رعاية الأحداث المشردين والمعرضين للانحراف والمنحرفين.

3- برامج رعاية المرضي.

4- برامج رعاية المعاقين.

5- برامج رعاية المسجونين وأسرهم.

6- برامج الرعاية اللاحقة After Care لخريجي المؤسسات الإصلاحية والعقابية.

ويستخدم الأخصائي الاجتماعي المدخل العلاجي في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عندما تكون المشكلة قد حدثت أو وقعت بالفعل Problem Stage فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي حل أو علاج أو مواجهة هذه المشكلة التي يعانون منها، وإعادة توافقهم مع المجتمع.

ويتبني المدخل العلاجي الأهداف العلاجية لمهنة الخدمة الإجتماعية. ومراحل العمل المهني في المدخل العلاجي هي:

1- الدراسة الاجتماعية Study Social

2- التشخيص الاجتماعي Diagnosis Social

3- العلاج الاجتماعي Social Therapy or Treatment

وسيتم شرح هذه المراحل في الفصل التالي المتعلق بممارسة طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي.

مفهوم المدخل الوقائي **Preventive Approach** :

المدخل الوقائي في هذا الشأن يعنى هنا وقاية العملاء من المشكلات قبل حدوثها، وبالتـالي تـوفير طاقاتهم في الدراسة أو الإنتاج بدلاً من أن تضيـع في المعانـاة مـن هـذه المشـكلات أو يضيـع وقـتهم في المستشفى لوقوعهم فريسة للأمراض أو في وحدة رعاية الأحـداث أو السـجن لقضـاء عقوبـة لاقـترافهم سلوكاً جانحاً.

ومشكلات العملاء ليست أمراً جديداً أو حديثاً أو غريباً علينا فكلنا يعرفها ويمكن التنبؤ بهـا، بـل إن هناك بحوثاً ودراسات وكتباً عديدة لا حصر لها حددت حاجات ومشكلات العمـلاء والأزمـات التـي يمكن أن يمروا بها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا نترك عمـلاxنـا يقعـون في نفـس المشـكلات التي وقعت لهم في الماضي ؟

ويتبنى المؤلف بشكل رئيسي المدخل الوقائي لمشكلات العمـلاء، مـن منطلـق أن المـدخل الوقـائي أفضل من المدخل العلاجي حيث أنه يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفف العـبء العلاجـي بصـفة عامة، بالإضافة إلى أنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية Social Care التي تعـانى مـن عجز ونقص واضح في جميع الدول وخاصة النامية منها.

إن أمثال الأمم ثمرة تجاربها، وهى منائر يهتدي بهـا النـاس في حيـاتهم اليوميـة. والمثـل الشـعبي يقول الوقاية خير من العلاج Prevention is Preferable To Treatment ، أو درهم وقايـة خـير مـن قنطـار عـلاج An Ounce of Prevention is Better Than one Pound of Cure. وللأسـف نحـن نرفـع هـذا المثـل أو الشعار أو نردده كثيراً بدون أن نحوله في معظم أمور حياتنا إلى سلوك عملي.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل الوقاية مـن المشـكلة تسـتحق المحاولـة؟ حيـث أن الوقايـة أفضل من علاج ضحايا Victims المشكلات واحداً تلو الآخر. كما أن الوقاية سوف تؤدى إلى خفض عـدد الذين يعانون من المشكلات وبالتالي زيادة شعور الناس بـالأمن والطمأنينـة وزيـادة إنتـاجيتهم. بـل أن الوقاية بدلاً من الانتظار حتى تحدث المشكلة ثم نتحرك لعلاجها تحقـق احترامـاً أكـثر للنـاس وتحـافظ على القدرة الإنسانية لديهم.

أخيراً إن العمل على إشباع الاحتياجات المشروعة بمعناها العام وتلافى الضغوط والقلق الزائد ومواقف الشدة والأزمات التي يتعرض لها الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات يؤدى إلى تلافى وتجنب الوقوع فريسة للمشكلات الشخصية والاجتماعية والأمراض.

دور مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة في المجال المدرسي:

1- المساهمة في تنمية الاتجاهات السليمة لدي التلاميذ والطلاب.

2- إكساب التلاميذ والطلاب القيم والعادات الحميدة والسلوكيات الإيجابية.

3- تهيئة المناخ الصالح لتطوير شخصية التلاميذ والطلاب

4- مساعدة التلاميذ والطلاب علي استكمال دراستهم بتفوق.

5- إتاحة الفرصة الحقيقية للتلاميذ والطلاب للعمل التطوعي للمساهمة في خدمة المجتمع وتنميته.

6- تنظيم طاقات التلاميذ والطلاب والاستفادة منها في الأنشطة المناسبة لذلك.

7- دعم القيم الدينية والروحية لدي التلاميذ والطلاب، من خلال الكلمة الطيبة والدعوة السمحة والإقناع والترغيب وليس الترهيب...

8- تنظيم البرامج الاجتماعية لتنمية العلاقات الاجتماعية الايجابية بين التلاميذ والطلاب، فيما بينهم ومع المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع.

9- المساهمة في اكتشاف المواهب وتنمية القدرات الإبداعية والإبتكارية لدى التلاميذ والطلاب.

10- مساعدة التلاميذ والطلاب على بناء الثقة في أنفسهم.

11- حث التلاميذ والطلاب على القراءة والإطلاع.

12- توفير الإرشاد الاجتماعي للتلاميذ والطلاب في موضوعات مثل: أساليب الاستذكار السليمة ونوع الدراسة المناسب والتخصص المناسب والكلية المناسبة وكيفية حل المشكلات والاختيار من بين الحلول البديلة...

13- الإجابة عن تساؤلات واستفسارات التلاميذ والطلاب بشكل علمي وموضوعي وواقعي.

14- المساهمة في صياغة ووضع القوانين المرتبطة باحتياجات ومشكلات التلاميذ والطلاب، بما يضمن حقوقهم.

15- توعية التلاميذ والطلاب بحقوقهم وبالقوانين والاتفاقيات الإقليمية والدولية التي تتضمن عدد من هذه الحقوق.

16- توعية أسر التلاميذ والطلاب ليتحقق لهم الفهم السليم لخصائص وحاجات ومشكلات وحقوق أبنائهم.

17- تدريب أسر التلاميذ والطلاب علي مهارات التعامل السليم والتواصل الإيجابي والحوار الواعي مع أبنائهم.

18- مساعدة التلاميذ والطلاب وأسرهم علي مواجهة المشكلات التي تواجههم.

19- الدفاع عن حقوق التلاميذ والطلاب في مختلف الفعاليات والندوات والمؤتمرات...

20- إجراء البحوث والدراسات العلمية عن حاجات ومشكلات وحقوق وقضايا التلاميذ والطلاب لفهم هذه المكونات وللتوصل إلى حلول لها.

واجبات الأخصائي الاجتماعي المدرسي بصفة عامة:

حددت وزارة التربية والتعليم في مصر واجبات الأخصائي الاجتماعي المدرسي بصفة عامة في التالي:

1- دراسة البطاقات المدرسية لاستخراج ما يفيد منها الطلبة علميا ومهنيا

2- دراسة تقارير الغياب

3- الإشراف علي النشاط الثقافي والرياضي والاجتماعي

4- بحث الحالات الفردية

5- الإشراف عن طريق مسئول النشاط علي تكوين جماعات النشاط المختلفة في أول العام الدراسي

6- مساعدة الرواد في عملية انتخاب مندوبي الفصول واتحاد الطلبة بالمدرسة

7- متابعة اجتماعات الاتحادات والإشراف علي الاتحاد وأجهزته

8- يُعد الطلاب لمسابقة التفوق الاجتماعي

9- دراسة وتحليل نتائج الطلاب شهريا

10- يشترك في وضع ميزانية النشاط الاجتماعي

11- بحث حالات ضعف الطلاب اجتماعيا ونفسيا ودراسيا.

12- القيام بالتشجيع الأدبي والمادي

13- القيام بدور المرشد الاجتماعي وواجباته.

مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي

حددت وزارة التربية والتعليم في مصر مجالات عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي في الآتي:

1- مجال الخدمات الفردية.

2- مجال الخدمات الاجتماعية (جماعات النشاط الاجتماعي، مثل: الرحلات -الجماعات الصحية - المقصف التعاوني - جماعة الهلال الأحمر، وجماعات النشاط المدرسي المتغيرة).

3- التنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية.

4- مجال الأنشطة والمسابقات والمعارض.

5- مجال النشاط الصيفي.

الفصل الثامن

ممارسة طريقة خدمة الفرد
في المجال المدرسي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف خدمة الفرد
- أهداف طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي
- أدوار أخصائي خدمة الفرد في المجال المدرسي
- عمليات طريقة خدمة الفرد
- الدراسة الاجتماعية
- التشخيص الاجتماعي
- العلاج الاجتماعي

الفصل الثامن

ممارسة طريقة خدمة الفرد

في المجال المدرسي

مقدمــة

في عام 1917 تم الاعتراف بطريقة خدمة الفـرد Social Casework كـأول طريقـة في مهنـة الخدمـة الاجتماعية. وهي إحدى الطرق الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية والتي تهدف إلى مساعدة كل من الفـرد والأسرة عـلي التوافـق الاجتماعـي مـع الآخـرين وتكـوين علاقـات اجتماعيـة ايجابيـة واشـباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم. والفصل الحالي يلقـي الضـوء عـلي تعريـف هـذه الطريقـة، ويعـرض لأهدافها وأدوارها في المجال المدرسي، مع شرح لعمليـات طريقـة خدمـة الفـرد مـن دراسـة وتشـخيص وعلاج.

تعريف خدمة الفرد:

ومن تعريفات خدمة الفرد التي تمثل علامة في تاريخ هذه الطريقة نذكر:

1- تعريف ماري ريتشموند (1922): خدمة الفرد تتكون من العمليات التي تنمي الشخصية من خلال التوافق الواعي المتأثر بعلامة الفرد بفرد أخر أو بالناس أو مع البيئة الاجتماعية.

2- تعريف هيلين برلمان (1957): خدمة الفرد عملية تمارس في مؤسسات اجتماعية لمساعدة الأفراد على المواجهة الفعالة للمشكلات التي تعوق أدائهم لوظائفهم الاجتماعية.

3- تعريف فاطمة الحاروني (1970): هي طريقة مهنة الخدمة الاجتماعية في مساعدة الأفراد سيئ التكيف الذين يقعون في مجالها باستغلال الطاقات الشخصية والبيئية في تصحيح تكيفهم.

4- تعريف عبد الفتاح عثمان (1980):خدمة الفرد فن تستخدم فيه المعارف الإنسانية والمهارة العلاقية لتوجيه كل من طاقات الأفراد وإمكانيات المجتمع لتحقيق أفضل درجة ممكنة من الأداء الاجتماعي في حدود فلسفة المؤسسة.

ويعرض الفصل الحالي لأهداف وأدوار طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي وبعض التنظيمات المدرسية المرتبطة بممارسة هذه الطريقة.

أهداف طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي:

تهدف خدمة الفرد بصفة عامة إلى مساعدة العملاء وأسرهم في إشباع حاجاتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم الشخصية والاتصالية.. مما يساهم ذلك في علاج المشكلات الفردية والأسرية في المجتمع.

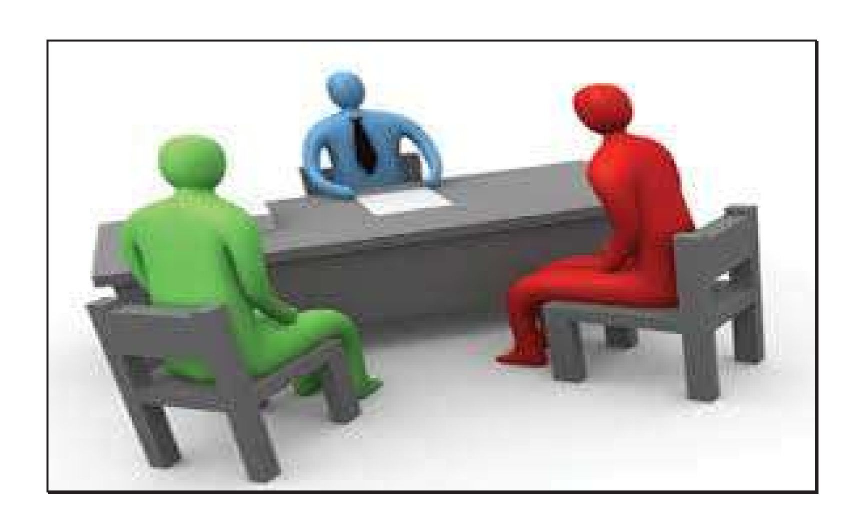
وثمة ستة مستويات لهذا الهدف، يحددها عبد الفتاح عثمان (1980) في الآتي:

- المستوي الأول: وقاية العميل من المشكلات، لمنع ظهور المشكلات من الأصل.
- المستوي الثاني: تعديل أساسي في شخصية العميل وظروف البيئة
- المستوي الثالث: تعديل نسبي في شخصية العميل وظروف البيئة
- المستوي الرابع: تعديل كلي أو نسبي في شخصية العميل.

- المستوي الخامس: تعديل كلي أو نسبي للظروف البيئية.
- المستوي السادس: تثبيت الموقف تجنبا لظهور مشكلات جديدة.

هذا وتهدف طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي إلى مساعدة التلاميذ والطلاب وأسرهم علي إشباع حاجاتهم الاجتماعية وحل مشكلاتهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم الشخصية والاتصالية.. مما يساهم ذلك في علاج المشكلات الفردية والمشكلات المدرسية والمشكلات الأسرية التي قد يعاني منها هؤلاء التلاميذ والطلاب.

أدوار أخصائي خدمة الفرد في المجال المدرسي:



في البداية يمكن توضيح نقطة مهمة وهي: أن دور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس، فدوره لا بداية له ولا نهاية، لا يتقيد بجدول المدرسة الرسمي، ويتواصل مع أسرة التلميذ أو الطالب، وأحيانا يزور هذه الأسرة إذا تطلب الأمر، ويتابع أحوال التلميذ أو الطالب باستمرار طول مدة العام الدراسي والعام الذي يليه وهكذا،...

ومن أدوار أخصائي خدمة الفرد في المجال المدرسي الآتي:

1- دراسة حاجات ومشكلات التلاميذ / الطلاب

2- تقديم التشخيص الاجتماعي لحاجات ومشكلات التلاميذ / الطلاب

3- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي حل/ علاج المشكلات الفردية (الاقتصادية، الشطب،

الغياب، التأخر الدراسي، السلوكية، الصحية، النفسية، الاجتماعية، كبار السن، متكرري الرسوب، والحالات المدرسية الأخرى).

4- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي إشباع حاجاتهم

5- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع أنفسهم

6- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع البيئة المدرسية

7- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع أسرهم

8- إكساب التلاميذ/ الطلاب بالاتجاهات والقيم والأخلاقيات الايجابية وتدعيمها.

9- توعية التلاميذ/ الطلاب بالاتجاهات والقيم والأخلاقيات السلبية وتوضيح مساوئها وتعديل هذه الاتجاهات والقيم والأخلاقيات.

10- تدريب التلاميذ / الطلاب علي السلوكيات الايجابية وتدعيم هذه السلوكيات

11- توعية التلاميذ/ الطلاب بالسلوكيات السلبية وتوضيح مساوئها وتعديل هذه السلوكيات.

12- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي معرفة طرق الاستذكار السليمة

13- بحث ومتابعة التلاميذ/ الطلاب المتفوقين علمياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي، والقيام بكافة الجهود لمساعدة هؤلاء التلاميذ/ الطلاب علي استمرار التفوق الدراسي لديهم...

14- اكتشاف ومساعدة التلاميذ المبدعين والمبتكرين وتشجيعهم وتوجيههم حتى يستمروا في عملية الإبداع والابتكار.

15- بحث ومتابعة التلاميذ/ الطلاب المتأخرين دراسياً وذلك من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات المختلفة على مدار العام الدراسي، والقيام بكافة الجهود لمساعدة هؤلاء التلاميذ / الطلاب علي التغلب علي مشكلة التأخر الدراسي لديهم...

16- اكتشاف حالات التلاميذ/ الطلاب متحدي الإعاقة والتي تحتاج إلى جهود علاجية لفترات طويلة، ودراستها وتشخيصها، ووضع خطط علاجية لها، وإعداد ملف

خاص بكل حالة على حده، واتخاذ إجراءات دمجهم في العملية التعليمية وفي البيئة المدرسية، وتسهيل استفادتهم من غرفة المصادر بالمدرسة، والتعاون مع مدرس التربية الخاصة في هذا الشأن...

17- تحويل الحالات الصعبة ذات المشكلات المعقدة إلى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية الموجودة خارج المدرسة.

18- إعداد السجلات المنظمة لممارسة طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي، وهي كالتالي: سجل الحالات الفردية، سجل متابعة التأخر الدراسي، سجل المواقف الفردية السريعة، سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي.

19- إعداد الملفات المنظمة لممارسة طريقة خدمة الفرد في المجال المدرسي، وهي كالتالي: ملف الشطب، ملف حالات الغياب، ملف الحالات الخاصة، ملف حالات التلاميذ أو الطلاب كبار السن وتكرار الرسوب، ملف الحالات الاقتصادية، ملف الحالات السلوكية (تقويم وتوجيه سلوك التلاميذ أو الطلاب).

عمليات طريقة خدمة الفرد:

حددت الكتابات المتعلقة بطريقة خدمة الفرد ثلاث عمليات رئيسية لهذه الطريقة، هي كالتالي:

1- الدراسة الاجتماعية Study Social

2- التشخيص الاجتماعي Diagnosis Social

3- العلاج الاجتماعي Social Therapy or Treatment

1- الدراسة الاجتماعية:

يقصد بالدراسة الاجتماعية Social Study جمع البيانات والمعلومات عن العميل وشخصيته وأحواله النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية... أيضا الدراسة تتضمن جمع البيانات والمعلومات عن مشكلة العميل وذلك من حيث خصائصها وأسبابها ونتائجها ... وذلك لتحقيق التشخيص السليم للمشكلة، وتمهيداً لعلاج هذه المشكلة بعد ذلك.

وهناك من يعرف الدراسة الاجتماعية بأنها خطة العمل المشترك بين الأخصائي والعميل أو المتصلين به للتعرف على الحقائق الاجتماعية والنفسية بهدف التوصل إلى التشخيص الذي يؤدي إلى وضع خطة لعلاج الموقف.

ويتم جمع هذه البيانات والمعلومات من مختلف الأطراف المعنية والمصادر الداخلية والخارجية المرتبطة بالعميل وبالمشكلة.

وللدراسة الاجتماعية مصادر تمثل المنابع التي نحصل منها على البيانات والمعلومات المطلوبة عن الطالب ومشكلته وأسرته... والأخصائي الاجتماعي الماهر هو الذي ينتقي المصادر التي تناسب نوعية الحالة. فمثلاً في المجال المدرسي قد تكون مصادر الدراسة (الطالب، المدرس، الوالدين، أصدقاء الطالب، البطاقة المدرسية ... إلخ).

ومن المهم تحديد مناطق الدراسة عند دراسة أي مشكلة، والتي تتمثل في:

1- العوامل الذاتية لهذه المشكلة والراجعة إلى التلميذ أو الطالب (وتتضمن هذه العوامل: عوامل اجتماعية ونفسية وعقلية وجسمية).

2- العوامل البيئية لهذه المشكلة والراجعة إلى البيئة المحيطة بالتلميذ أو الطالب (وتتضمن هذه العوامل: عوامل أسرية وعوامل مدرسية وعوامل مجتمعية). أيضا من مناطق الدراسة: ما هي أطراف المشكلة ؟ (التلميذ والمدرس والمدرسة والأسرة وزملاء التلميذ وأصدقائه...علي سبيل المثال)، وما هي نتائج المشكلة ؟

ومن وسائل الدراسة الاجتماعية والتي يتم استخدامها لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، نذكر: الملاحظة والمقابلة والزيارة المنزلية والسجلات والاختبارات والمحادثات الهاتفية ...

2- التشخيص الاجتماعي:

المقصود بالتشخيص الاجتماعي Social Diagnosis هو فهم طبيعة المشكلة التي يعاني منها العميل وتفسيرها في ضوء العوامل الذاتية / الشخصية (الداخلية) والعوامل البيئية (الخارجية) التي لعبت دوراً هاماً في ظهور المشكلة. ويعتبر التشخيص حلقة

الوصل بين عمليتي الدراسة والعلاج، وهو الرأي المهني الذي يكونـه الأخصـائي الاجتماعـي مـن مجموعـة البيانات والمعلومات التي تم جمعها في مرحلة الدراسة بواسطة وسائل الدراسة السابق تحديد بعضـها آنفا. ويؤدي التشخيص الاجتماعي إلى الكشف عن عدة نواحي مهمة هي:

1- طبيعة المشكلة وخصائصها وذلك من حيث النوع والحجم والمستوي والدرجة والعوامل المؤدية...

2- تفسير كيفية حدوث المشكلة، وكيف أن العوامل الذاتية والبيئية قد تفاعلت معا وأدت إلى ظهور المشكلة.

3- الأهداف التي يسعى إليها العميل (التلميذ / الطالب).

4- طبيعة شخصية العميل (التلميـذ / الطالـب) والقـوى المتفاعلـة في موقفـه والمـؤثرة في شخصـيته والدوافع النفسية المساهمة في وجود المشكلة.

5- طبيعة وظروف وأهداف المؤسسة (المدرسة) ونوع المساعدات أو الخدمات التي يمكن أن تقدمها للعميل (التلميذ / الطالب) أو تمكنـه مـن الحصـول عليهـا ونـوع الخـدمات الموجـودة في المـوارد الأسـرية والمـدرسية والبيئية...

3- العلاج الاجتماعي:

العلاج الاجتماعي Social Therapy هو مجموعة الخدمات المعنوية والماليـة والماديـة، التـي ينالهـا العميل عن طريق علاقته بالمؤسسة التي توفر مثل هذه الخدمات، لتحدث أثراً مرغوبـاً في موقفـه وفي مشكلته، وتمكنه من استعادة النشاط الاجتماعي المطلوب، أي توصله إلى حالة من التوافق الاجتماعـي الذي يرضيه وفي نفس الوقت يرضي المجتمع الذي يعيش فيه.

كذلك العلاج الاجتماعي هو عملية إمداد العميل بمجموعة الوسائل والخدمات التـي يشـير بهـا التشخيص السليم، لتصحيح الأوضاع الاجتماعية غير المرغوب فيها، وذلـك بواسـطة التـأثير في كـل مـن: سلوك العميل وفي عناصر ومكونات البيئة المحيطة به...

والعلاج الاجتماعي قد يكون:

1- **علاج ذاتي (مباشر)** Direct Treatment: وهو ذلك النوع من العلاج الذي يتناول نقط الضعف في العميل نفسه في الجزء الشعوري من الأنا ويعمل على تقويتها.

2- **علاج بيئي (غير المباشر)** Environmental Treatment: ويتضمن مساعدة العملاء على تعديل العوامل البيئية التي تساهم في إيجاد المشكلة التي يعانى منها.

وبصفة عامة فإن خطة العلاج يجب أن تتضمن التأثير الايجابي في كل من: شخصية العميل وظروفه المحيطة، لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية أو لتحقيق أفضل استقرار ممكن لأوضاعه الاجتماعية في حدود إمكانيات المؤسسة. وعن طريق علاج المشكلات الفردية للعملاء يمكن أن تتحقق الأغراض التالية:

1- الحيلولة دون انهيار العميل والمحافظة على قيامه بوظائفه الاجتماعية المتعددة بحيث يتكامل دوره مع أدوار الآخرين من العملاء في عمله أو في مؤسسات رعاية الشباب أو في المجتمع المحلى.

2- المساهمة في توفير حياة أكثر متعة وأكثر قيمة بالنسبة للعملاء.

3- تنمية شخصية العميل وتحسين قدرته على تدبير شؤونه وبث الثقة في نفسه وفى الآخرين للاعتماد على نفسه.

الفصل التاسع

ممارسة طريقة خدمة الجماعة

في المجال المدرسي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف طريقة خدمة الجماعة
- أهداف طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي
- أدوار أخصائي خدمة الجماعة في المجال المدرسي
- البرنامــج في خدمة الجماعة
- الأنشطة المدرسية
- ما يتميز به النشاط المدرسي عن المنهج التعليمي
- ألوان النشاط المدرسي
- معايير النشاط المدرسي
- كيفية تكوين جماعة نشاط مدرسي

الفصل التاسع

ممارسة طريقة خدمة الجماعة

في المجال المدرسي

مقدمــة

في عام 1935 أعترف المؤتمر القومي للخدمـة الاجتماعيـة بطريقـة خدمـة الجماعـة Social Group Work. وهي تعتبر ثاني طريقـة في مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة تـم الإعـتراف بهـا. وهـي إحـدى الطـرق الرئيسية في هذه المهنة والتي تهـدف إلى مسـاعدة الجماعـة وأعضـاؤها عـلي تنميـة قـدراتهم واشـباع حاجاتهم ومواجهة مشكلاتهم. والفصل الحالي سوف يلقي الضوء علي تعريف هذه الطريقـة، ويعـرض لأهدافها وأدوارها في المجال المدرسي. ثم تم الحديث عن مفهوم كل من: البرنـامج والأنشـطة المدرسـية وجماعات النشاط المدرسي...

تعريف طريقة خدمة الجماعة:

ومن تعريفات خدمة الجماعة أو العمل مع الجماعات التي تمثل علامة في تاريخ هـذه الطريقـة نذكر:

1- **تعريف كل من ولسن وريلاند** ((Wilson & Rylan (1949)): خدمة الجماعة عملية وطريقة بواسطتها يؤثر الأخصائي الاجتماعي على حياة الجماعة عن طريق توجيه التفاعل المتبادل نحو الوصول إلى الأهداف المشتركة.

2- **تعريف جيزلا كونوبكا** ((Gisela Konopka (1958)): خدمة الجماعة هي طريقة للعمل مع الناس في شكل جماعات (اثنان أو أكثر) لتحسين الوظيفة الاجتماعية ولتحقيق الأهداف الاجتماعية المرغوبة.

3- **تعريف هارلي تريكر**((Harleigh Trecker (1972)): خدمة الجماعة طريقة من خلالها يساعد الأخصائي الاجتماعي الأفراد في الجماعات المختلفة داخل المؤسسات الاجتماعية، وذلك لتوجيه تفاعلهم في الأنشطة المختلفة لكي يرتبطوا معا، وكذلك من أجل تنمية خبرتهم الجماعية.

4- **تعريف محمد شمس الدين أحمد** (1981): خدمة الجماعة طريقة يتضمن استخدامها عملية، بواسطتها يساعد الأخصائي الاجتماعي الأفراد أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج في الأنواع المتعددة من الجماعات في المؤسسات المختلفة لينمو كأفراد وجماعة وليساهموا في تغيير المجتمع في حدود أهداف المجتمع وثقافته.

ويعرض الفصل الحالي لأهداف وأدوار طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي. ثم سيتم الحديث عن جماعات النشاط المدرسي.

أهداف طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي:

ببساطة تهدف طريقة خدمة الجماعة إلى تحقيق:

1- نمو الفرد من خلال انتمائه كعضو في بعض الجماعات، ومن خلال ممارسته للعديد من الأنشطة الجماعية في هذه الجماعات.

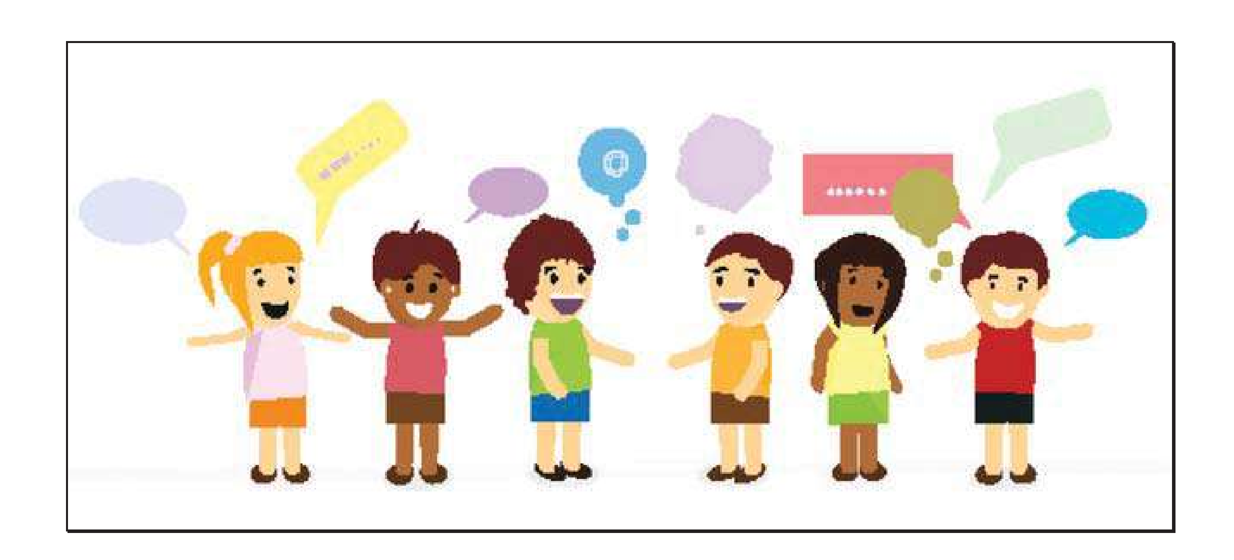
2- نمو الجماعة وذلك من خلال التفاعل الجماعي المشترك الذي يحدث بين أعضاء الجماعة.

هذا وتهدف طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- نمو الفرد من خلال انتمائه كعضو في بعض الجماعات، ومن خلال ممارسته للعديد من الأنشطة الجماعية في هذه الجماعات.

2- نمو الجماعة وذلك من خلال التفاعل الجماعي المشترك الذي يحدث بين أعضاء الجماعة.

أدوار أخصائي خدمة الجماعة في المجال المدرسي:



1- مساعدة الطلاب على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة احتياجاتهم وزيادة تكيفهم مع أنفسهم وتنمية مسئولياتهم تجاه مجتمعهم المدرسي والمجتمع الخارجي.

2- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدرتهم الإنتاجية وتنمية قدراتهم الابتكارية.

3- إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الحياة الديمقراطية ويتم ذلك عن طريق الممارسة الفعلية تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي.

4- مساعدة الطلاب كأفراد والجماعات المدرسية على تعديل وتغيير اتجاهاتهم.

5- إتاحة الفرصة للطلاب لتنمية قدراتهم على الاشتراك مع الغير عن طريق إسهام الطلاب واشتراكهم مع الآخرين في كل ما يتعلق بهم من أمور في أثناء حياتهم الجماعية.

6- تنمية قدرات الطلاب على القيادة والتبعية.

7- مساعدة الطلاب على احترام الفروق الفردية لزملائهم كأفراد والتخلي عن صفتي التحيّز والتحامل واحترام الأفراد والجماعات بغض النظر عن معتقداتهم وأجناسهم.

8- غرس القيم الاجتماعية كالعدل والصدق والأمانة ومراعاة آداب السلوك والقواعد العامة.

9- مساعدة الطلاب على التمسك بحقوقهم والمطالبة بها دون تردد أو خوف وأداء واجباتهم والقيام بمسئولياتهم عن رغبة ذاتية.

10- الاستفادة من وقت فراغ الطلاب والجماعات الاجتماعية المدرسية واستثماره بما يعود عليهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه بالنفع.

11- تأهيل الطلاب وإعدادهم للحياة وذلك عن طريق مساعدتهم للسير قدما إلى الأمام ومواجهة الصعاب ومحاولة حل مشكلاتهم بأنفسهم.

12- مشاركة إدارة المدرسة في تحديد أنواع الجماعات المدرسية الخاصة بالأنشطة، واختيار رواد الجماعات والأسر المدرسية.

13- تشجيع تكوين جماعات النشاط المدرسي المختلفة (مثل: جماعة كرة القدم وجماعة كرة السلة وجماعة الموسيقي وجماعة الرسم وجماعة الشطرنج وجماعة الرحلات وجماعة المعسكرات...).



14- الإشراف على جماعة واحدة أو اثنتين من جماعات النشاط المدرسي ذات الطابع الاجتماعي مثل (الرحلات، الخدمة العامة، جماعة ذوي الاحتياجات الخاصة، الشطرنج، جماعة البيئة، النادي المدرسي، جماعة الهلال الأحمر، النشاط التعاوني... الخ).

15- مساعدة جماعات النشاط المدرسي على اتباع القيم والسلوكيات التربوية السليمة.

16- مساعدة جماعات النشاط المدرسي علي ممارسة الأنشطة المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

17- الاهتمام باكتشاف القيادات الطلابية ورعايتها.

18- تقديم المشورة الفنية لرواد الصفوف والجماعات والأسر المدرسية في كيفية وضع الخطط التي تلبي احتياجات الطلاب، وتذليل الصعوبات التي تواجههم عند تنفيذ البرامج.

19- تنظيم الرحلات والزيارات العلمية والترفيهية والإشراف عليها.

20- إعداد السجلات المنظمة لممارسة طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي، ومنها: سجل البرامج العامة ، سجل الجماعات الاجتماعية التي يشرف عليها...

21- إعداد الملفات المنظمة لممارسة طريقة خدمة الجماعة في المجال المدرسي، ومنها: ملف الأنشطة والبرامج العامة ...

22- إعداد مشروع الميزانية الخاصة بأنشطة التربية الاجتماعية (النشاط الاجتماعي...).

البرنامــج في خدمة الجماعة:

يعرف محمد شمس الدين أحمد البرنامج Program بأنه أي شيء وكل شيء تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائي الاجتماعي. وتري جيزلا كونوبكا Gisela Konopka أن البرنامج هو أي نشاط تقوم به الجماعة في أثناء اجتماعاتها بحضور أخصائي الجماعة وهذه الأنشطة يجب ألا تصمم وفقا لحاجات ورغبات أعضاء الجماعة ويتضمن هذا تشخيص حاجات الفرد والجماعة ودراسة وتقدير ذلك بالنسبة للجماعة والمؤسسة وغرضها والقيم المهنية وأخلاقيات العلاقات الإنسانية، وأن أية مناقشة للبرنامج لابد وان تفرق بين محتويات ووسائل التعبير ثم طريقة إدارته وقيادته.

وبالنسبة لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي فإنه يمكن أن نقول بأن البرنامج هو كل ما تؤديه الجماعة لتحقيق حاجاتها ورغباتها ومصالحها. وبنفس المعني يعرف ماهر أبو المعاطي (2012) مصطلح البرنامج بأنه: هو كل شيء تفعله الجماعات في المدرسة من أجل تحقيق أهدافها. ويتضمن أي برنامج مجموعة من الأنشطة Activities. والأنشطة جمع نشاط، والنشاط هو الجزء العملي الظاهر من البرنامج، وعلي ذلك فالبرنامج أعم وأشمل من النشاط.

والنشاط كلمة تدل على بذل جهد في ممارسة عمل ينشط له القائم به ويستمتع به. ومن الطبيعي أن هذا النشاط لن يستمر بلا نهاية وبلا هدف، بل له زمن ذروة يقل بعده النشاط ويضعف، وله هدف لولاه لم يحدث الشوق والاستمتاع بممارسته .كما أن هذا النشاط يحدث في بيئة مكانية معينة، ويتأثر النشاط بهذه البيئة وبالوسائل والإمكانات التي توفرها كما تتأثر بالعقبات والصعوبات التي فيها.

ومن أمثلة البرامج نذكر: برامج رياضية وفنية وثقافية واجتماعية وترويحية... ومن أهم النقاط في هذا الشأن هو أن يتم تحديد هذه البرامج وتنفيذها وتقويمها بشكل مشترك بين كل من أعضاء الجماعة وأخصائي خدمة الجماعة. نقطة معمة أخرى في هذا الشأن أن يكون تقدير هذه البرامج على أساس قيمتها الاجتماعية والتربوية لا على أساس نتائجها المادية.

الأنشطة المدرسية:

الأنشطة المدرسية School Activities أو النشاط المدرسي أو الأنشطة الطلابية اللاصفية هي جزء أساسي في عملية التربية، وبالتالي فهي ركن من أركان المنظومة التعليمية، ويتولاها عادة جميع العاملين بالمدرسة من معلمين وإداريين، وإن تباينت أدوارهم.

ولابد أن تشتمل أي مدرسة على ملاعب ومسارح وأماكن الندوات واللقاءات، وكذلك الأماكن المعدة لممارسة الأنشطة المختلفة التي تتلائم مع ميول ورغبات واستعدادات التلاميذ والطلاب، وتزيد من مهاراتهم وقدراتهم.

والنشاط المدرسي جهد عقلي أو بدني أو اجتماعي يقوم به التلميذ أو الطالب باختيـاره في سـبيل تحقيق هدف معين (مثل: شغل وقت الفراغ، بممارسة هواية، تعلم مهارة، التعرف على الآخرين...).

إن ممارسة التلاميذ / الطلاب للأنشطة المدرسية تمثل إحدى المحاور الرئيسية في تطوير المـدارس. ولممارسة هذه الأنشطة أثر إيجابي كبير على شخصيات التلاميذ/ الطـلاب وتنميـة ميـولهم واتجاهـاتهم ومهارات الاتصال لديهم...

لقد آتي على التعليم حين من الدهر كان المدرس أو المعلم يعتقد فيه أن مجال العملية التعليمية ينحصر في الفصل أو داخل القاعة الدراسية، حيث يلقن تلاميذه مواد الدراسة، ويقتصر عمـل التلاميـذ أو الطلاب على الاستماع، أما ما يحدث خارج الفصل أو القاعـة الدراسـية، فـأمر بعيـد كـل البعـد عـن مجال اختصاص المدرس أو المعلم.

وترتب على هذا الاتجاه من جانب المدرسة أو الكلية أن اقتصر تعلـيم التلاميـذ أو الطـلاب عـلى الجوانب النظرية والمعرفية مـن المـادة العلميـة، وبالتـالي أهملـت المدرسـة أو الكليـة سـائر الجوانـب الأخـرى لشخصـية التلميـذ أو الطالـب، وأضـاعت عليـه فرصـة الـتعلم عـن طريـق العمـل والحركـة والنشاط....

لقد كشفت كل البحوث في هذا الموضوع عن أهمية النشاط المدرسي وبـرامج رعايـة الشـباب في الجامعات في تدعيم العملية التعليمية وفي تنمية شخصية التلميذ أو الطالب، وان لا تقتصر على جانب واحد من جوانب شخصية التلميذ أو الطالب، بل تناوله كلٌ لا يتجـزأ.... إن النشـاط خـارج الفصـل، لا يقل عما يحدث داخل الفصل. ومنذ مطلـع القـرن العشريـن يحتـل النشـاط المـدرسي وأنشـطة رعايـة الشباب في الجامعات مكانة مهمة في المنهج الدراسي. ويمكن لأي إنسان متابع لهذه الأنشطة أن يلمـس التطورات الهائلة في هذا الحقل، الذي حدث به حراكا واسعاً شكلا ومضموناً.

ويقصد بالنشاط المدرسي أنواع السلوك الحـر المـنظم الـذي يمارسـه التلاميـذ خـارج الدراسة، بعيداً عن الحصص المقررة للمواد الدراسية، والنشاط المدرسي لا يقل أهمية عما

يجرى داخل الفصول، فكل منهما يكمل الآخر. والنشاط المدرسي وسيلة لبناء أجسام التلاميذ، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة، واكتساب الخلق القويم، ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقة وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجماهيري.

كما أنه بالتوجيه السليم يمكن ربط النشاط المدرسي بالتحصيل الدراسي، وبالتالي يكون النشاط المدرسي دافعاً إلى هذا التحصيل، ويؤدى إلى تكامل المواد الدراسية تكاملاً تاماً.

وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة، بالقدر المعقول الذي يتناسب مع ظروفها وإمكاناتها تمكن التلميذ من اختيار جماعة النشاط Group Activity التي تشبع برامجها ميوله، ويحقق نشاطها رغباته. كما يشعر أن له دوراً يقوم به إلى جانب زملائه، وأن له كياناً بين زملائه، ويدرك الجميع أنهم مسئولين عن نجاح الجماعة وبأنهم يقومون بتخطيط برامجها وتنفيذها.

ما يتميز به النشاط المدرسي عن المنهج التعليمي:

رغم كون النشاط المدرسي جزء من المنهج التعليمي لأنه يسهم في تحقيق أهدافه، إلا أنه جزء يتميز عن المواد الدراسية بعدة ميزات ربما تجعله أكثر أهمية من تحقيق أهداف التربية عموماً.

ومن أهم هذه الميزات ما يلي:

1- أن النشاط المدرسي تغلب عليه الصبغة العملية، بينما المواد الدراسية ذات صبغة نظرية تقوم على الكتب والشرح والورقة والقلم. فالنشاط المدرسي فيه ممارسات متنوعة، فمن تمثيل يقوم به التلميذ إلى عزف على آلة موسيقية على ممارسة لعبة رياضية إلى زيارة أماكن لجمع معلومات.

2- أغلب ذوى المواهب في الحياة المهنية والوظيفية تم كشف مواهبهم من خلال ممارستهم للنشاط المدرسي في المدرسة. ولهذا نجد التلاميذ موزعين على ألوان

النشاط، بينما نجدهم في الفصل أمام المدرس يمارسون عملاً واحداً غير متميزين كثيراً في نظـرة إلا في درجة الممارسة، أما في النشاط فهم مختلفون بعضهم عن بعض اختلافاً شـديداً، فهـذا التلميـذ تظهـر عنـده ميـول اجتماعيـة، وهـذا لديـه اسـتعداد للموسـيقى، وهـذا ميلـه خطـابي، وهكـذا. والمفروض في المدارس أن تكشف - حقاً - عن هذه الميول والاستعدادات.

3- أن التلاميذ في النشاط المدرسي هم الذين يمارسون العمل، وهم الـذين يعيشـون الخـبرة العمليـة، فهم الذين يمثلون ويعزفون ويقرأون ويجمعـون... إلـخ أي أن دورهـم أكـثر إيجابيـة وفاعليـة في النشاط المدرسي من دورهم في دراسة المواد الدراسية حيث يتولى المدرس عنهم كـل شيء تقريبـاً، تاركاً لهم فقط الحفظ والاستظهار.

4- والنشاط المدرسي هو الذي يصل المدرسة حقاً بالمجتمع في الوقـت الـذي تعزلهـا المـواد الدراسـية عنه، ففي النشاط يحضر المواطنون إلى المدرسة لمشاهدة حفلاته ومعارضه. وفي النشـاط المـدرسي يخرج التلاميذ إلى البيئة زائرين الأماكن الأثرية فيها والمعالم الجغرافيـة، دارسـين بعـض مشـكلات البيئة مساهمين قدر استطاعتهم في حلها

5- والنشاط المدرسي من خير الوسائل التـي تسـاعد عـلى تقيـيم التلاميـذ أصـدق تقـويم، وذلـك لأن التلاميذ في النشاط المدرسي يظهرون ميولهم واستعداداتهم ويبذلون فيه أقصى الجهد، ويضع كـل منهم نفسه حيث يحيل إلى ما يرغب.أو بعبارة مختصرة إنه المرآة الصادقة للتلميذ ولهـذا ينبغـي أن تؤخذ نتائجه في الاعتبار عند تقييم التلميذ.

ألوان النشاط المدرسي:

يتنوع النشاط المـدرسي ليقابـل احتياجـات التلاميـذ المختلفـة وميـولهم، فهنـاك النشـاط الثقـافي والاجتماعي والرياضي والفني والعلمي، وقد يشكل لكل منه جمعيات مختلفة.

1- ومن ألوان النشاط الثقـافي: جماعـات المحـاضرات والنـدوات والصـحافة والشـعر والنـثر والإذاعـة المدرسية.

2- ومــن ألــوان النشــاط الاجتماعــي: جماعــات النــادي المــدرسي، الهــلال الأحمــر، الإســعاف،

التعاون، المراسلات الرحلات والحفلات، الخدمات العامة، مثل مكافحة الأمية، المرور، النظافة العامة، النظام.

3- ومن ألوان النشاط الرياضي: جماعات فرق الألعاب، الكشافة، الزهرات والمرشدات (للبنات)، والتمرينات الحرة والسباحة.

4- ومن ألوان النشاط العلمي: جماعات الجغرافيا، والتاريخ، الكيمياء، الأحياء، الفيزياء.

5- ومن ألوان النشاط الفني: جماعات التمثيل، الموسيقى، الغناء، الرسم، التصوير، الأشغال الفنية كالخياطة والتفصيل (للبنات) فلاحة البساتين والزراعة.

نقطة مهمة هنا هو أن أي مدرسة يجب أن تشتمل على معظم هذه الألوان من النشاط، علماً بأنه قد لا يتيسر ذلك أحياناً، وإنما تنتقى كل مدرسة منها ما يتفق مع ظروفها وإمكاناتها.

معايير النشاط المدرسي:

هناك عدة معايير للنشاط المدرسي يمكن تحديدها فيما يلي:

1- أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه ويكون هذا الهدف واضحاً عند المدرس، ويشترك التلاميذ في تحديده. وهذا يتطلب وضع خطة منظمة للعمل والتنفيذ والإنتاج، وهذه الخطة يشترك التلاميذ في وضعها ويتحملون مسؤولية تنفيذها تحت توجيه المدرس وإرشاده.

2- أن يخضع النشاط المدرسي للملاحظة وتسجل هذه الملاحظة من جانب المدرس فمن خلال النشاط يتعرف المدرسون على ميول التلاميذ وجوانب شخصياتهم ونواحي القوة والضعف فيهم حتى يمكن معالجة هذا الضعف ودعم نواحي القوة عندهم.

3- أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل فقد تحدث مشكلة في الفصل وتجد مجالاً لبحثها أو دراستها خارج الفصل، وربما أثناء رحلة أو تمثيلية وقد يتعرض التلاميذ لمشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل فتناقش في الفصل أو قد تكون نقطة

بداية الدراسة فيه وبالتالي فإن النشاط خارج الفصل يكمل الدراسة داخل الفصل وبذلك يتحطم الحاجز القائم بين الفصل والمحيط الخارجي.

4- أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية لا على أساس نتائجه المادية. فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ينمى فيه صفات واتجاهات ومهارات وقيماً مرغوب فيها حيث ينمى فيه القدرة على التفكير والتخطيط، وينمى فيه القدرة على العمل واحترام ضروب العمل اليدوي التي قد يكون أحدهما في يوم من الأيام مهنته أو هواية له يُحسن بفضلها مستواه أو يشغل بها وقت فراغه.

5- أن يكون النشاط متنوع الجوانب بحيث يجد فيه التلاميذ فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم ومجالاً لتنمية شخصياتهم فلا يكون قاصراً على ناحية دون الأخرى فيقف عند حد التربية الفنية أو الألعاب الرياضية أو الجمعيات العلمية.

كيفية تكوين جماعة نشاط مدرسي

أولا: المرحلة التمهيدية

1- إثارة المجتمع المدرسي حول فكرة تشكيل الجماعة الاجتماعية باستخدام الإذاعة المدرسية والملصقات الإعلانية داخل الفصول وخارجها.

2- بحث الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف التي تحتاجها الجماعة.

3- الإعلام عن الجماعة باستخدام الوسائل السابقة.

ثانياً: مرحلة التكوين

1- استقبال وتسجيل الطلاب الراغبين في الانضمام للجماعة.

2- استقطاب الطلاب المستهدفين بترغيبهم في الانضمام الى الجماعة، بدون أي إلزام لهم.

3- تحديد وشرح أهداف وأسلوب عمل الجماعة للأعضاء.

4- تحديد الأدوار والوظائف للأعضاء.

5- تحديد المراكز من خلال عمليات انتخابية.

ثالثاً: مرحلة التخطيط

1- وضع برنامج الجماعة وفق الأهداف المحددة بمشاركة الأعضاء.

2- توزيع الأدوار على الأعضاء طبقا للاستعداد والميول والقدرات.

3- حصر الإمكانات وتحديد الأدوات والوسائل اللازمة لتنفيذ البرامج.

رابعاً: مرحلة التنفيذ

1- بدء تنفيذ الأعضاء للأدوار كلٌ فيما يخص بتوجيه رائد الجماعة.

2- تحقيق الديناميكية التي تخدم البرامج وتحقق الهدف داخل الجماعة.

3- توجيه التفاعل بصورة ايجابية.

4- استمرار التسجيل من قبل الرائد مع بيان التفاعلات.

خامساً: مرحلة النمو والنضج

1- الاتجاه بالأدوار نحو الهدف.

2- قياس نمو الجماعة وكل عضو فيها من خلال الحضور والقدرة على تنفيذ الدور ومدى تغير نمط السلوك.

سادساً: مرحلة نهاية الجماعة

وتأتي في نهاية الزمن المحدد لعمر الجماعة أو عند انتهاء السنة الدراسية أو في نهاية الزمن المحدد لتنفيذ البرنامج. وتأتي هذه المرحلة بعد القيام بعمليات المتابعة والتقييم.

الفصل العاشر

ممارسة طريقة تنظيم المجتمع

في المجال المدرسي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف طريقة تنظيم المجتمع
- أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي
- أدوار أخصائي تنظيم المجتمع في المجال المدرسي
- التنظيمات المدرسية والأخصائي الاجتماعي المدرسي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع

الفصل العاشر

ممارسة طريقة تنظيم المجتمع

في المجال المدرسي

مقدمــة

في عام 1946 تم الاعتراف بطريقة تنظيم المجتمع كطريقـة ثالثـة مـن الطـرق الرئيسـية في مهنـة الخدمة الاجتماعية. ويطلق أحيانا عـلى هـذه الطريقـة مصـطلح Community Social Work أي طريقـة الخدمة الاجتماعية في خدمة المجتمع. والفصل الحالي سوف يلقي الضوء عـلي تعريـف هـذه الطريقـة وأهدافها وأدوارها في المجال المدرسي..

تعريف طريقة تنظيم المجتمع:

ومن تعريفات طريقة تنظيم المجتمع التي تمثل علامة في تاريخ هذه الطريقة نذكر:

1- تعريف ويلبر نيوستتر **(Wilber Newstetter(1947))**:

تنظـيم المجتمـع مـا هـو إلا عمليـة تركـز أولا عـلى العلاقـات المرغـوب فيهـا بـين الجماعـات

المختلفة، وليس الاحتياجات الشخصية لممثلي الجماعات، بينما مركز اهتمامها الثاني يركز عـلي متابعـة الاحتياجات المجتمعية التي يحددها ممثلو الجماعات المختلفة.

2- تعريف موراى روس ((Maurray Ross (1955)):

طريقة تنظيم المجتمع هي عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والأهداف طبقا لأهميتها وإذكاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلـة هـذه الحاجـات والأهـداف، الوقوف على الموارد (الداخلية والخارجيـة) التـي تتصـل بهـذا الحاجـات والأهـداف، ثـم القيـام بعمـل بشأنها، وبذلك تمتد وتنمو روح التعاون والتضامن في المجتمع.

3- تعريف أرثر دانهام ((Arther Dunham (1965)):

تنظيم المجتمع هو عملية الموائمة بين الموارد والاحتياجات المجتمعية سواء للمجتمعات الجغرافية أو الوظيفية (النوعية).

4- تعريف جاك روثـمان ((Jack Rothman (1970)):

تنظيم المجتمع هو مدخل من مداخل الرئيسية في الخدمة الاجتماعية وانه العملية التي تحـدث بين الجماعات والتي تحاول مساعدة المجتمعات المحلية لفهم المشـكلات الاجتماعيـة التـي تظهـر، والي استخدام الموارد المجتمعية المتاحة لحلها، مما يؤدي بدوره إلى تقويـة المجتمـع بأكملـه ورفـع مسـتوي معيشة أفراده.

5- تعريف عبد المنعم شوقي (1961):

تنظيم المجتمع هـو العمليـة التـي تبـذل بقصـد ووفـق سياسـة عامـة لأحـداث تطـور وتنظـيم اجتماعي واقتصادي للناس وبيئتهم، سواء أكانوا في مجتمعـات محليـة أو إقليميـة أو قوميـة بـالاعتماد علي المجهودات الحكومية والأهلية المنسقة علي أن تكتسب كل منها قدرة أكثر علي مواجهة مشـكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.

6- تعريف هدي بدران (1969):

هي طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية يستخدمها الأخصائي الاجتماعي للتأثير في القرارات المجتمعية التي تتخذ مع جميع المستويات لتخطيط وتنفيذ برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث يؤدي هذا إلى تقوية الترابط بين المجتمع بين أهل المجتمع الواحد وبين المجتمع المحلي والمجتمع الأكبر.

7- تعريف أحمد كمال أحمد (1973):

تنظيم المجتمع إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لدعم الجهود المشتركة الشعبية والحكومية في مختلف المستويات المجتمعية لتتمكن من التصدي للحاجات والمشكلات المجتمعية ويتم ذلك بحشد الموارد الحالية والمستقبلية طبقاً لخطة في إطار السياسة العامة.

8- تعريف مدحت محمد أبو النصر" المؤلف " (1989):

تنظيم المجتمع إحدى الطرق الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، تعمل على مستوي الوحدات الكبرى (المنظمات والمجتمعات)، بهدف مساعدتهم علي تنمية الموارد والقدرات وإشباع الحاجات وحل المشكلات، بالاعتماد بشكل كبير على مشاركة المواطنين والتنسيق والتعاون مع قيادات ومنظمات المجتمع.

ويعرض الفصل الحالي لأهداف وأدوار طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي كالتالي:

أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي:

يري آرثر دانهام Arther Dunham أن طريقة تنظيم المجتمع لها هدفين رئيسيين هما:

1- أهداف مرتبطة بالعملية Process Goals

2- أهداف انجازية Task Goals

ويقصد بالأهداف المرتبطة بالعملية أو ما يطلق عليها أحيانا بالأهداف المعنوية أو البشرية في كتابات أخري، بالأهداف التي تدور حول تنمية قدرات المجتمع حتى يستطيع

الناس العمل معا، وبالتالي تنمو اتجاهات وممارسات التعاون والتضـامن فـيما بيـنهم مـن أجـل إشـباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.

بينما يقصد بالأهداف الإنجازية - أو ما يطلق عليها أحيانا بالأهـداف الماديـة في كتابـات أخـري- بالأهداف التي تهتم بالعمل مع المجتمع لإنجاز المهام والأعمال والمشروعات التي تعود عليه بالفائدة.

وبمقارنة الهدفان معاً، يمكن أن نقـول أن الأهـداف الأولي موجهـة نحـو النـاس/ الـبشر لإحـداث التغيير البشري الإيجابي بهم. أما الأهداف الثانية موجهـة نحـو البيئـة التـي يعـيش بهـا النـاس/ الـبشر لإحداث التغيير المادي الإيجابي بها.

بعد ذلك أضاف كل من بيرلمان وجورين Perlman & Gurin هدفاً ثالثاً لطريقـة تنظـيم المجتمـع، وهو أهداف العلاقات Relationships Goals والذي يقصد بها مساعدة المجتمع علي إعادة بناء العلاقات وإعادة بناء القوة به لتحقيق إعادة التوازن بين القـوي في المجتمـع، وذلـك بهـدف زيـادة القـوة لـدي الجماعات المستضعفة أو المهضوم حقوقهـا أو المظلومـة، وبالتـالي يمكـن أن تحصـل عـلي حقـوق أكـثر ونصيب أكبر مـن الاهـتمام والخـدمات... ومـن الإسـتراتيجيات المسـتخدمة في هـذا الشـأن إسـتراتيجية المدافعة Advocacy Strategy عن حقوق هذه الجماعات.

أما بالنسبة لأهداف طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي فيمكن عرضها كالتالي:

1- تدعيم وتنمية روح العمل الفريقي الفاعل داخل المـدرسي (بـين الأخصـائي الاجتماعـي والمدرسـين والإداريين وأخصائيي الأنشطة... بالمدرسة).

2- تنمية التعاون المثمر والمشترك في اتجاهين بين المدرسة وأسر التلاميذ / الطلاب.

3- تشجيع التعـاون المثمـر والمشـترك في اتجـاهين بـين المدرسـة والبيئـة المحيطـة بهـا، بمـا فيهـا مـن مؤسسات حكومية وجمعيات أهلية وشركات...

4- تشجيع المواطنين ورجال الأعمال علي تدعيم المدرسـة والتـبرع لهـا والمسـاهمة في نجـاح العمليـة التعليمية.

5- المساعدة في التنسيق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

6- مساعدة التنظيمات المدرسية الداخلية علي تحقيق أهدافها.

7- ربط المدرسة بالتنظيمات المدرسية الخارجية وتعظيم الاستفادة منها.

أدوار أخصائي تنظيم المجتمع في المجال المدرسي:

يقوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي باستخدام طريقة تنظيم المجتمع داخل المدرسة على اعتبار أن المدرسة مجتمع نوعي أو وظيفي له خصائص معينة. كذلك يمارس هذه الطريقة مع المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة وذلك لربط الأثنين معا بما يحقق فائدة مشتركة لهما بتبادل المنافع فيما بينهما.

أيضا من مسئوليات الأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي يمارس طريقة تنظيم المجتمع تسهيل عمل التنظيمات المدرسية الداخلية (وهي: مجلس إدارة المدرسة، والاتحادات الطلابية، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين)، كذلك ربط المدرسة بالتنظيمات المدرسية الخارجية (ومنها: مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، والاتحاد العام للكشافة والمرشدات، ومراكز الخدمة العامة، وجمعيات رعاية الطلاب، والوحدات الصحية المدرسية، ومستشفيات الطلبة... وسيتم الحديث عن هذه التنظيمات لاحقا في الفصل التالي).

هذا ويمكن تحديد مجموعة من الأدوار التالية والتي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة طريقة تنظيم المجتمع في المجال المدرسي:

1- دراسة مجتمع المدرسة، لتحديد خصائصه وموارده واحتياجاته ومدخلاته ومخرجاته.

2- تحليل البيئة الداخلية والخارجية لمجتمع المدرسة (بالاستفادة من نموذج التحليل الرباعي أو ما يطلق عليه نموذج سوات، والذي يهدف إلى تحديد كل من: مناطق القوة والضعف والفرص والتهديدات).

3- رصد المشكلات التي تواجه المدرسة، وتحديد أسباب هذه المشكلات.

4- اقتراح الحلول لمواجهة المشكلات التي تواجه المدرسة.

5- إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية التي تحتاجها المدرسة (عن: احتياجات

وسلوكيات التلاميذ ومشكلاتهم والخدمات التي يحتاجونها وعلاقاتهم ببعض وبأسرهم وبالعاملين في المدرسـة وخاصة المـدرسين علي سبيل المثال).

6- المساهمة في حماية البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة من التلوث، من خلال تشجيع التلاميـذ / الطلاب علي تنفيذ مشروعات في هذا المجال، مثل: مشروعات النظافـة والتشـجير وإعـادة تـدوير النفايات وترشيد الطاقة والمياه...

7- المساعدة في تكوين تنظيمات على مستوى المدرسة للانطلاق من خلالها.

8- المساعدة في وضع برامج هذه التنظيمات والعمل على نموها وتطورها.

9- العمل على تدريب القادة المسئولين عن هذه التنظيمات.

10- توضيح وتحديد مسئولية هذه التنظيمات.

11- العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها.

12- العمل مع مجلس الرواد أو النشاط بالمدرسة.

13- القيام برئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة وعليه أن يعد خطة عمل هو يضعها موضـع التنفيـذ ومن ثم فهو المسئول عن مشروعات الخدمة العامة ومشروعات الخدمة الاجتماعيـة التـي تقـوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع.

14- وضع وتنفيذ خطه لتنظيم تبادل الخدمات الاجتماعية بين المدرسة وهيئات ومؤسسـات وتنظـيمات المجتمع.

التنظيمات المدرسية والأخصائي الاجتماعي المدرسي الممارس لطريقة تنظيم المجتمع:

لقد أنُـشئت مجموعة متعددة ومتنوعة من التنظيمات المدرسية سواء داخلية أو خارجية بهدف تدعيم المدرسة علي أداء وظائفها المطلوبة منهـا. هـذه الوظـائف هـي: الوظيفـة التعليميـة والتربويـة والإنتاجية والاجتماعية. وهذه التنظيمات تلعب دورا مهماً في مساعدة المدرسة عـلي تحقيـق أهـدافها ورسالتها. وهذه التنظيمات المدرسية لها أهداف متنوعة تريد تحقيقهـا. مـن هـذه الأهـداف: أهـداف إدارية أو اجتماعية أو طلابية أو صحية أو نفسية...

ويمكن تحديد نوعين من التنظيمات المدرسية:

1- **تنظيمات مدرسية داخلية:** أي داخل أسوار المدرسة، مثل: مجلس إدارة المدرسة، والاتحادات الطلابية، ومجالس الأمناء والآباء والمعلمين...

2- **تنظيمات مدرسية خارجية:** أي خارج أسوار المدرسة، مثل: مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية، والاتحاد العام للكشافة والمرشدات، وجمعيات رعاية الطلاب، ومراكز الخدمة العامة، ووحدات الصحة المدرسية، ومستشفيات الطلبة...

وفي الفصل الثاني بالكتاب الحالي تم إلقاء بعض الضوء علي هذه التنظيمات. ونؤكد هنا علي أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي يمارس طريقة تنظيم المجتمع عليه العمل مع جميع هذه التنظيمات سواء الداخلية أو الخارجية، وأن يتعاون معها، وأن يساعدها علي تحقيق أهدافها، وأن يعمل علي تحقيق التنسيق والتعاون فيما بينها، والمدارس التي تحتاج إليها، وأسر التلاميذ والطلاب في هذه المدارس. أيضا عليه أن يتولي جميع المسئوليات المطلوبة منه من قبل هذه التنظيمات...

الفصل الحادي عشر

الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- تعريف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
- خصائص الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
- مستويات وأنساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية
- تفسير المشكلات في إطار الممارسة العامة
- أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية
- أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي

الفصل الحادي عشر

الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي

مقدمــة

أسـلوب الممارسـة العامـة في الخدمـة الاجتماعيـة The Generalist Practice of Social Work هـو أسلوب حديث نسبياً في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في الوقت المعاصر. ويرتكـز هـذا الأسـلوب على النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة به. وهذا الأسلوب يمثـل وجهـة نظـر معينـة لطبيعة ممارسة الخدمة الاجتماعية ينصب فيها تركيز الأخصائي الاجتماعي عـلى المشـكلات الاجتماعيـة والحاجات الإنسانية، وليس على تفضيل المؤسسة لتنفيذ طريقة معينة للممارسة.

ويؤكد هذا المنظور على ما يحتاج إلى أن يتم عمله لتحديد المشكلة ويختار الأخصائي الاجتماعـي النظريات والطرق المتعددة مستخدماً منظور الأنساق البيئية وعملية حل المشكلة كموجهـات لعملـه، ويطبق الممارس العام مستويات ومداخل وطرق متعددة.

ويعد منظور الممارسة العامة أسلوباً واحداً، فهو منظور يركز على العلاقات والحدود المشتركة بين الأنساق مع تأكيد متساو على أهداف العدالة الاجتماعية، والأنساق الإنسانية، وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية للناس، ويرتكز العمل مع المستويات المتعددة والتوجيه النظري المتعدد على أسس معرفية وقيمية ومهارية قابلة للتطبيق في بيئات ومواقع مختلفة ومتنوعة، وتقدير مفتوح غير محدود بأي تدخل نظري معين.

وهناك من يعرف الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على أنها اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الأخصائي الاجتماعي على استخدام الأنساق الجماعية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية- لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، واضعاً في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد- أسرة- جماعة صغيرة- منظمة- مجتمع)، مستنداً على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجتماعية في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقق الأهداف وفقاً لمجال الممارسة.

وهناك من يرى أن الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية بأنها الإطار الذي من خلاله يتوفر للأخصائي الاجتماعي أساس نظري انتقائي للممارسة، وتقوم هذه الممارسة على جهود التغير المخطط ومنهج حل المشكلة، والممارسة تتناول التغير على كل مستوى من مستويات الممارسة (فرد- أسرة- جماعة- مجتمع). كما يركز منظور الممارسة العامة على تأكيد العلاقات بين الأنساق وأهداف العدالة الاجتماعية.

وسيقدم الفصل الحالي عرضاً تفصيلياً لماهية الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية من حيث النشأة والتعريف والخصائص، مع تحديد لبعض أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام. وفي نهاية الفصل سيتم تحديد أدوار مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من منظور الممارسة العامة.

تعريف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

لقد ظهرت عدة تعاريف تبلور مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية منها:

تعريف تولوسون (Tolson 1994:) الذي عرف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بأنها تشير إلى قدرة الأخصائيين الاجتماعيين علي العمل مع مختلف الأنساق مثل: الأفراد والأسر والجماعات والمنظمات والمجتمعات، مع انتقاء الإطار النظري المناسب واختيار الإستراتيجيات والأساليب المناسبة بهدف مساعدة الأنساق المستهدفة علي مواجهة المشكلات.

كذلك يري روبرت باركر ((Robert Barker (1999) بأن الممارس العام في الخدمة الاجتماعية هو الأخصائي الاجتماعي الذي يكتسب معارف الممارسة ومهاراتها دون الالتزام بإطار نظري معين أو بطريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية، حيث يقوم مع نسق العميل بتقدير المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها بصورة شمولية متكاملة تتناول جميع الأنساق التي ترتبط بهذه المشكلات.

بينما وضع ماهر أبو المعاطى (2008) تعريفا مفصلا للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كالتالي: اتجاه الممارسة المهنية الذي يركز فيه الممارس العام في الخدمة الاجتماعية على استخدام الأنساق البيئية والأساليب والطرق الفنية لحل المشكلة - دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق مهنة الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا في اعتباره كافة أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة صغيرة، منظمة، مجتمع) مستندا على أسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة المهنة في تعاملها مع التخصصات الأخرى لتحقيق الأهداف وفقا لمجال الممارسة.

هذا ويمكن تعريف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بأنها اتجاه حديث نسبيا في تعليم وتدريب وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية قائم علي حرية الانتقاء من بين الطرق والمداخل والنظريات والنماذج المهنية المناسبة حسب طبيعة وخصائص الأنساق في الخدمة

الاجتماعية وخاصة نسق الهدف ونسق العميل ونسق المشكلة، بما يحقق أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية والأنساق الأخرى، ويتم العمل في الممارسة العامة حسب طبيعة الموقف والمشكلة والعمل علي العديد من المستويات في وقت واحد (فرد / أسرة / جماعة / منظمة / مجتمع محلي / مجتمع إقليمي (مجموعة من المحافظات أو الإمارات أو الولايات) / مجتمع قومي / مجتمع إقليمي (مجموعة من الدول) / مجتمع دولي أو عالمي)، وترتكز الممارسة العامة علي الأطر النظرية التالية: المنظور الإيكولوجي (التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة)، ونموذج حل المشكلة، ونظرية الأنساق الاجتماعية (بما يتضمنه من نموذج المدخلات والمخرجات)...

ومن التعريفات السابقة يتضح ما يلي:

1- أن الممارسة العامة تمثل أحد اتجاهات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية الذي ينبثق منه عدة مداخل يتضمن كل منها مجموعة منظمة من خطوات التدخل المهني التي تشمل عددا من الأساليب الفنية التي تنتمي إلى عديد من النظريات العملية حيث يتوقف اختيار الممارس العام لأي من هذه الأساليب عل طبيعة الموقف الذي يتعامل معه لتحديد أساليب واستراتيجيات التدخل مع تلك المواقف.

2- يمثل اتجاها تفاعليا للممارسة يبتعد عن النمط التقليدي والذي يقسم مهنة الخدمة الاجتماعية إلى طرقها المعروفة (خدمة الفرد، خدمة الجماعة، تنظيم المجتمع، التخطيط، البحث، الإدارة) ودون التركيز على أو تفضيل تطبيق طريقة محددة من تلك الطرق، بل يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا انتقائيا للممارسة يتوقف على قدرة الأخصائي في التعامل مع مستويات الممارسة (فرد، أسرة، جماعة صغيرة، مجتمع)

3- تتمثل المسئولية الرئيسية للممارس العام في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو حل المشكلة لمساعدة المستفيدين من المؤسسات الاجتماعية أيا كانت نوعية تلك المؤسسات التي يحتاجها عملاء تلك المؤسسات.

4- يعتمد الممارس العام في ممارسته لدوره في هذا المجال على أسس معرفية ومهارية وقيمية:

- حيث يـرتبط الأسـاس المعـرفي بمفـاهيم النظريـة العامـة للأنسـاق ونظريـة الأنسـاق البيئيـة وخاصة فيما يتعلق بتفسير مشكلات العملاء في ضوء العلاقة المتبادلة والتكامل بين الأنسـاق وبعضها من ناحية وبينهم وبين البيئة من ناحية أخري.
- يجب أن تتوافر المهارات اللازمة لممارسة العمل المهني مثل مهارات الاتصال، مهارات تحليـل المشكلات، مهارات التقبل، مهارات تطبيق أساليب التدخل المهني..الخ.
- إلى جانب الالتزام بالقيم المهنية للخدمة الاجتماعية التـي تؤكـد عـلى كرامـة نسـق التعامـل وحقه في تقرير مصيره وغيرها من القيم التي تواجه الممارسة المهنية للممارس العام.

5- يمارس الأخصائي الاجتماعـي دوره كمـمارس عـام كأحـد التخصصـات التـي تعمـل في أي مجـالات الممارسة المهنية كالمجال الطبي، المجال المدرسي، مجال رعاية الشباب، مجال رعاية المسـنين، مجـال رعاية الطفولة، مجال رعاية الأحداث، مجال رعاية الأسرة،.. الخ.

على أساس أن العمل الفريقـي، الـذي يعتمـد عـلى اشـتراك عـدد مـن المهنيـين ذوي التخصصـات المختلفة يعمل كل منهم في إطار مرجعي للتخصص الذي يمثله لرسم أفضل الخطط للتعامـل مـع المستفيدين من خدمات المؤسسات.مـما يسـتوجب ضرورة تفهـم ديناميـات وميكانيزمـات العمـل الفريقي والتعاون مع التخصصات الأخرى لتوفير الرعاية المتكاملة لأنساق العملاء التي يتم التعامل معها في ضوء إطار عام لخدمتهم.

6- تسعي الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى مساعدة المؤسسات الاجتماعية على تحقيق أهـدافها والمساهمة في توفير الخدمات لكافة الأنساق ووقايتهم من الوقـوع في المشـكلات وتنميـة قـدراتهم ليتمكنوا من القيام بمسئولياتهم أي تحقيق الأهداف الوقائيـة والعلاجيـة والتنمويـة في أي مجـال من مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

خصائص الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

تتعدد اتجاهات أو أساليب الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية ولكل اتجاه أو أسلوب خصائصه التي تميزه عن غيره من الاتجاهات. ويمكن أن نوضح أهم الخصائص المميزة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في الخصائص التالية (ماهر أبو المعاطي: 2008):

الخاصية الأولي:

أنها اتجاه تطبيقي في الممارسة حيث يحدد للأخصائي الاجتماعي كممارس عام خطوات التدخل المهني تبعا لطبيعة الموقف الإشكالي الذي يتعامل معه مع إتاحة الفرصة لاختيار الأساليب التي تناسب مشكلات أنساق التعامل، خاصة وأن هذا الاتجاه يقوم على أساس نظري يتضمن العديد من النظريات العلمية المستمدة من العلوم الإنسانية، إلى جانب أسس مهارية وقيمية تعكس الطبيعة المميزة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المتعددة.

الخاصية الثانية:

تركز الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على عناصر أو أنساق لتحقيق الأهداف وتلك العناصر هي:

1- مؤسسات الممارسة المهنية (النسق المؤسسي) وارتباطها بميادين أو مجالات الممارسة (طبي، مدرسي، معاقين، دفاع اجتماعي، رعاية الأسرة والطفولة)....الخ.

2- المشكلات الاجتماعية لأنساق العملاء (نسق المشكلة) (مشكلات تعليمية، مشكلات صحية، مشكلات أسرية وطفولة...الخ.)

3- أنساق التعامل (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع) خاصة فئات السكان المعرضين للخطر (طلاب معاقون، مرضي، أحداث...الخ)

4- الممارس العام (نسق الممارس) بما يتطلبه من توافر الاستعداد الشخصي والمهني إلى جانب الإعداد النظري والعملي حتى يكون قادرا على عمله بفاعلية.

أي أنـه اتجـاه يؤكـد عـلى التعامـل مـع وحـدات أو أنسـاق عمـل مختلفـة ومشـكلات متعـددة ومنظمات متنوعة وجماعات مختلفة من السكان بواسطة ممارس عام لتحقيق عملية المساعدة.

الخاصية الثالثة:

يركز هذا الاتجاه على حل المشـكلات التـي تواجـه أنسـاق التعامـل وقـدرة المـمارس العـام عـلى التدخل المهني الذي يتم على مسـتويات متعـددة سـواء كـان هـذا النسـق فـردا أو أسرة أو جماعـة أو منظمة أو مجتمعا محليا بـل قـد يمتـد نسـق التعامـل إلى المجتمـع القـومي. كـما تركـز عـلى التقـدير والتدخل على مستوي كل من الناس والنظم وتفاعلهما لتقديم مساعدة.

الخاصية الرابعة:

يختلف منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية عن مهن المساعدة الأخـرى وعـن العلـوم الأخرى التي تدعم الأساس المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية ويظهر ذلك في تكامل المعرفة التـي يعتمـد عليها هذا المنظور والتي تستمد من مصادرها المتعددة حيث تبني الممارسة العامة على نموذج تضامني يركز على التبادلية بين نسق التعامل وفريق العمل والمهنيين الآخرين إلى جانـب التأكيـد عـلى جوانـب القوة في أنساق التعامل وأساليب تلك الأنساق في العمل لمواجهة الموقف الإشكالي.

وبالتالي فهو يؤكد على قيمة أنساق العمـلاء وكـرامتهم ويؤكـد عـلى اسـتثمار قـدراتهم لمواجهـة مشكلاتهم، كما تتضح قدرة ومهارة الممارس العام في قيادة فريق العمل في النموذج التضامني لتحقيـق عملية لأنساق العملاء.

الخاصية الخامسة:

لا يركز هذا الاتجاه على تفضيل الممارس العام استخدام طريقة معينة مـن طـرق مهنـة الخدمـة الاجتماعية (طريقة خدمة الفرد، طريقة خدمة الجماعة، طريقة تنظيم المجتمـع) كأسـاس للتـدخل في الموقف الإشكالي بل هو أسلوب عام لوصف وتفسير الأحـداث والمشـكلات عـلى أي مسـتوي أو مـع أي نسق من أنساق التعامل وفي أي مؤسسة من مؤسسات الرعاية الاجتماعية على أساس خطوات التدخل المهني التي تتضمن:

- التقدير وتحديد الموقف الإشكالي.
- تحديد أهداف التدخل لمواجهة المواقف.
- صياغة التعاقد أو الاتفاق.
- اختيار الأساليب الملائمة للتدخل وتنفيذها.
- التقويم وإنهاء التدخل المهني.

مع إتاحة الفرصة لاختيار الاستراتيجيات وممارسة الأدوار المناسبة للتدخل المهني والتي تبني على أساس طبيعة المشكلة والأهداف، والموقف الذي يستدعي التدخل وحجم ونوعية النسق الذي يرتبط بالمشكلة، والتأكيد علي استخدام موارد الأنساق المختلفة شخصية ومؤسسية وبيئية وجهود التغيير المخطط لإيجاد حلول للمشكلات.

الخاصية السادسة:

يعتمد اتجاه الممارسة العامة على مفاهيم كل من النظرية العامة للأنساق ونظرية الأنساق البيئية كأساس لتقدير وتفسير المواقف التي يتعامل معها الممارس العام وكمواجهات للتدخل المهني.

حيث تري النظرية العامة للأنساق أن جميع الكائنات الحية عبارة عن أنساق تتكون من أنساق فرعية وهي جزء من أنساق أكبر، ويتوقف انفتاح أو انغلاق النسق على مدي ما يحيط به من حدود تمثل مجموعة القيم والتقاليد والأعراف التي تؤثر في جزئيات النسق.

وتؤكد نظرية الأنساق البيئية على أن الحياة عبارة عن تفاعل دينامي يتضمن المشاركة الفعالة بين أفراد المجتمع من خلال التفاعلات الدينامية بينهم من ناحية وبينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها من ناحية أخري في مواقف التأثير المتبادلة بينهم كأساس لتفسير مشكلات أنساق التعامل في ضوء العلاقة المتبادلة والتكامل الوظيفي.

الخاصية السابعة:

تتمثل فاعلية هذا الاتجاه في انه يقوم على أساس التفاعل الذي يأخذ عدة أشكال منها:

- التفاعل القائم بين الأخصائي الاجتماعي كممارس عام والنسق الأولي للتعامل ويوجه هـذا التفاعـل قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية، كما أنه يتم في إطار محدد لتحقيق الأهداف، كما أن الإستراتيجيات والتكنيكات المهنية والأدوات التي يستخدمها الممارس تعمل على توجيه هذا التفاعلي لتحقيق أهداف عملية المساعدة.
- التفاعل بين النسق الأولي للتعامل والأنساق الأخرى التي يتفاعل معها في البيئة حيث يعتمد منظور الممارسة العامة على النظر للعميل والبيئة التي يعيش فيها كوحدة متكاملة في إطار تفاعل النسق مع بيئته حيث يؤثر العميل في البيئة ويتأثر بها. أي ان هذا الاتجاه يسمح بمشاركة أنساق التعامل في إحداث عمليات التغيير المطلوبة.

لذا فإن المهارات التفاعلية من أهم المتطلبات الواجب توافرها في الممارس العام مما يدعم دينامية هذا التفاعل بين الممارسين وبين المهنيين وبين أنساق العملاء المستهدفين.

الخاصية الثامنة:

تتطلب الممارسة العامة إطارا عقليا ومنطقيا يحاول من خلاله الأخصائيون الاجتماعيون استخدام ممارستهم المهنية في إطار القيم والأغراض المهنية كما تتطلب سياسات رعاية اجتماعية وزيادة قدرات الأخصائيين للاهتمام بأهداف نسق العميل وإعداد استراتيجيات التغيير الأكثر مناسبة لتحقيق الأهداف كما تتطلب مهارات أهمها: الاتصال، تحديد وتحليل المشكلات، صياغة الأهداف، صياغة التعاقد، المهارات التفاعلية.. الخ حتى نسهم في نجاح الممارس في القيام بدوره في تحقيق عملية المساعدة لأنساق التعامل

مستويات وأنساق الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

مصطلح العميل Client في الخدمة الاجتماعية هو المصطلح الأكثر شيوعاً واستخداماً في كتابات الخدمة الاجتماعية وبين الممارسين لها. إلا أن هناك مصطلحات متشابهة وأحياناً يتم استخدامها في الواقع الميداني. من هذه المصطلحات نذكر: المستفيد/ المنتفع/ متلقي الخدمة/ طالب الخدمة/ المستهلك/ المستهدف/...

وفى أحيان ثالثة يتم استخدام المصطلحات التالية عند الإشارة إلى العميل في الخدمة الاجتماعيـة: التلميذ/ الطالب/ المريض/ المعاق/ الحدث/ السجين/...

ومن منظور طرق الخدمة الاجتماعية يمكن تحديد العميل في الخدمة الاجتماعية كالتالي:

1- العميل لدى طريقة خدمة الفرد هو الفرد والأسرة.

2- العميل لدى طريقة خدمة الجماعة هو الجماعات.

3- العميل لدى طريقة تنظيم المجتمع هو المنظمات والمجتمعات.

ومصطلح المجتمعات هنا يشير إلى:

أ - المجتمع الوظيفي (النوعي) والذي يشتمل على مجموعـة مـن الأفـراد والجماعـات ذات نوعيـة خاصة أولهم خصائص أو سمات أو مشكلات مشـتركة ويعيشـون في منـاطق جغرافيـة مختلفـة، ومن أمثلة المجتمعات الوظيفية (النوعية): مجتمع المعـاقين، مجتمـع الشـباب، مجتمـع المـرأة، مجتمع الأطفال، مجتمع السود.

ب- المجتمع الجغرافي والذي يشتمل على مجموعة من الأفراد والجماعات الذي يعيشون على بقعـة جغرافية واحدة.

ولهذا المجتمع مستويات جغرافية عديدة هي كالتالي:

1- **المستوى المحلى** (مجتمع الجيرة والمجتمع المحلى): والذي يبدأ من زقاق وحـارة وشـارع ومنطقـة وحى وقرية ومدينة ومحافظة أو إمارة أو ولاية.

2- **المستوى الإقليمي** (المجتمع الإقليمي) والذي يقصد به هنا مجموعة من المحافظـات أو الإمـارات أو الولايات التي ترتبط معاً برابطـة قويـة معينـة، تجعـل كثـير مـن جوانـب الحيـاة فـيما بيـنهم مشتركة، مما يحتم عليهم التعاون والترابط معاً والذي يعود عليهم جميعاً بالنفع. وقد تكون هذه الرابطة: رابطـة جغرافيـة أو اقتصـادية أو حركـة السـكان... ومـن أمثلـة المجتمـع الإقليمـي: إقلـيم القاهرة الكبرى والـذي يشـمل محافظـة القـاهرة ومحافظـة الجيـزة ومنطقـة شـبرا الخيمـة مـن محافظة القليوبية، وإقليم الإسكندرية والذي يشمل محافظتي الإسكندرية ومرسى مطروح.

3- **المستوى القومي/ الوطني** (المجتمع القومي): وهو الذي يشير إلى مستوى الدولة ككل.

4- **المستوى الإقليمي** (المجتمع الإقليمي): والذي يقصد به هنا مجموعة من الدول التي تـرتبط معـاً برابطة قوية معينة، تجعل كثير من جوانب الحياة فيما بينهم مشتركة. مما يحتم علـيهم التعـاون والترابط معاً والـذي يعـود علـيهم جميعاً بـالنفع. وقـد تكـون هـذه الرابطـة: رابطـة ثقافيـة أو جغرافية أو اقتصادية أو حركة السكان... ومن أمثلة المنظمات على هذا المستوى: منظمة السـوق الأوربية المشتركة وجامعة الدول العربية والسوق العربية المشـتركة ومنظمـة الـدول المطلـة عـلى البحر الأبيض المتوسط..

5- **المستوى الدولي/ العالمي** (المجتمع الدولي): والذي يقصد به هنا:

أ - مجتمع دولي محدود.

ب- مجتمع دولي شامل لجميع دول العالم.

ومن منظور أسلوب الممارسة العامـة في الخدمـة الاجتماعيـة يمكـن تحديـد العميـل في الخدمـة الاجتماعية كالتالي:

أ- وجهة النظر الأولى:

1- الوحدات الصغيرة Micro Units وتتمثل في الأفراد والأسر والجماعات.

2- الوحدات الكبيرة Macro Units وتتمثل في المنظمات والمجتمعات.

ب- وجهة النظر الثانية:

1- على المسـتوى الصـغير "الميكـرو" Micro Level: أي مسـتوى المسـتهدفين (Targets) وهـم الأفـراد الذين نعمل معهم والجماعات التي ينتمون إليها.

2- على المستوى البينـي "الميـزو" Mezzo Level: ويتمثـل في العلاقـات القائمـة بـين الأنسـاق التـي ينتمي إليها المستهدفون في المستوى السابق، مثل: العلاقة بين الأسرة والمسجد والجيرة.

3- على المستوى الخـارجي "الإكـزو" Exo Level: ويتمثـل في الإدارات والحكومـة المحليـة وأمـاكن العمل التي ينتمي إليها المستهدفون.

4- على المستوى الكبير "الماكرو" Macro Level: ويتمثل في الجهات المسئولة عن اتخاذ القرارات الرئيسية في المجتمع، أيضاً يتضمن السياسة الاجتماعية وثقافة وأيديولوجية المجتمع.

ويمكن تحديد أنساق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كالتالي:

1- على المستوى الصغير "الميكرو" Micro Level: أي مستوى المستهدفين (Targets) وهم التلاميذ والطلاب في المدارس، وأسرهم، ومختلف أنواع الجماعات في المدارس وعلي رأسها جماعات النشاط المدرسي.

2- على المستوى البيني "الميزو" Mezzo Level: ويتمثل في العلاقات القائمة بين الأنساق التي ينتمي إليها التلاميذ والطلاب، مثل: العلاقة بين الأسرة والمسجد والجيرة.

3- على المستوى الخارجي "الإكزو" Exo Level: ويتمثل في الإدارات التعليمية والحكومة المحلية.

4- على المستوى الكبير "الماكرو" Macro Level: ويتمثل في الجهات المسئولة عن اتخاذ القرارات الرئيسية في المجتمع، وعلي رأسها وزارة التربية والتعليم، أيضاً يتضمن السياسة التعليمية وثقافة وأيديولوجية المجتمع.

تفسير المشكلات في إطار الممارسة العامة:

يمكن تعريف المشكلات في إطار الممارسة العامة على أنها موقف أو مواقف تؤثر سلبا على الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام تنشأ نتيجة عدم وجود معوقات تعوق عملية إشباع الحاجات الإنسانية وخاصة الرئيسية أو الأساسية لدي أنساق التعامل، أو نتيجة إخفاقهم في القيام بالوظائف والمهام والأدوار المطلوبة منهم، مما يترتب عليه ظهور صعوبات ومعوقات تواجههم في حياتهم سواء داخل الأسرة أو في الدراسة أو في العمل أو في الحياة عند التعامل مع الآخرين....

ومن التعريف السابق يتضح أن:

1- المشكلة في إطار الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية هي موقف أو مواقف يتأثر بها أحد الأنساق أو كافة الأنساق التي يتعامل معها الممارس العام (فرد، أسرة، جماعة، منظمة، مجتمع) وله تأثير سلبي على الحياة الاجتماعية وإعاقة التوظيف الاجتماعي لدي الأفراد والجماعات والمنظمات والدول.

2- ينشأ هذا الموقف عن عدم توافر الإشباع اللازم لحاجة من حاجات أنساق التعامل نتيجة لعدم كفاية الموارد الشخصية أو المجتمعية اللازم لإشباع تلك الحاجات كلياً أو جزئياً، أو قد تنتج تلك المواقف لإخفاق أحد الأنساق في القيام بمهام دور من أدواره أو أدواره جميعها.

3- يترتب على هذا الموقف عدم إشباع حاجات النسق ووجود صعوبات تتوقف على مدى الإخفاق في إشباع الحاجة مما يسبب مشكلة.

4- يستوجب هذا الموقف مساعدة الممارس العام لنسق التعامل على مواجهة الموقف الإشكالي بتوجيه إمكانات وقدرات النسق أو إمكانات المنظمة التي يمثلها الممارس أو المجتمع بوجه عام لمواجهة هذا الموقف الإشكالي الذي يرتبط بعدم إشباع الحاجات أو إعادة التوظيف وأداء الأدوار الاجتماعية.

أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية:

يمكن تحديد المسئوليات أو المهام التي يقوم بها الممارس العام في الخدمة الاجتماعية مع أنساق التعامل في المسئوليات التالية:

المهمة الأولى:

التعرف على وتقدير المواقف عندما تحتاج العلاقة بين الناس والنظم الاجتماعية إلى مبادرة أو تعزيز أو تدعيم وفى هذا الإطار ينبغي أن يحلل ويشير إلى مواطن الخلل في الأداء الاجتماعي أو المشكلات والاضطرابات بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية التي يعيشون فيها

من خلال ممارسة مهارات الملاحظة والاتصال وجمع البيانات المناسبة من مصـادرها وتحليلهـا ليحـدد أين تكمن مناطق الموقف الإشكالي.

المهمة الثانية:

مساعدة أنساق التعامل على استخدام قدراتهم الذاتية لمواجهة المشكلات التي يتعرضون لها، خاصة العملاء غير المتوافقين مع حياتهم أو يمرون بحالات من القلق والكآبة بسبب تعرضهم لمشكلات نفسية واقتصادية واجتماعية تحد من أدائهم لأدوارهم مع الأنساق الأخرى التي يتعاملون معها.

المهمة الثالثة:

مساعدة أنساق التعامل على إقامة ترابط بينهم وبين أنساق الموارد المتاحة في المجتمع خاصـة في حالة احتياجهم لتلك الموارد وهم غير مرتبطين بها رسميا أو غير رسمي، أو في حالة عدم معرفتهم بتلك الموارد، أو بسبب إخفاقهم في استخدامها، أو لاعتقادهم في أنهـا لـن تشـبع احتياجـاتهم. وبالتـالي فـإن مساعدتهم على إقامة تلك العلاقة يسهم في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم

المهمة الرابعة:

تيسير التفاعل وبناء علاقات جديدة بين العملاء وأنسـاق المـوارد المؤسسـية والمجتمعيـة خاصـة في حالة عدم استجابة تلك الأنساق لاحتياجاتهم وعدم توفيرها لأوجه المساعدة التي يحتاجون إليها حتـى تكون أكثر فاعلية واستجابة لتلك الاحتياجات.

المهمة الخامسة:

المساهمة في تعديل سياسة مؤسسات الرعاية وإعادة تغيير تلك السياسات بحيث تكون برامجها قادرة على إشباع احتياجات العمـلاء ومواجهـة مشـكلاتهم أو العمـل عـلى تـوفير خـدمات جديـدة أو التنسيق بين الخدمات القائمة لتحسين التفاعل بين العملاء والأنساق الاجتماعية.

المهمة السادسة:

القيام بوضع خطة والمساهمة في إنجازها لمواجهة مشكلات العملاء وإشباع احتياجاتهم على أساس علمي يقوم على الأسلوب العلمي في تحديد احتياجات العملاء وتقدير حجم مشكلاتهم وتحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها واختيار أفضل البدائل المتاحة وتعزيز عملية حل المشكلة.

المهمة السابعة:

المساهمة في تعزيز فاعلية سياسات المؤسسات التي تقدم خدماتها للعملاء وإعادة تنظيم بناءاتها لمساعدة العملاء على إشباع احتياجاتهم وتقويم خدمات تلك المؤسسات لتصبح أكثر فاعلية في تقديم خدماتها لهم.

المهمة الثامنة:

التأثير على السياسات الاجتماعية حيث أن من أهداف الممارسة العامة النهوض بالسياسات والتشريعات التي تحسن من مستوى البيئة الاجتماعية والمساهمة في حل مشكلات أنساق التعامل بل السعي إلى معرفة واكتساب الأسباب المجتمعية لتلك المشاكل وتدعيم الجهود التي تحسن من البيئة.

ويرتبط ذلك بالأهداف الوقائية على أساس أن الوقاية من المشكلات التي تؤدى إلى عدم ظهورها أو تأخر من تفاقمها بعد ظهور أعراضها الأولى، أو أنها الإجراءات التي يتخذها الممارسون والمهنيون الآخرون لتقليل أو القضاء على الظروف الاجتماعية والسيكولوجية أو الظروف الأخرى المسببة لحدوث المشكلات.

المهمة التاسعة:

التدخل بفاعلية لصالح العملاء الأكثر تعرضا للخطر أو الأكثر تعرضا للمشكلات والعمل مع العملاء الذين يعيشون تحت شطف ظروف جائرة، إلى جانب المشاركة النشطة مع التخصصات الأخرى لإيجاد خدمات أو موارد جديدة لإشباع احتياجات العملاء ومواجهة مشكلاتهم والتزود بالفرص الأكثر عدالة وإنصافا استجابة للعملاء المستفيدين من الخدمات والعمل مع الآخرين للتخلص من تلك الأنساق الجائرة.

المهمة العاشرة:

المشاركة بفاعلية مع الأخصائيين الاجتماعيين والتخصصات الأخرى في توفير موارد جديدة مع التوزيع العامل للموارد المهمة لحياة العملاء وبقائهم في إطار التشريعات والقواعد المنظمة لعمل منظمات الرعاية حتى يمكن استفادة أكبر عدد منهم من هذه الموارد في إشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، مع السعي لزيادة فاعلية وإنسانية العمليات التي تقوم بها الأنساق المسئولة في المجتمع عن إشباع احتياجات العملاء ومواجهة مشكلاتهم (ماهر أبو المعاطي: 2008).

أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:

الشكل التالي يوضح مناطق اهتمام الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وهي:

1- الطالب (وهو بؤرة الاهتمام الرئيسية للأخصائي)
2- النسق الأسري (أسرة الطالب)
3- النسق المدرسي (المدرسة)
4- النسق المجتمعي (البيئة المحيطة بالمدرسة)



والجزء التالي يعرض الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وذلك من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية كالتالي:

أولا: العمل علي مستوي الوحدات الصغيرة **Micro Units** (مع التلاميذ/ الطلاب وأسرهم / المستوي الفردي)

1- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي إشباع حاجاتهم

2- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع أنفسهم

3- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع البيئة المدرسية

4- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي التوافق الايجابي مع أسرهم

5- مساعدة التلاميذ/ الطلاب علي حل مشكلاتهم

6- إكساب التلاميذ/ الطلاب بالاتجاهات والقيم والأخلاقيات الايجابية وتدعيمها.

7- توعية التلاميذ/ الطلاب بالاتجاهات والقيم والأخلاقيات السلبية وتوضيح مساوئها وتعديل هذه الاتجاهات والقيم والأخلاقيات.

8- تدريب التلاميذ / الطلاب علي السلوكيات الايجابية وتدعيم هذه السلوكيات

9- توعية التلاميذ/ الطلاب بالسلوكيات السلبية وتوضيح مساؤها وتعديل هذه السلوكيات.

10- مساعدة التلاميذ / الطلاب علي معرفة طرق الاستذكار السليمة

11- مساعدة التلاميذ / الطلاب المتفوقين دراسيا

12- اكتشاف ومساعدة التلاميذ المبدعين والمبتكرين وتشجيعهم وتوجيههم حتى يستمروا في عملية الإبداع والابتكار.

13- تحويل الحالات الصعبة ذات المشكلات المعقدة إلى مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية الموجودة خارج المدرسة.

14- توعية أسر التلاميذ / الطلاب، وخاصة التوعية الاجتماعية، مثل: توعيتهم بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لأبنائهم...

15- مساعدة أسر التلاميذ / الطلاب علي كيفية تهيئة البيئة المنزلية والمناخ الأسري المناسب والهادئ والمشجع لأبنائهم علي الاهتمام بالتعليم والدراسة والقيام بالواجبات المدرسية...

16- مساعدة أسر التلاميذ/ الطلاب علي مواجهة مشكلاتها وخاصة المشكلات الاجتماعية التي تؤثر بالسلب علي أبنائهم (التلاميذ / الطلاب).

ثانيا: العمل علي مستوي الوحدات المتوسطة **Mezzo Units** (مع جماعات التلاميذ / الطلاب / المستوي الجماعي)

1- مساعدة التلاميذ / الطلاب علي شغل أوقات فراغهم بشكل مفيد ومناسب لكل من التلاميذ والعملية التعليمية والمدرسة والمجتمع ككل.

2- تشجيع تكوين جماعات النشاط المدرسي المختلفة (مثل: جماعة كرة القدم وجماعة كرة السلة وجماعة الموسيقي وجماعة الرسم وجماعة الشطرنج وجماعة الرحلات وجماعة المعسكرات...).

3- تكوين جماعات النشاط المدرسي.

4- الإشراف على هذه الجماعات.

5- مساعدة جماعات النشاط المدرسي على أتباع القيم والسلوكيات التربوية السليمة.

6- الاهتمام باكتشاف القيادات الطلابية ورعايتها.

7- مساعدة جماعات النشاط المدرسي علي ممارسة الأنشطة المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

ثالثا: دور الأخصائي الاجتماعي علي مستوي الوحدات الكبيرة **Macro Units** (مع المدرسة ككل والبيئة المحيطة بها والمجتمع الأكبر)

1- تدعيم وتنمية روح العمل الفريقي الفاعل داخل المدرسي (بين الأخصائي الاجتماعي والمدرسين والإداريين وأخصائيي الأنشطة... بالمدرسة).

2- تدعيم وتنمية التعاون المثمر والمشترك في اتجاهين بين المدرسة والبيئة المحيطة بها، بما فيها من مؤسسات حكومية وجمعيات أهلية وشركات... علي سبيل المثال.

3- تدعيم وتنمية التعاون المثمر والمشترك في اتجاهين بين المدرسة وأسر التلاميذ / الطلاب.

4- إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية التي تحتاجها المدرسة (عن: احتياجات وسلوكيات التلاميذ ومشكلاتهم والخدمات التي يحتاجونها وعلاقاتهم ببعض وبأسرهم وبالعاملين في المدرسة وخاصة المدرسين علي سبيل المثال).

5- المساهمة في حماية البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة من التلوث، من خلال تشجيع التلاميذ / الطلاب علي تنفيذ مشروعات في هذا المجال، مثل: مشروعات النظافة والتشجير وإعادة تدوير النفايات وترشيد الطاقة والمياه...

الفصل الثاني عشر

معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية
في المجال المدرسي ومقترحات التغلب عليها

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- معوقات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي
- مقترحات وتوصيات لتطوير المدارس
- مقترحات وتوصيات لتطوير ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي

الفصل الثاني عشر

معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية

في المجال المدرسي ومقترحات التغلب عليها

مقدمــة

تواجهه مهنة الخدمة الاجتماعية في الدول النامية والمتخلفة ومنهم مصر، بالعديد من التحديات والمعوقات التي تعوق هذه المهنة مـن تحقيـق أهـدافها بكفـاءة وفاعليـة، ومـن الاعـتراف الكامـل بهـا وبأهميتها، ومن أن تزدهر كما ازدهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا الغربيـة وعـلي رأسـها بريطانيا وألمانيا والسويد...

وبـدوره فـإن ممارسـة مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي تواجـه نفـس التحـديات والمعوقات. أضف علي ذلك تحديات ومعوقات أخري متعلقة بهذا المجال وطبيعة العمل به.

والفصل الحالي يحاول رصـد بعـض هـذه التحـديات والمعوقـات، ثـم اقـتراح بعـض التوصيات التي يمكن أن تساهم في التغلب علي هذه المعوقات أو التخفيف مـن حـدتها.

ولعل تطبيق هذه التوصيات قد يساهم في تطوير تعليم وتدريب وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

معوقات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

أولا: معوقات ترجع إلى الإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي

منها ضعف الإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية. فعلي سبيل المثال فإن موضوع الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي هو جزء من مادة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسي، ويتم تدريسه علي مدار فصل دراسي واحد لمدة 3 ساعات فقط كل أسبوع بالفرقة الثانية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. أي أن موضوع الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مخصص له ساعة ونصف فقط كل أسبوع علي مدار فصل دراسي واحد في خريطة الدراسة لطالب الخدمة الاجتماعية. وهذا بدوره يؤدي إلى خريجين يفتقرون إلى المعارف التي تؤهلهم لممارسة عملهم في المجال المدرسي.

ثانيا: معوقات مرتبطة بالتدريب الميداني أو العملي الذي يحصل عليه طلاب الخدمة الاجتماعية

ومنها: أن طلاب الخدمة الاجتماعية يحصلون علي تدريب ميداني أو عملي ليس علي المستوي المطلوب أو غير مطابق لمعايير جودة التدريب الميداني أو العملي... وهذا بدوره يؤدي إلى خريجين يفتقرون إلى الخبرات والمهارات اللازمة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي المجال المدرسي بالطبع.

ثالثا: معوقات مرتبطة بالمدارس

ومنها: عدم الفهم الكامل والصحيح من جانب المدرسين والعاملين بالمدارس بحقيقة وفلسفة وأهمية وأهداف وأدوار مهنة الخدمة الاجتماعية...مما ترتب عليه أمور كثيرة معوقة لعمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي، منها:

عدم توفير مكان مناسب له لممارسة عمله بالشكل المطلوب، عدم توفير الميزانية الكافية لممارسة الأنشطة الاجتماعية المطلوبة منه، تكليفه بمهام ليست تدخل ضمن

تخصصه مثل حصر الغياب وبيع السندوتشات والبسكويت في مقصف المدرسة، عدم الموافقة له بالقيام بالزيارات المنزلية لأسر التلاميذ والطلاب عندما يتطلب الأمر ذلك، عدم توفير فرص النمو المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي ومنها عدم توفير البرامج التدريبية المناسبة له لتنمية معارفه ومهاراته في هذا المجال، وعدم إتاحة الفرصة للأخصائيين الاجتماعيين من التفرغ للالتحاق بالدراسات العليا...

بل إن شرط ترقية الأخصائي الاجتماعي المدرسي في وظيفته تتطلب حصوله علي دراسات عليا في مهنة التربية وليس في مهنة الخدمة الاجتماعية...

رابعا: معوقات مرتبطة بالعملية التعليمة اليوم الدراسي

ومنها: تركيز العملية التعليمية علي الوظيفة التعليمية فقط، وإن كان وبأسلوب غير صحيح، حيث التركيز علي الحفظ والدرجات والمجموع وليس علي تعلم المهارات واكتساب الخبرات وتنمية القدرات، مما أفقد الوظيفة التربوية والاجتماعية الأهمية المرجوة منها. وبالتالي أفتقد الأخصائي الاجتماعي المدرسي أهميته نظرا لضعف الطلب علي الوظيفة الاجتماعية.

أيضا أصبحت المدارس وخاصة الحكومية فارغة تقريبا من التلاميذ والطلاب نظرا لعدم قيام المدرسين بالعمل المطلوب منهم وتركيزهم علي الدروس الخصوصية... وبالتالي لمن ينظم الأخصائي الاجتماعي المدرسي البرامج والأنشطة الطلابية ؟

وفي حالة وجود تلاميذ وطلاب في المدرسة فإن اليوم المدرسي المزدحم بالحصص الدراسية المتوالية لا يوفر أي وقت لممارسة الأنشطة الطلابية اللاصفية...

خامسا: معوقات مرتبطة بالملفات والسجلات المطلوبة من الأخصائي الاجتماعي المدرسي

ومنها: الأخصائي الاجتماعي المدرسي مكبل بالعديد من السجلات والملفات المطلوب منه عملها والتسجيل بها، مما يعوق عمله المهني في مساعدة التلاميذ والطلاب علي التوافق الاجتماعي وعلي إشباع احتياجاتهم الاجتماعية ومواجهة مشكلاتهم الاجتماعية...

ومن السجلات المطلوب عملها بواسطة الأخصائي الاجتماعي المدرسي علي سبيل المثال: سجل الحالات الفردية، سجل متابعة التأخر الدراسي، سجل المواقف الفردية السريعة، سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي، سجل الأنشطة المدرسية، سجل مركز الخدمة العامة، سجل اجتماعات مجلس الأمناء والآباء والمعلمين، سجل الحفلات، سجل الندوات، سجل الرحلات...

ومن أمثلة الملفات المطلوب عملها بواسطة الأخصائي الاجتماعي المدرسي علي سبيل المثال: ملف الشطب، ملف حالات الغياب، ملف الحالات الخاصة، ملف حالات التلاميذ أو الطلاب كبار السن وتكرار الرسوب، ملف الحالات الاقتصادية، ملف الحالات السلوكية (تقويم وتوجيه سلوك التلاميذ أو الطلاب)، ملف التواصل مع المنظمات والمؤسسات والجمعيات والشركات القائمة في البيئة المحيطة بالمدرسة...

والمشكلة أن التوجيه الاجتماعي والإشراف التربوي علي الأخصائي الاجتماعي المدرسي يركز علي مدي قيام الأخصائي بعمل هذه السجلات والملفات...

سادسا: معوقات ترجع إلى التلاميذ / الطلاب

ومنها: عدم وعي الغالبية العظمي من التلاميذ والطلاب بدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، واعتقادهم بأن دوره هو تنظيم رحلة لهم أو إعطاء إعانات للطلاب الفقراء فقط. كذلك هناك من التلاميذ والطلاب يري أن الأنشطة المدرسية سوف تعطلهم عن التحصيل الدراسي.

أيضا من المعوقات في هذا الشأن إحجام كثير من التلاميذ والطلاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وفي جماعات النشاط المدرسي التي ينظمها الأخصائي الاجتماعي المدرسي...

سابعا: معوقات ترجع إلى أولياء الأمور

ومنها: عدم وعي الغالبية العظمي من أولياء الأمور بدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، وأنه عندما يستدعي أحدهم يكون هناك مشكلة كبيرة قام بها ابنهم، وبالتالي

تكون مقابلة أولياء الأمور للأخصائي الاجتماعي المدرسي سيئة بالنسبة لهم وغير محببة وغير مرغوبة لهم...

ثامنا: معوقات مرتبطة بالأخصائيين الاجتماعيين أنفسهم

أثبتت كثير من البحوث والدراسات التي أجريت علي عينات من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي أن معظمهم مهاراته متواضعة، وذلك نظرا لضعف الإعداد المهني الذي حصل عليه، مما يجعله يمارس أي أعمال أخري غير ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، أو أن يقوم مدير المدرسة أو وكيل المدرسة بتكليفه بأعمال لا تدخل تحت مظلة مهنة الخدمة الاجتماعية...

كذلك أثبتت البحوث والدراسات بأن الغالبية العظمي من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي يعاني من الإحباط الإداري والاحتراق المهني نظرا لكل العوامل والمعوقات السابق ذكرها. أيضا بسبب ضعف مرتباتهم وقلة فرص الترقية أمامهم وعدم إتاحة فرص حقيقة للتنمية الإدارية والمهنية لهم...

أيضا كثير من الأخصائيين الاجتماعيين ليس لديهم أي فرص لزيادة دخلهم كما فعل الغالبية العظمي من المدرسين الذين يحققون دخولا عالية من خلال الدروس الخصوصية. مما دفع بعض الأخصائيين إلى الحرص علي الحصول علي جداول دراسية كمدخل لإعطاء دروس خصوصية في بعض المواد القريبة الصلة بمهنة الخدمة الاجتماعية، مثل المواد التالية: علم الاجتماع وعلم النفس والفلسفة والدراسات الاجتماعية...

ولقد أشارات إحدى الدراسات بأن نسبة 17% من العينة لا يستطيعون مقابلة الأخصائي الاجتماعي للاستفادة منه في الاستشارة والمساعدة للتغلب علي بعض المواقف. ولقد أوضح البحث أن هناك أسباب وراء ذلك، منها:

1- انشغال الأخصائي الاجتماعي ببعض الأعمال الإدارية التي يكلفه بها مدير أو وكيل المدرسة.

2- أن الأخصائي لا يكلم إلا الطلبة الذين يعرفهم وله علاقة صداقة معهم.

3- أنه لا يستطيع أن يفهم الطلبة أو يقنعهم بالأسلوب الصحيح.

4- تحديد وقت مقابلة في الفسحة وهو وقت محدود لا يتمكن الطلبة من خلاله مناقشة احتياجيهم.

5- العنف في المعاملة من جانب الأخصائي وعدم انبساط الوجه مما يجعل الطلبة يهابون مقابلته.

6- عدم الحرص الكامل من جانب الأخصائي الاجتماعي المدرسي علي تطبيق مبدأ السرية.

مقترحات وتوصيات لتطوير المدارس:

الآتي نقدم بعض المقترحات والتوصيات لتطوير المدارس:

1- استعادة المدرسة لدورها.

2- تحسين قدرات المعلم.

3- تطوير المناهج الدراسية

4- تحديث أساليب التدريس.

5- تطوير سياسات التقييم والامتحانات والقبول.

6- الاهتمام بالأنشطة والخدمات الطلابية.

7- النظرة البعيدة المدى: وهى تعني الرؤية المستقبلية لدى الطلاب والمعلمين وسوق العمل وترجمتها إلى خطط وإستراتيجيات ومصادر وتدريب مستمر.

8- الإدارة بالوقائع: وتعنى الاعتماد على البيانات والمعلومات والتحليلات الإحصائية الموثوق بها، وذلك عن أداء الطلاب والاتجاهات، والبرامج والكلفة والعائد والتكنولوجيا المساعدة.

9- الشراكة: وهى قيمة تبادل المنافع مع منظمات المجتمع المحيط.

10- مسئولية المجتمع المحلي: وهى قيمة تعكس مسئولية المجتمع المحلي في حل المشكلات الخاصة بحماية البيئة، والصحة، والتعليم.

11- التركيز الواضح على التلميذ / الطالب.

12- استمرارية التحسين.

13- الاهتمام بالفكر الإداري الحديث في كافة إدارات المدرسة ووظائفها ومستوياتها.

14- اعتبار كل فرد في المدرسة مسئولاً عن الجودة.

15- إن إدارة الجودة الشاملة ترى الطلاب كزبائن وكموظفين في النظام التعليمي. ويجب على المديرين أن يدخلوا الطلاب في عملية التعليم الخاصة بهم أنفسهم عن طريق تدريبهم على التعلم الذاتي والشك وحب الاستطلاع والتجربة، وكذلك يجب على المديرين الاهتمام باقتراحات الطلاب من أجل إحداث التغيير في النظام التعليمي.

16- تنادى إدارة الجودة الشاملة بالتغييرات في علاقات المعلمين مع الطلاب والمديرين. يجب على المعلمين أن ينظروا إلى التعليم من خلال أعين التلاميذ، ويجب على المعلمين أن يعملوا مع المديرين كفريق عمل. ولا يوجد خلاف على أن نجاح التربية والتعليم في تحقيق أهدافها يتوقف بالدرجة الأولى على أداء المعلم. ومن هنا إذا كنا نريد جودة شاملة في هذا المجال فلا بد من الاهتمام بالمعلم وتطوير معارفه ومهاراته وكذلك تحسين أحواله المادية...

17- لتحقيق الجودة الشاملة في المنهج التعليمي لا بد من أن يتصف بالصفات التالية على سبيل المثال:

أن يكون:

- حديث
- متطور
- مناسب للعمر العقلي والزمني للتلاميذ / للطلاب
- جذاب وشيق
- يشارك في وضعه التلاميذ / الطلاب
- قائم على التوجيه
- يهتم بالتعلم الذاتي

- شامل
- مترابط
- متدرج
- مناسب لعدد أسابيع الدراسة.

18- بدلاً من استخدام الاختبارات المقننة والدرجات المقننة لقياس مستوى تقدم الطلاب، تحاول المدارس الني تتبنى إدارة الجودة الشاملة أن تقيم مستوى تقدم التلاميذ طوال العام الدراسي. نفس هذا النوع من العمليات يستخدم لتقييم المعلمين والمديرين أيضا، فبدلا من تأسيس عملية تقييم المعلم على زيارة واحدة لفصله يتم تقييم المعلمين طوال العام الدراسي.

19- لتحقيق الجودة الشاملة للنظام التعليمي لا بد من اهتمامه بالأنشطة والخدمات الطلابية بنفس اهتمامه بالمنهج التعليمي.

20- كذلك النظام التعليمي المتكامل هو الذي يهتم بهذه الأنشطة والخدمات الطلابية ويدرك دورها في تحقيق الأهداف التعليمية وفي تحقيق النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والعقلي للتلاميذ وللطلاب..

21- القيادات التعليمية يجب أن يحسن اختيارها وبناءها على أسس موضوعية سليمة بعيداً عن المصالح الشخصية أو الاعتبارات السياسية وغيرها. فالهدف النهائي هو إيجاد القائد التعليمي القادر على اتخاذ القرارات التي تضمن الارتقاء بجودة البرامج التي تقدمها الإدارة التعليمية.

22- وضع كاميرات مراقبة في الأماكن الهامة والرئيسية بالمدارس لملاحظة السلوك داخل المدارس ومراقبة ما يحدث بها وللاطمئنان على سير العملية التعليمية.

23- تطبيق نظام البصمة لضبط حضور وغياب جميع العاملين في المدارس ومنهم المدرسين.

24- تجريم إعطاء الدروس الخصوصية وإنفاذ ذلك بالفعل.

وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن هناك معايير للحكم على درجة الجودة الشاملة للخدمة التعليمية داخل المؤسسة التعليمية وتتمثل في:

- تناسق الأداء التعليمي والثقة.
- درجة استجابة القائمين بالعملية التعليمية لأداء الخدمة.
- التنافسية (توافر المهارات والمعرفة المطلوبة).
- سهولة وفاعلية الاتصال.
- العمل بروح الفريق لجميع العاملين بالخدمة التعليمية.
- الجدارة التعليمية (الثقة/ الصدق/ الأمانة/ الاهتمام الخاص بالطالب).

الجودة الشاملة في التعليم:

هي معايير عالمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، واعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي يعيش فيه الأجيال التي تتعلم الآن.

- لابد من التوسع في إنشاء المدارس النموذجية التي تدار بمستوي اقتصادي، على أن تشمل على كل الإمكانات الحديثة في أجهزة ومعامل، مع ضرورة خفض كثافة الفصول.
- تدعيم الاتجاه الجديد نوعاً ما في التربية المتمثل في نظام من المدرسة إلى العمل أو من المدرسة إلى المهنة.
- تغيير المناهج التعليمية حتى نعد النشء لاقتصاد قائم على المعرفة، يختلف جذرياً عن الاقتصاد الذي عرفته الأجيال السابقة. أيضاً لابد أن ندرب النشء على استخدام التكنولوجيا وإدارة الموارد والعمل ضمن فريق والاستمرار في التعليم أثناء العمل.
- لابد من إكساب التلاميذ أو الطلاب مهارات التفكير الايجابي التحليلي والابتكاري.

إحداث تغيير جذري في مفاهيم وطرائق التعليم بما يمكن المتعلم من امتلاك مفاتيح المعرفة، ومهارات الدراسة المستقلة، وتحويله من مجرد متلق إلى باحث منتج للمعرفة، ومكتشف مبدع للتكنولوجيا وتدريبه على التعامل مع النظم المعقدة وتوقع التغير، وما

يتطلبه ذلك من قدرة على التفكير المتشعب، وحل المشكلات فائقة الصعوبة والتعقيد، وتوقع النتائج وغيرها، والتوجهات ذات الارتباط الوثيق بفكر عصر المعلومات.

- أيضاً تتطلب طبيعة العصر وتحديات العولمة، نوعيات جديدة من المعلمين عالية الكفاءة ورفيعة المستوي الأكاديمي والمهني والثقافي والأخلاقي، ونوعيات فعالة في عملية التغير الاجتماعي.
- نحن في حاجة إلى معلمين قادرين على تعليم مهارات التفكير الابتكاري، ومهارات البحث والاستكشاف الذاتي للطلاب.
- كذلك نحن في حاجة إلى مديرين لديهم الفهم والوعي للطبيعة المتغيرة للمجتمع الأكبر الموجودة به المدارس، وان يتفهموا بشكل واضح طبيعة قدراتهم القيادية ومعرفتهم بالإدارة، فكل مدير يحتاج إلى تقييم واقعي لقدراته الحالية، وبهذا يمكن إيجاد قدرات ومهارات تفي باحتياجات المستقبل.
- أهمية التدريب المستمر للمعلمين على الخبرات الأساسية ومهارات التعلم بهدف رفع كفاءة الأداء المهني للمعلمين، والبعثات الخارجية لهم حتى يتم رفع كفاءة الأداء، وتوسيع مدارك المعلمين من خلال احتكاكهم بالخبرات الدولية.
- على كل مسئول عن العملية التعليمية أن يقيم مهارات جودة الخدمة التعليمية وان يعمل على تحسينها وتطويرها وإزالة أسباب انخفاضها.

هذا ويمكن تحديد بعض مهارات جودة الخدمة التعليمية كالتالي:

1- مهارة التعامل مع شكاوي التلاميذ/ الطلاب (المستفيدين من العملية التعليمية).

2- مهارة الإنصات للتلاميذ أو الطلاب.

3- مهارة الإنصات للزملاء في المدرسة.

4- مهارة الإنصات للرؤساء في المدرسة.

5- مهارة توصيل المعلومات بطريقة مناسبة وجذابة ومقنعة.

6- مهارة العرض والتقديم.

7- مهارة تنظيم وإدارة الوقت للجدول المدرسي.

8- مهارة تنظيم وإدارة الوقت للأنشطة المدرسية.

وقد حدد المهتمون بالجودة مجموعة من المعايير والركائز التي تقوم عليها إدارة الجودة الشاملة في التعليم وهى:

1- تبنى فلسفة وفكر إداري يهدف إلى ضمان الجودة.

2- الاهتمام بالفكر الابتكاري في الإدارة.

3- التركيز الواضح على الطالب داخل المؤسسة وخارجها.

4- التركيز على التشاركية بين الطلاب والمعلمين والجهاز الإداري (التركيز على مشاركة وحماس العاملين).

5- اعتبار كل فرد في المؤسسة التعليمية مسئولاً عن الجودة

6- تحديد احتياجات الطلاب.

7- التركيز على أوجه القصور وتدعيم أوجه التفوق.

8- استمرارية التحسين والتطوير.

9- تنمية ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في المؤسسة التعليمية.

10- اشتراك جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية في حل المشكلات التي تواجهها.

11- التركيز على منع الطالب من الفشل بدلاً من دراسة الفشل بعد وقوعه.

12- التدريب لكل فرد في المؤسسة التعليمية من أجل الجودة.

مؤشرات الجودة الشاملة في المجال التعليمي:

يمكن تحديد مؤشرات الجودة الشاملة في المجال التعليمي كالتالي:

المحور الأول: معايير مرتبطة بالطالب:

من حيث الانتقاء، ونسبة عدد الطلاب إلى المعلمين، ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات التي تقدم لهم، ودافعية الطلاب واستعدادهم للتعليم.

المحور الثاني: معايير مرتبطة بالمعلمين:

من حيث حجم الهيئة التدريسية، وكفايتهم المهنية، ومدى مساهمة المعلمين في خدمة المجتمع، واحترام المعلمين لطلابهم.

المحور الثالث: معايير مرتبطة بالمناهج الدراسية:

من حيث أصالة المناهج وجودة مستواها، ومحتواها، والطريقة والأسلوب ومدى ارتباطها بالواقع، وإلي مدى تعكس المناهج الشخصية القومية أو التبعية الثقافية.

المحور الرابع: معايير مرتبطة بالإدارة المدرسية:

من حيث التزام القيادات بالجودة والعلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين وتدريبهم.

المحور الخامس: معايير مرتبطة بالإدارة التعليمية:

من حيث التزام القيادات التعليمية بالجودة وتفويض السلطات، اللامركزية، تغيير نظام الأقدمية، العلاقات الإنسانية الجيدة، واختيار الإداريين والقيادات وتدريبهم.

المحور السادس: معايير مرتبطة بالإمكانات المادية:

من حيث مرونة المبنى المدرسي وقدرته على تحقيق الأهداف، ومدى استفادة الطلاب من المكتبة والأجهزة والأدوات، والمساعدات وحجم الاعتمادات المالية.

المحور السابع: معايير مرتبطة بالعلاقة بين المدرسة والمجتمع:

من حيث وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحيط والمشاركة في حل مشكلاته، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته، والتفاعل بين المدرسة بمواردها البشرية والفكرية، وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية.

إن وضع مواثيق شرف ودساتير أخلاقية والالتزام بها يؤكد على اهتمام القيادات والمسئولين العاملين في المجال التعليمي والمدرسي وحرصهم على تطبيق أهم مبدأ من مبادئ إدارة الجودة الشاملة إلا وهو كسب رضاء العملاء المستفيدين من الخدمات التعليمية (التلاميذ والطلاب وأولياء أمورهم) بل والعمل على إسعادهم.

مقترحات وتوصيات لتطوير ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

في البداية فإن تحقيق المقترحات والتوصيات السابقة سوف يسهل عمل الأخصائي الاجتماعي المدرسي وييسر ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. هذا ويمكن أن نضيف مقترحات وتوصيات أخري كالتالي:

1- ضرورة تحسين تعليم الخدمة الاجتماعية وإعطاء ساعات أكثر لمادة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، بحكم أنه من المجالات الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وأقدم مجالات الممارسة المهنية بها، والأكثر انتشارا في مختلف محافظات مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

2- ضرورة الاهتمام بالتدريب الميداني أو العملي لطلاب الخدمة الاجتماعية وخاصة التدريب الذي يتم في المجال المدرسي.

3- ضرورة زيادة مرتبات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وزارة التربية والتعليم.

4- ضرورة زيادة ميزانية الخدمة الاجتماعية في المدارس.

5- إتاحة فرص حقيقية للترقية للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس.

6- الاعتراف بالدراسات العليا في مهنة الخدمة الاجتماعية في عملية ترقية الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي.

7- تنظيم برامج توعية لجميع أطراف العملية التعليمية بدور مهنة الخدمة الاجتماعية وأهدافها وأهميتها.

8- ضرورة زيادة عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في وزارة التربية والتعليم، حتى يتناسب عددهم مع إعداد التلاميذ والطلاب والمدارس.

9- ضرورة توفير البرامج التدريبية الكافية والمناسبة للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي، بما يساهم في زيادة معارفهم وتحسين مهاراتهم وزيادة خبراتهم.

10- ضرورة أن يجتهد الأخصائيين الاجتماعيين بشكل أكبر في أداء المهام والواجبات والأدوار المطلوبة والمتوقعة منهم في المجال المدرسي.

11- ضرورة أن يحرص الأخصائيين الاجتماعيين علي التعاون مع جميع العاملين في المدرسة من خلال الاستفادة من ثقافة وتكنيكات العمل الفريقي Team Work.

12- ضرورة أن يتعلم الأخصائيين الاجتماعيين مهارات الحاسب الآلي Computer ووسائل التواصل الاجتماعيSocial Media ، بما يساهم ذلك في تسهيل عمل الاتصالات التي يحتاجونها وعملية التواصل السريع مع الآخرين والتنظيمات المدرسية والمنظمات القائمة في البيئة المحيطة بالمدرسة...

قائمة المراجع

قائمـة المراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم
- الأحاديث النبوية الشريفة

ثانياً: المراجع العربية:

إبراهيم بيومي مرعي وآخرون: **دراسات في خدمة الجماعة** (القاهرة: بل برنت للطباعة والنشر، 1997).

إبراهيم مدكور: **المعجم الوجيز** (القاهرة: مجمع اللغة العربية، 1980).

أبو بكر حسانين: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1982.)

أحمد زكي بدوي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** (لبنان: مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، 1983).

أحمـد شـفيق السـكري: **قـاموس الخدمـة الاجتماعيـة والخـدمات الاجتماعيـة** (الإسـكندرية: دار المعرفـة الجامعية، 2000).

أحمد كمال أحمد: **الخدمة الاجتماعية في المجالات التعليمية** (القاهرة: كلية الخدمـة الاجتماعيـة، جامعـة حلوان، 1984).

أحمد كمال أحمد: **المدرسة والمجتمع** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1985).

أحمد محمد السنهوري: **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشريـن** (القاهرة: دار النهضة العربية، ط5، 2002).

أحمد محمد السنهورى وآخرون: **الخدمة الاجتماعية مع الشباب** (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1994).

إلياس أنطوان وإدوار إليا: **القاموس العصرى إنجليزى/ عربى** (بيروت: دار الجبل، 2015).

جمال شحاته حبيـب: **الممارسـة العامـة - منظـور حـديث في الخدمـة الاجتماعيـة** (الإسـكندرية: المكتـب الجامعي الحديث، 2008).

جمال شحاته حبيـب وآخـرون: **الممارسـة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة في مجـال رعايـة الشـباب والمجـال المدرسي** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015).

جواهر أحمد القناديلى: **الخدمات الطلابية** (الجيزة: يميك للتدريب والنشر والتوزيع، 2006).

حامد عمار: **دراسات في التربية والثقافة، الجامعة بين الرسالة والمؤسسـة** (القـاهرة: مكتبـة الـدار العربيـة للكتاب، 1996).

حسين حسن سليمان وآخرون: **الممارسة العامة في الخدمـة الاجتماعيـة مـع الفـرد والأسرة** (بـيروت: مجـد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2005).

حسين كامل بهاء الدين: **التعليم والمستقبل** (القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع، 1997).

رشاد أحمد عبد اللطيف: **سجل التـدريب الميـداني لطـلاب الخدمـة الاجتماعيـة** (القـاهرة: كليـة الخدمـة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015).

زهـير أحمـد عـلى الكـاظمى: **المـدخل إلى شـئون الطـلاب في التعلـيم العـالى** (الريـاض: دار المـريخ للـنشر والتوزيع، ط2، 1990).

عادل موسي جوهر وماجدي عاطف محفوظ: **الممارسة العامـة للخدمـة الاجتماعيـة في المجـال التعليمـي ورعاية الشباب** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2008).

عبد الحليم رضا عبد العال: **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1986).

عبد العزيز فهمي النوحي: **نظريات خدمة الفرد** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ط 3، 1999).

عبد الفتاح عثمان: **خدمة الفرد في المجتمع النامي** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1985).

عدلي سليمان: **الأسس النظرية والتطبيقية للعمل مع الجماعات** (القاهرة: مكتبة عين شمس، 1996).

عصام توفيق قمر: **إدارة البرامج والنشاطات** (القاهرة: مؤسسة المربي، 2008).

علي إبراهيم محرم وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2013).

على إسماعيل على: **المهارات الأساسية في ممارسة خدمة الفرد** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996).

فؤاد بسيونى: **ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988).

فؤاد سيد موسى وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** (القاهرة:دار النهضة العربية، 1995).

فاطمة الحاروني: **خدمة الفرد في محيط الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: 1974).

ماهر أبو المعاطي علي: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط 3، 2011).

ماهر أبو المعاطي علي وآخرون: **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002).

ماهر أبو المعاطي علي: **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية** (القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط3، 2008).

مجيد الكرخى: **تصميم البرامج في المؤسسات الاجتماعية** (الدوحة: المجلس الأعلى لشئون الأسرة، 2006).

محمد خالد الطحان: **مبادئ الصحة النفسية** (دبى: دار القلم، ط3، 1992).

محمـد رفعـت قاسـم وآخـرون: **الخدمـة الاجتماعيـة في مجـال رعايـة الشـباب** (القـاهرة: كليـة الخدمـة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2002).

محمد سلامة غباري: **مداخل الخدمة الاجتماعيـة المدرسـية وأهـدافها التنمويـة** (الأسـكندرية: دار الوفـاء لدنيا الطباعة والنشر، 2009).

محمد عاطف غيث (**تحرير ومراجعة**): **قاموس علم الاجتماع** (القـاهرة: الهيئـة المصريـة العامـة للكتـاب، 1979).

محمد محمود مصطفي: **ممارسة خدمة الجماعة** (القاهرة: مكتبة عين شمس، 2011).

محمود حسن وآخرون: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 1979).

مختار حمزة: **أسس علم النفس الاجتماعي** (جدة: دار البيان العربي، ط 2، 1982).

مدحت محمد أبو النصر: "جودة الخدمات الاجتماعية"، **مجلـة دراسـات في الخدمـة الاجتماعيـة والعلـوم الإنسانية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة: أكتوبر 2004.

مدحت محمد أبو النصر: **إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية** (القاهرة: دار الفجـر للنشر والتوزيع، 2009).

مدحت محمد أبو النصر: **إدارة الجودة الشـاملة في مجـال الخـدمات** (القـاهرة: مجموعـة النيـل العربيـة للطباعة والنشر، 2008).

مدحت محمد أبو النصر: **الاتجاهات الحديثـة في الرعايـة والخدمـة الاجتماعيـة** (القـاهرة: كليـة الخدمـة الاجتماعية،جامعة حلوان، 2013).

مدحت محمد أبو النصر: **الأنشطة الطلابية اللاصفية من منظور اجتماعي وتربوي** (القاهرة: كلية التربيـة، جامعة حلوان، 2013).

مدحت محمد أبو النصر: **الخدمة الاجتماعية الدولية، نظرة متكاملة** (القاهرة: كليـة الخدمـة الاجتماعيـة، جامعة حلوان، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **الخدمة الاجتماعيـة في المجـال المـدرسي مـن منظـور الطـرق المهنيـة** (القـاهرة: المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **الخدمة الاجتماعية ورعايـة الشـباب** (الـدمام: مكتبـة المتنبـي للـنشر والتوزيـع، 2013).

مدحت محمد أبو النصر: **الـدفاع الاجتماعـي وجـرائم العنـف** (القـاهرة: التعلـيم المفتـوح، كليـة الخدمـة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **الرعاية والخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** (القاهرة: كليـة التربيـة، جامعـة حلوان، 2013).

مدحت محمد أبو النصر: **فن ممارسة مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة** (القـاهرة: دار الفجـر للـنشر والتوزيـع، 2009)

مدحت محمد أبو النصر: **قيم وأخلاقيات العمل والإدارة** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009).

مدحت محمد أبو النصر: **مجالات الممارسة المهنية في الخدمـة الاجتماعيـة مـن منظـور الممارسـة العامـة** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **مقدمة في الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: كلية التربية، جامعة حلوان، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال المسـئولية الاجتماعيـة** (الإسـكندرية: المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، 2015).

مدحت محمد أبو النصر: **ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** (الجيزة: المعهد العـالي للخدمة الاجتماعية ب 6 أكتوبر، 2014).

مدحت محمد أبو النصر: **مهارات الاتصـال الفعـال مـع الآخـرين** (القـاهرة: المجموعـة العربيـة للتـدريب والبحوث والتسويق، 2014).

مدحت محمد أبو النصر: "العنف في برامج الأطفال"، **مجلة الشروق**، العدد 166، يونيو 1995.

مدحت محمـد أبـو الـنصر: "وقايـة الشـباب مـن المشـكلات"، **نـدوة واقـع الشـباب في الإمـارات**، جمعيـة الاجتماعيين، الشارقة: 18 أبريل 1996.

مدحت محمد أبو النصر: **إدارة الجودة الشاملة في مجـال الخـدمات** (القـاهرة: مجموعـة النيـل العربيـة، 2008).

مدحت محمد أبو النصر: **أساسيات إدارة الجودة الشاملة** (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008).

مدحت محمد أبو النصر: **الخدمة الاجتماعية الوقائية** (دبي: دار القلم للنشر والتوزيع، 1996).

مدحت محمد أبو النصر: **فن ممارسة الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009).

مدحت محمد أبو النصر: **مشكلة تعاطى وإدمان المخدرات** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008).

مدحت محمد أبو النصر: " Current Trends in Social Work Education and Practice, With Special Reference to the Egyptian Experience"الاتجاهات الحديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، مع الإشارة إلى التجربة المصرية، **المؤتمر العلمي السنوي السابع والعشرون لكلية الخدمة الاجتماعية**، جامعة حلوان، القاهرة: 12-13 مارس 2014.

مدحت محمد أبو النصر:**الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية** (القـاهرة: مجموعـة النيل العربية، 2008).

مدحت محمد أبوالنصر: **تطوير المدارس** (الجيزة: الروابط العالمية للنشر والتوزيع، 2009).

مدحت محمد أبو النصر: **مناهج البحـث في الخدمـة الاجتماعيـة** (القـاهرة: المجموعـة العربيـة للتـدريب والنشر، 2017).

مدحت محمد أبو النصر وياسمين مدحت محمد: **التنمية المستدامة** (القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017).

مدحت محمد أبو النصر: **الممارسة الخاصة والتراخـيص المهنيـة في الخدمـة الاجتماعيـة** (الإسـكندرية: المكتـب الجامعي الحديث، 2017).

منير البعلبكى: **قاموس المورد إنجليزى/ عربى** (بيروت: دار العلم للملايين، 2015).

ناظم فوزي: **الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة** (عمان ـ الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2003).

نجم عبود نجم: **أخلاقيات الإدارة في عالم متغير** (القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006).

هانى عرموش: **المخدرات** (بيروت: دار النفائس للنشر والتوزيع، 1993).

هشام سيد عبد المجيد: **المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ط 2، 2012).

يحيي حسن درويش: **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** (القاهرة: المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، 1982).

يحيي حسن درويش: **معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: الشركة المصرية العامة، 1987).

ثالثا: المراجع الأجنبية

Abraham H. Maslaw: **Motivation and Personality** (N.Y: Harper& Raw, 2nd , ed., 1970).

Allen Pincus & Anne Minhan: **Social Work Practice , Model and Methods** (Ill: F.E. Peacock Publishers , 1976).

Ambrosino , Rosalie & et. al.: **Social Work & Social Welfare** (Australia: Brooks/ COLE , 4 th. ed. , 2005)

Arlien Johnson: **School Social Work** (N.Y.: NASW , 3 rd. ed. , 2013).

Armando Morals & Brodford W. Sheafaz: **Social Work, A Profession Of Many Faces** (Boston Allyne & Bacon, Inc., 1977).

Association of Social Workers: Vol. 42, No. 3, May, Washington D.C. (1997)

BASW (British Association of Social Workers in the UK) (1975 , 2002 , 2012 , 2014) **The Code of Ethics** (London: BASW Publications).

Besty Ledbetter Hancock: **School Social Work** (New Jersey; Prentice — Halls, Inc. Englewood Cliffs, 1982).

Besty Ledbetter Hancock: **School Social Work** (New Jersey; Prentice — Halls, Inc. Englewood Cliffs, 1982).

Beulah Compton: **Introduction to Social Welfare & Social Work** (N.Y.: The Doresy Press , 1980).

BoB Lonne: " Ethical Practice in the Contemporary Human Services " , **Social Work Journal** , NASW , Vol. 4 , No., 46, 2004.

Bradford Sheafor & et.al.: **Techniques and Guidelines for Social Work Practice** (Boston: Allyn & Bacon , Inc. , 2nd. ed. , 1991).

Brenda Du Bois & Karla Krogsurd Miley: **Social Work, An Empowering Profession** (Boston: PEARSON , 5 th. ed., 2005).

CASW (Canadian Association of Social Workers in Canada): **The Code of Ethics** (Canada: CASW Publications , 1983 , 1994 , 2005).

Charles Zastrow: **Introduction to Social Work and Social Welfare** (Belmont: Belmont Brooks ,Co., 2000).

Christina Reardon: "A Decade of **Social Work Today** — 10 Trends That Transformed Social Work **",** **Social Work Today Journal,** Vol. 11 No. 4 , July / August Issue , 2011.

Daniel B. Lee: **Social Work Education in The United States: New Trends and Issues** (Chicago: Graduate School of Social Work Loyola University Chicago , 2008).

David R. Dupper: **School Social Work** (N.Y.: John Wiley & Sons , INC., 2006).

David Watson (edr.): **A Code of Ethics for Social Work, The Second Step** (London: Routledge & Kegan Paul and B.A.S.W., 1985).

Dollar Bruce: **Youth Participation** (Washington D.C: Youth Development Office, 1995).

Edith M. Freeman: " School Social Work Overview " , in Richmond L Edwards &et al;: **Encyclopedia of Social Work**; Washington: NASW, 19th Ed., Vol.(3), 1995.

Edith M. Freeman: " School Social Work Overview " , in Richmond L Edwards &et al;: **Encyclopedia of Social Work**; Washington: NASW, 19th Ed., Vol.(3), 1995.

Edward R. Canda & Leola Dyrud Furman: **Spiritual Diversity in Social Work Practice , the Heart of Helping** (N.Y.: Oxford University Press, 2nd.ed. , 2010).

Farley William & et. al.: **Introduction to Social Work** (N.Y.: Library of Congress , 2003).

Forsyth Donnellson: **Group Dynamics** (California: Cole Publishing Co., 1990).

Frank.M. Loewenberg: **Fundamentals Of Social Intervention** (N.Y.: Columbia University Press, 2nd ed., 1983).

G.W. Zanden: **Human Development** (N.Y.: McGraw-Hill Inc., 5th., 1993).

Geff Woolford & Michael Law: **Youth in Perspective: A Study of Youth Services** (New Zealand: 1980)

H. P. Bowker: **Education for Primary Prevention in Social Work** (N.Y.: Council on Social work Education, 1983).

H. P. Fairchild: **Dictionary of Sociology and Related Sciences)** U.S.A.: Little Field& Adams Co., 1975).

Hugo Reading: **A Dictionary of the Social Sciences** (London , U.K.: Routledge & Kegan Paul , 1997).

Huw Richards: **Social Work, Professional Social Workers and the Code of Ethics,** in D. Watson (edr.) 1985.

IFSW (International Federation of Social Workers): **Statement of Ethical Principles** (2004).

IFSW (International Federation of Social Workers): **The International Code of Ethics for Social Workers** (1976 , 2012).

J. Fischer: " Is Case-Work Effective? A Review " , **Social Work Journal** , NASW , Vol. 18 , January 1973.

Jalan Fernando: "Youth Services", in: Richard L. Edwards, ed- in- Chief **Encyclopedia of Social Work**, 19th ed, Volume3, Washington, DC: N.A.S.W. Press, 1995.

James A. F. Stoner: **Management** (N.J: Prentice- Hall, Inc., 2nd , ed., 1982).

Jerald Greenberg & Robert A. Bron: **Behavior in Organizations** (N.J.: Prentice Hall, 2000).

Joseph Andersan: **Social Work Methods and Processes** (Belmont: Words worth publishing Co, 1981).

Joseph Heffernan, Guy Shuttlesworth & Rosalie Ambrosino: **Social Work and Social Welfare** (St. Paul: West Publishing Co., 2d ed., 1992).

Karen K. Ashman: **Introduction to Social Work and Social Welfare** (Australia: Thomson , BROOKS / COLE , 2002).

Kate Wilson & et.al.: **Social Work** (London: PEARSON Longman , 2008).

Kirst-Ashman, Karen K. and Hull, Grafton H. Jr.: **Understanding Generalist Practice** (Chicago: Nelson Hall Publishers ,1993).

L. Jason & et.al.: **Prevention, Toward A Multidisciplinary Approach** (N.Y.: The Haworth Press Inc., 1987).

L. Johnson:**Social Work Practice , A Generalist Approach** (MA.: Allyn& Bacon , 4 th., 1992).

Laura Epstein: **Helping People , The Task - Centred Approach** (Columbus , Ohio: Merill , 2^{nd}. ed. , 1988).

Lawerance B. Schiamberg& et.al.: **Human Development** (N.Y.: Prentice - Hall, INC., 1982).

Lela B. Costin: School Social Work as Specialized Practice , **Social Work Jounal** , NASW , Vol. 26 , Jan.1981.

.(Linda Openshaw: **Social Work in Schools, Principles Practice** (N.Y.: The Guilford Press, 2007

Linda Openshaw: **Social Work in Schools, Principles Practice** (N.Y.: The Guilford Press, 2007).

Louise C. Johnson: **Social Work Practice , A Generalist Approach** (Boston: Allyn & Bacon , Inc. , 2^{nd}. ed. , 1992).

M. R. Hacknan: **Team Work** (San Francisco: Josscy-Bass, 1990).

Martin Bloom: **Primary Prevention, The Possible Science** (N.Y.: Prentice- Hall, Inc., 1981).

Mary Ann S. & Carolyn C.: **The Social Work Experience , An Introduction To Social work & Social Welfare** (U.S.A.: McGraw Hill, 3^{rd}. ed., 2000).

Mattison, Marian: "Ethical Decision Making: The Person in the Process", **Social Work Journal,** May, Vol. 45, No. 3. , 2000.

Max Siporin: **Introduction To Social Work** (N.Y.: Macmillan publication Co., Inc. 2^{nd}. ed. , 1975).

Max Siporin:" Social Work Philosophy " , **Social Services Review** , Vol. 56 ,No. 4 , 1982.

Max Siporin: **Introduction to Social Work** (N.Y: Macmillan Publication Co., Inc., 1975).

Medhat Abo El Nasr & Ebtisam Rashed: **Introduction to Social Work** (Cairo: Helwan University, 2015).

Medhat Abo El Nasr & Ebtisam Rashed: **Introduction to Social Work** (Cairo: Helwan University, 2015).

Medhat Abo El Nasr & Kathleen Farkas: **Social Workers at Risk: Implications for Education , Training and Research** , Case Western Reserve University , Mandel School of Applied Social Sciences (Ohio , U.S.A.) & Helwan University , Faculty of Social Work (Cairo , Egypt: 2002).

Medhat Abo El Nasr: " Community Social Work in Egypt " , **Practice , a Quarterly Journal for Social Workers** , Vol. 3 , No. 3-4 , BASW , 1990.

Medhat Abo El Nasr: " Social Work in Egypt " , in Nazneen S. Mayadao & et. al. (edrs.): **International Handbook on Social Work Theory and Practice** (Westport: Greenwood Press ,1997).

Medhat Abo El Nasr: " Towards a Code of Ethics for Social Workers in Egypt **" , The National Social Journal ,** The National Center for Social Research , Vol. 30 , No. 1 , 1993.

Medhat Abo El Nasr: **Social Work Practice and Political Parties in Egypt** (U.K. , Cardiff: University of Wales, Doctoral Dissertation ,1988).

NASW (National Association of Social Workers in the USA) (1960, 1980, 1990,1993,1996) **The Code of Ethics** (Washington, D.C.: NASW. Publications).

Nathan B. Cohen (edr.): **Social Work and Social Problems** (N.Y.: N.A.S.W., 1964).

National Association Of Social Workers: **Standards For Social Service Manpower** (Washington, D.C.:N.A.S.W. , 2013).

P. Rod: **Introduction to Psychology** (USA Books, Cole Publishing Company , 4th. , 1996).

P.Meares & et.al.: **Social Work Services in Schools** (N.J.: Prentice Hall Inc. , 1998).

Peter Drucker: **Management , Tasks , Responsibilities & Practice** (N.Y.: Harper and Row. 1977).

Peter Lemann & Nick Coady (edrs.): **Theoretical Perspectives for Direct Social Work Practice , A Generalist** - **Eclectic Approach** (N.Y.: Springer , 2001).

Pula Allen Meares& et.al.: **Social Work Services in Schools**(Washington ,DC.:Prentice - Hall, INC., 1986).

Rex A. Skidmore & et.al.: **Introduction to Social Work** (N.Y.: Prentice Hall, Inc., 1994).

Rex A. Skidmore & Milton G. Thackeray: **Introduction to Social Work in The Schools** (N.J.: Prentice - Hall, INC., 3rd. ed., 1982).

Robert L. Barker:**The Social Work Dictionary** (Washington , D.C.: National Association of Social Workers 4th. , 1999 , 5 th. ed. , 2003).

Robert Barker: **The Social Work Dictionary** (Washington, DC: NASW, 5th Ed., 2003).

Ronald C. Federico: **Social Walfare in Today's World** (N. Y. McGraw Hill Publishing Co., 1990).

Rosalie Ambrosino & et al.: **Social Work and Social Welfare** (Belmont: Brooks/ Cole, 4th. Ed., 2001).

Rosalie Ambrosino & et. al.: **Social Work & Social Welfare** (Australia: BROOKS / COLE , 4 th. ed., 2005).

Sandra Cain: **Key Concepts in Public Relations** (London: Palgrave & Macmillan , 2009).

Sissel Seim: " Rules of Ethics in Social Work ", **Nordic Journal of Social Work** , Vol. 1 , in Swedish, Translated by Eva Westerberg a senior social worker in Sweden. (1986).

Terry Mizrahi & Larry E. Davis: **Encyclopaedia of Social Work** , Vol. 1 , 20th ed. , NASW (Washington DC: Oxford University Press, 2008).

Tom Douglass: **Groups** (London: Tavistock Publications, 1983).

W. Sean Newsome: **Current Trends in School Social Work** (Chicago: The University of Illinois , 2010).

رابعا: مواقع شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

http://www.startimes.com/f.aspx?t=34050609
http://vb.naqaae.eg/naqaae1432
http://bafree.net/alhisn/showthread.php?t=106267&p
http://www.socialteam.com/forum/showthread.php?
http://s7ubrawabas.darbalkalam.com/t68-
http://www.siironline.org/alabwab/mogtama
https://www.facebook.com/permalink.php?id
https://www.facebook.com/permalink.php?id
http://socialworker2009.ahlamontada.net/t48-
http://vb.k6h6.com/t4148/ww
http://hamdisocio.blogspot.com.eg/2011/06/blog-post_3005.html



كما هو واضح من عنوانه - يهدف إلى إلقاء الضوء على ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، بحكم أنه من المجالات الرئيسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وأقدم مجالات الممارسة المهنية بها، والأكثر انتشارا في مختلف محافظات مصر من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

وسوف يتم في الكتاب الحالي الحديث عن نشأة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، والتعريف والخصائص والأهداف والوظائف والأدوار لمهنة الخدمة الاجتماعية والطرق المهنية في هذه المجال، والتنظيمات المدرسية الداخلية والخارجية، والمشكلات المدرسية وكيفية التغلب عليها، ومعوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ومقترحات التطوير... كذلك يعرض الكتاب لموضوع الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.


ISBN 978-977-722-102-3
9 789777 221023



8 أشارع أحمد فخرى مدينة نصر – القاهرة . تليفاكس : 23490242- 23490419 (202)
elarabgroup@yahoo.com info@arabgroup.net.eg
www.arabgroup.net.eg